مجموعة منتخبة مشتملة على بدايع الاخبار والآثار

كتاب الذخاير في اللطايف من الاشعار وغيرها

من قبل الدواوين

هذه مجموعة غرّآء لطيفة فيها
من الاشعار والنكت والاخبار والفرائد
والفوائد واحوال الخلفآء والحكايات
عن الاكابر والافاضل والحكمآء والعلمآء
والصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
غفر الله لكاتبه آمين

من ايمان الايمان رفع الودود وضع [illegible]

[illegible] داوم على [illegible] [illegible]

[illegible] تطلب دنيا [illegible] [illegible]

[illegible] السفينة تجري في محاسنها كانها الدرج [illegible] العظيم

او انها فلك من بين اخرها [illegible] كمثل الانجم الزهر

او انها حنة بالنعل قد شحنت وضعت باللآل [illegible]

[illegible] السفينة في بحر الهموم بها [illegible] الذي غرقته [illegible]

[illegible]

قالوا تركت الشعر [illegible] الدواعي والبواعث [illegible]

[illegible] منه التوالي [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

١٢٧

F984

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله الحول والقوة
الحمد لله خالق السموات السبع والارضين وناشر خزائن المواهب والرحمة
في العالمين والصلوة على نبيه محمد المصطفى خاتم النبيين وسيد المرسلين
وآله واصحابه البررة وعترته الطيبين الطاهرين اجمعين هذه مجموعة
منتخبة مشتملة على بدايع الاخبار والآثار وروايع الاشعار والاسمار من اقاويل
المتقدمين واحاديث المتاخرين التابعين جدا وهزلا غثا وسمينا انتقيتها وكتبتها
مما التقطتها من الدواوين والدفاتر وسمعتها من اكابر اهل الفضل والاصاغر
لتكون انيسي في السفر وجليسي في الحضر استريح بمطالعتها اذا خطب نزل واتسلى
بفوائدها اذا بلى امر وجل لان في هذا الزمان الذي قد بان الادبر نعم المحدث الدفتر
ولا يخفى ان تصرف الايام ملمة بالاحرار ونوائبها جمة للاخيار استقبلت سيئاتها
واستدبرت حسناتها وما بقيت مجالسة اهلها موانسة ولا في صفاتهم راحة
صداقتهم رياء ونفاق وليس في مخالطتهم وفاق خلتهم كبرق خلب يزرى بنظره
ثنائهم وودهم كبناء فاسد ليس الاعتماد على دعائمها شعر

عفاء على هذا الزمان فانه ... زمان عقوق لا زمان حقوق
وكل رفيق فيه غير موافق ... وكل صديق فيه غير صدوق

والعاقل في هذا الدهر من اعرض عنهم جميعا وجعل شعاره ودثاره تقوى الله تعالى
وخشيته سرا وجهرا وقته بالمطالعة في الكتب مما جمعها العلماء من بدايع الحكم ولطائف

اذا كنت بالدنيا بصيرا وصاحبا ... واصبحت للجور لا شك تجرب
فلا تصحبن الا امرءا ذا ارامة ... فانك موصوف عمن انت تصحب

الظرائف ونتأمل في اخبار الاولين الذين سبقونا ونعتبر بما مضوا من قبلنا ونجمع
ونكتب ما نجد من اقاويل الفضل التي هي على حسب الاقتدار لانه انفع في العقبى
والدنيا والتي بحاله اولى ولقد صدق من قال شعر

نعم المحدث والجليس كتاب ... تلهو به ان خانك الاصحاب
لا مفشيا سرا اذا استودعته ... وتنال منه حكمة وصواب

وروى عن بطليموس الحكيم انه قال شبهت العلماء الكتب المملوة من طرائف
الحكم المستودعة بدايع اهل القدم بالسفن المشحونة من نفائس الفوائد
ونفيس البضائع التي باستعمالها تنال الآمال والارباح والاموال والغناء والرفعة
وسئل عمرو النوفلي ما بلغ من شهوتك لقراءة الكتب قال اذا نشطت فهي لذتي
واذا اغتممت فهي سلوتي وكان عبد الله بن عبد العزيز لا يجالس احدا ونزل
مقبرة فكان لا يرى الا وفي يده كتاب يقرؤه فقيل له في ذلك فقال لم ار اوعظ
من قبر ولا امتع من كتاب ولا اسلم من وحدة وقد اتخذت هذه النسخة
مستغربة بفنون الفوائد وصنوف الفرائد على قدر فكاني وفطنتي
ليكون لمن قراه ونظر فيها عطائي ونتيجتي واستعين بالله جلت قدرته وعلت
كلمته على اتمامه واساله ان ينفعني به ويرزقني العافية والرشاد انه لطيف بالعباد

تمهيد وهو فاتحة كتاب الذخائر عن جواهر البصائر

اللهم لا تخيب رجاء من هو متوسط بك ولا تصغر كفا من مد اليك

سود بي العلم فيبيدت الورى ومقتل اعدائي تبيويه
والجهل قد يسود وجه الذي يرشق نحو بجلاميد

ينبغي مبياواتي ومابيننا
مابين تيبويدي وتبيويه

ولا الذل نفسا هي عزيزة بمعرفتك ولا تسلب عقلا هو مستضيئ بنور هدايتك
ولا تعم عينا فتحتها بنعمتك ولا تخرس لسانا عودته الثناء عليك وكما كنت
اولا بالفضل فكن آخرا بالاحسان الناصية بيدك والوجه عان لك والخير
مترقع منك والمصير على كل حال اليك اللهم اسمع واذا سمعت فاجب واذا
اجبت فبلغ واذا بلغت فادم انه لا يشقى من كنت له ولا يسعد من كنت عليه
قصة القائم بامر الله امير المؤمنين الى الله تعالى وامر بتعليقها في الكعبة
وقت خروج البساسيري عليه اللهم انك عالم السرائر وما تكنه الضمائر
اللهم انك غني عن اعلامي هذا عبد قد كفر نعمتك وما شكرها والقى العواقب
وما ذكرها اطغاه حلمك تجبر علينا عتوا وعدوا اللهم انا رفعنا ظلامتنا
الى حرمك ونشفنا بكشفها الى كرمك اللهم عز الناصر وقل الناصر وانت
القوى المنصر الحاكم العالم اللهم خذ بناصيته وملكنا رقبته انت السميع بالدعاء
ثناء فعلقنا القصة عن الكعبة فبعد تعليق القصة بثمنية عشر يوما
[illegible] نقتل البساسيري بواسط فتحقق الخبر وكان يوم الارجاف يوم
قتله بواسط قيل الكريم اذا وعد الخير فلم يفعل كان كاذبا واذا وعد الشر
ثم يفعل كان صادقا ومن ذلك قول الشاعر
واني اذا اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي
سئل الشعبي عن مسئلة فقال لا ادري فقيل له الا تستحيي من قولك لا ادري

وانت

وانت فقيه العراقين فقال ان الملائكة لا تستحيي من قول لا ادري حين قالت لا علم
لنا الا ما علمتنا فكيف استحيي انا قيل اياكم والحسد فان اول ذنب حدث
في السماء والارض الحسد اما ما حدث في السماء فقصة آدم عليه السلم وابليس
وما حدث في الارض فقصة قابيل وهابيل قيل شر المكاسب كسب الدلالين
لانهم اكذب الناس ولا تقتضي امورهم الا بالكذب واول من دل ابليس حيث قال هل ادلك
على شجرة الخلد وملك لا يبلى قيل للبصري ايكذب المؤمن قال ألا يسمع اخوة يوسف
صعد الحجاج المنبر يوما فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم ذكر الانبياء فقال
صلى الله تعالى على موسى وان كان لحيانا حيث يقول ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون
وعلى يوسف وان كان حريصا حيث يقول اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم
وعلى لوط وان كان ذليلا حيث يقول لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد
وعلى سليمان وان كان حسودا حيث يقول هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
كتب ابو الفضل بن العميد الى صديق له في استهداء الشراب قد انتظمت يا سيدي
مع رفقة لي في سمط الثريا وان لم تحفظ علينا النظام باهداء المدام صرنا
كبنات نعش والسلم سمع بعض الزهاد صراخا على ميت فقال يا عجبا مسافرون
يبكون على مسافر بلغ منزله قيل للفيلسوف ما قال الله تعالى فقال لو اراد ان يطيل
بقاؤه الفاني تحت الفلك اوصى الكندي ابنه فقال يا بني الاب [illegible] والعم غم
والخال وبال والاخ فخ والولد كمد والاقارب عقارب واياكم وقرب [illegible]

ونعمائك يلي النعم يا بنيّ اعلم ان الدرهم ذو جناح ان حركته طار والدينار محموم
ان آذيته مات يا بنيّ الاصدقاء هم الاعداء الا انك اذا احتجت اليهم منعوك واذا
احتاجوا اليك قطعتهم ذموك وان اطعتهم في مالك افقروك وكن مع الناس
كاللاعب بالشطرنج يأخذ شيئهم ويحفظ شيئه شكا المامون الى طبيب علة فقال
اجتنب الرطب والماء البارد فقال لولاهما لم احتج اليك قيل لفيلسوف
لم تعق الديك قال لانهما اخرجاني الى عالم الكون والفساد لما ظفر المامون
بابرهيم بن المهدي وتغير بين يديه وقد اجتمع سائر كتاب المملكة ووزرائهم
وقوادهم فشاور من حضر من اصحابه في امره فكل اشاروا بقتله وفيهم حضر احمد
ابن يوسف ساكت فقال له المامون ما بالك يا احمد لا تتكلم في هذا بشيء فقال
يا امير المومنين قتل مثلك مثله ولم يعف مثلك عن مثله ولان يكون اوحدًا في العفو
احب الحسن ان تكون شريكا في العقوبة فاستحسن المامون ذلك وعفا عن ابرهيم
قيل لما ورد سعد بن ابي وقاص المداين اتت اليه ابنة النعمن بن المنذر وكانت
شيخة ضعيفة فاكرمها سعد وقال كيف حالك يا عزيزة العرب فقالت اوجز
ام اطيل قال سعد الايجاز في الكلام خير من التطويل فقالت اصبحنا في هذا الوادي
ولم يكن فيه احد الا وهو يحسدنا وامسينا في هذا الوادي ولم يبق فيه واحد الا و
يرحمنا وانشدت وبكت شعر

بينا نسوس الناس والامر امرنا • اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

فانّ

فانّ الدنيا لا يدوم نعيمها • تقلب تارات بنا وتصرف

قيل الاغراق في العذر يحقق التهمة كما ان الافراط في التقصير يوجب الظنة

قال ابو نواس في صفة النرجس هذه الابيات سبب بعثت

تأمل في نبات الارض وانظر • الى آثار ما صنع المليك •
عيون من لجين ناظرات • كان حداقها ذهب سبيك •
على قضب الزبرجد شاهدات • بان الله ليس له شريك • ابن نباتة
فدتك بدايع الالفاظ طرا • وابكار القوافي والمعاني •
نزلت من المكارم والمعالي • بمنزلة الشباب من الغواني •
فلا زالت لياليك البواقي • مواصلة بايام التهاني • وله
ولست ارى كسب الدراهم نافعي • اذا لم يكن لي في المكارم مكسب
ولي همة لا تطلب المال للغنى • ولكنها منك المودة تطلب • لغيره
سلام عليكم كيف حالكم بعدي • اعندكم من لوعة الشوق ما عندي
سقى الله عيشا طاب لي في وصالكم • تذكر اطراف الكرم واسطة العقد • علي بن الجهم
تفكرت فيه ساعة فتحيرت • دقائق فكري في بديع صفاته
فاوحى اليه الوهم اني ذكرته • فاثر ذاك الوهم في وجناته • ابن الوردي
قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم • كلا لعمري ولكن منه شيبان
وكم من اب قد علا بابن ذرى شرف • كما علا برسول الله عدنان

فان رجعتم الى الاحسان فهو لكم * عبد كما كان مطواع ومذعان الامير علي بن المنجب
وان ابيتم فارض الله واسعة * لا الناس انتم ولا الدنيا خراسان كشاجم
الا تلك عزة قد اصبحت * تقلب للهجر طرفا غضيضا
تقول مرضت فما عدتني * وكيف يعود مريض مريضا آخر
فلا تجزع اذا ما سد باب * فارض الله واسعة المسالك
ولا تفزع اذا ما اعتاص امر * لعل الله يحدث بعد ذلك صفي الدين الحلي
باقبال مجد الدين قد طال عمره * تفتح في روض المسرة زهره
هو الكاتب النحرير اوحد عصره * يباهي به يوم التفاخر عصره
اذا نثر الدر الثمين يمينه * تقول له الايام لله دره
سمحت له من فرط عيني بخطه * خلاصة ود فاح في الذكر نشره
فعاش زمان السوء حولين في الدنا * فقد عم اصناف البرية قهره
اذا حصلت فيه لعيني بسعيه * سعادة لقياه فقد طاب جوه
لقد كنت دهرا في انتظار جماله * فواتني بحمد الله الآن دهره
اذا جاد لي جدي بحسن لقائه * فايقنت قطعا ان سيصلح امره
لقد طال ليل للحوادث مظلم * سيطلع من افق السلامة فجره ابو دلف العجلي
تامل تجد من خضرة الشارب الذي * على الشفة اللعساء والمبسم العذب
زمردة خضراء فوق عقيقة * وتحتهما سمطان من لؤلؤ رطب ابن الوردي

نعم

نعم الوزارة لا نفس ولا حسب * ولا رواء ولا راي ولا ادب
ان المراتب مذ كانت لها سبب * وما لمرتبة قد نلتها سبب
بالله لو ان للاقلام معرفة * بمن يناك لم ينبت لها قصب ابن المعتز
الم تر ان الدهر يوم وليلة * يكران من سبت عليك الى سبت
فقل لجديد العيش لابد من بلى * وقل لاجتماع الشمل لابد من شت رشيد الوطواط
طوى حوادث ساه بساط عمر * وعطل من محياه السريرا
دعاه الله وهو اجل داع * فعجل نحو حضرته المسيرا
حوى الدنيا بقوة ساعديه * فصادف ملكها ملكا صغيرا
فحقق نحو دار الخلد عزما * ليحرز ذلك الملك الكبيرا المبرد
اذا غاب من اهوى انست بذكره * وذكراه في قلبي اخي ونسيبي
رايت حبيبي ما على وكل من * يذكرني باسم الحبيب حبيبي
اذا غاب من اهوى وغاب مساعدي * فقل للحيوة عند ذلك غيبي امير المومنين علي رضي الله عنه
لئن كنت محتاجا الى الحلم انني * الى الجهل في بعض الاحايين احوج
ولي فرس للحلم بالحلم ملجم * ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن شاء تقويمي فاني مقوم * ومن شاء تعويجي فاني معوج
وبالجهل لا ارضى ولا هو شيمتي * ولكنني ارضى به حين احوج
وان قال بعض الناس فيه سماجة * فقد صدقوا والذل بالحر اسمج

كان ركن الدولة ابو الحسن بن بويه يقول مثل خراسان في صعوبتها وزيادة
دخلها كابن آوى يصعب صيده ولا يحصل خيره وهو معنى قول الشاعر
ابن آوى لشديد المقتنص ∴ وهو اذا ما صيد ريح في قفص رضي الموسوي
ومن حذري لا اسأل الركب عنكم ∴ واعلاق قلبي بانيات كما هيا
ومن يسأل الركبان عن كل غائب ∴ فلا بد ان يلقى بشيرا وناعيا الشافعي
ان العلم جهل عند اهل الجهل كما ان الجهل جهل عند اهل العلم قال بعض الفلاسفة
امهات اللذات اربعة الطعام والشراب والنكاح والسماع فالثلاث لا يوصل اليها
الا بحركة وتعب وربما تضر بها اذا استكثرتها والرابعة التي هي السماع صافية
من التعب خالصة من الضرر قال بعض الحكماء السماع غذاء الروح كما ان الطعام
غذاء البدن ابو نواس
وليس الشرب الا بالملاهي ∴ وبالحركات من بم وزير
فلا تشرب بلا طرب فاني ∴ رأيت الخيل تشرب بالصفير
افلاطون الراح تذهب بالهم الذي له اصل وتأتي بالسرور الذي لا اصل له
قيل من اعتبر بغيره لم تصبه محنة ومن استضعف عدوه اغتر ومن اغتر ظفر به
قيل اسوأ الناس حالا من لا يبالي بما يقول في الناس ولا بما الناس يقولون فيه
كتب ابو دلف الى عبد الله بن طاهر
ارى ودكم كالورد ليس بدائم ∴ ولا خير فيمن لا يدوم له عهد

ودى

نضرة

وودي لكم كالآس حسنا ونظرة ∴ له زهرة تبقى اذا فني الورد فاجابه عبد الله
تشبهت ودي الورد وهو شبيهه ∴ وهل زهرة الا وسيدها الورد
وودك كالآس المرير مذاقه ∴ وليس له في الطيب قبل ولا بعد لقائل
اتحفتني بالورد قبل اوانه ∴ في قضيب آس غضة كاخائكا
فالورد عن نفحات ودك مخبر ∴ والآس تخبر عن كرام وفائكا
واسلم ونشر الورد حسن ثنائكا ∴ واعمر وعهد الآس طول بقائكا ديك الجن
للورد حسن واشراق اذا نظرت ∴ اليه عين محب هاجه الطرب
خاف الملال اذا دامت اقامته ∴ فصار يظهر حينا ثم يحتجب جحظة
الورد ضيف فلا تجهل كرامته ∴ وهاتها قهوة في الكاس تلتهب
سقيا له زائرا يحيي النفوس به ∴ يجود بالوصل شهرا ثم يجتنب
تبا لمن رآه وهو ذو جدة ∴ لم يقض حقه بالشرب ما يجب وله
الا اسقنيها قهوة بابلية ∴ كمثل شعاع الشمس بل هي افضل
وقد نطق الدراج بعد سكوته ∴ ووافى كتاب الورد اني مقبل لغيره
وجاهلة هبت بنا تلومني ∴ وما عندها من لذة القصف ما عندي
توبخني بالشيب والشيب ∴ لعمري ولكن لست انشط بالرشد
فقلت لها كفي ملامك انني ∴ بطيء عن العذال في زمن الورد علي بن الجهم
لم يضحك الورد الا حين اعجبه ∴ حسن الرياض وصوت الطائر الغرد

ابن المعتز لا عذب الله الا من يعذبه * بشمع باردٍ او صاحب نكدِ
كان عيون النرجس الغض بينه * مداهن درٍ حشوهن عقيقُ
ابو الفرج الهندو اذا بلهن القطر خلت دموعها * بكاء جفون كحلهن خلوقُ
يقولون لي ما بال عينك مذ رات * محاسن هذا الظبي ادمعها هطلُ
فقلت زنت عيني بطلعة وجهه * فكان لها من صوب ادمعها غسلُ

عن ابي الفرج الببغاء قال كانت لي جارية فنظرت اليها ليلةً وقد طلع القمر
على وجهها فقلت فيها شعر
وعهدي بها سكرى من الراح والكرى * وللبدر مثلي في تاملها عذرُ
فلم ادر ان فاخرته بجمالها * وفاخرني بالحسن ايهما البدرُ
سوى انه قد غاب عني ولم تغب * مغايظة للشمس اذ طلع الفجرُ

عن ابي الطيب قال حدثني بعض بني نوبخت قال لما اجتاز الرشيد بحلوان
في طريقه الى خراسان فاقام بها اياما ثم رحل فوجد مكتوبا على حجر بخط كان بالقرب منه
حتى متى انا في حلٍّ وترحال * وطول سعي وادبار واقبال
ونازح الدار لا انفك مغتربا * عن الاحبة ما يدرون ما حالي
بمشرق الارض طورا ثم مغربها * لا يخطر الموت من حرصي على بالي
ولو قنعت اتاني الرزق في دعة * ان القنوع الغنى لا كثرة المال

كان هرون الرشيد انفذ اسحق بن عمارة الى ملك الروم في السنة التي نزل فيها الرقة

فوجد

فوجد في صدر مجلسه هذه الابيات مكتوبة بالذهب شعر
ما اختلف الليل والنهار ولا دارت نجوم السماء في الفلك
الا لنقل النعيم عن ملكٍ قد زال عن ملكه الى ملك
وملك ذي العرش دائم ابدا ليس بفانٍ ولا بمشترك

توقيع لعلي بن عيسى الجراح المظلوم موقوف على النصرة وان غلظت محنته والظالم على مدرجة العقوبة وان تنفست مدته فللامهال غاية وللاملاء نهاية وللمظلوم سهام وما الله بظلام للعبيد وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

قال بزرجمهر اني اعرف نعمة لا يحسد عليها صاحبها قيل وما هي قال التواضع وقال اعرف بلية لا يرحم صاحبها قيل وما هي قال التكبر قيل كان لكسرى انوشروان العادل طبيب حاذق يقال له تياذوق وكان شيخا كبير سنه وخشي كسرى ان يموت ولا يعتاض عنه من يشاكله لانه كان اعلم الناس واحذق الامة بالطب فقال له مثّل لي ما اعمل عليه فاسوس به نفسي واعمل به ايام حيوتي فلست آمن ان يحدث عليك حادث ولا اجد مثلك فقال الطبيب لا تاكل طعاما وفي معدتك طعام ولا تاكل ما يضعف اسنانك عن مضغه فتضعف معدتك عن هضمه ولا تقرب من الدواء ما لم يكن حاجة اليه وداعية واكثر الدم في بدنك تحرس به نفسك وعليك في كل اسبوع قيئا وعليك بدخول الحمام في كل يومين مرة فانه تخرج من جسدك ما لم يصل اليه الدواء ولا تحبس البول اذا ما حصرك ولو على سرجك لا يعرك

واعرض نفسك على الخلاء قبل نومك ولا تقترب من الجماع فانه يقتبس نور الحيوة
ولا تجامع العجوز فانه يورث الموت فجاءة فلما سمع كسرى امر كاتبه ان يكتب هذه الالفاظ
بالذهب ويقرأ في كل يوم مرتين ويعمل به قال دخل اسحق الموصلي
على المامون فقال له يا اسحق انشدني من اشعارك فانشده شعر

وآمرة بالبخل قلت لها اقصري ؛ فذلك شيء ما اليه سبيل
ارى الناس خلان الجواد ولا ارى ؛ بخيلا له في العالمين خليل
واني رايت البخل يزري باهله ؛ واكرمت نفسي ان يقال بخيل
عطائي عطاء المكثرين تكرما ؛ ومالي كما قد تعلمين قليل
وكيف اخاف الفقر او احرم الغنى ؛ وراي امير المومنين جميل

فقال المامون لله ابيات انشدتنا من عندك ما احسن مقاطعها وابين طلايعها
واحكم فصولها واشد اصولها فقال يا امير المومنين كلامك هذا اشعر من شعري
فامر المامون له بمال كثير روي ان مالك بن دينار لقي راهبا ذاهبا في عبادته
تاركا للدنيا فقال له اوصني قال الراهب ان استطعت ان يكون بينك وبين اهل
الدنيا حائط من حديد فافعل قال زدني ويحك قال اقلل من معرفة الناس قال
زدني ويحك قال اقطع طمعك من المخلوقين تسكن ملكوت السماء ذكروا ان هرون
هجر جارية له سنة فلقيها ذات ليلة فراودها عن نفسها فقالت يا امير المومنين
هجرتني سنة امهلني الليلة فتركها وعاد الى منزله فلما اصبح امر الحاجب ان لا ياذن

لاحد

لاحد بالدخول اليه وانتظرها فلم توافه فلما ابطأت قام اليها فرآها في القصر وهي تمايل
سكرى فقال الوعد سيدتي فقالت ؛ كلام الليل يمحوه النهار
فاغتم من ذلك ورجع الى محله واذن للناس بالدخول فدخل اليه ابو مصعب
والرقاشي وابو نواس فامر ان يوضع لهم الكراسي ثم قال ابنوا شعرا على
كلام الليل يمحوه النهار فانشد ابو مصعب ارتجالا

انساها وقلبك مستطار ؛ وقد منع الرقاد فلا قرار
فلما زرتها وعدتك وعدا ؛ كلام الليل يمحوه النهار

قال ما صنعت شيئا فقال الرقاشي

فلا والله لو تجدين وجدي ؛ لاذهب بالتدي عنك القرار
الا يحزنك ان العين عبرى ؛ وفي الاحشاء من ذكراك نار
تبسم ضاحكا من غير ضحك ؛ كلام الليل يمحوه النهار

فقال احسنت ولكن لم تصب فنظر الى ابي نواس فقال ما نظرك الى
هذا مني اربعة ابيات قال هاتها ما اظنك الا صاحبها فقال

وليلة اقبلت في القصر سكرى ؛ ولكن زين السكر الوقار
وهز الريح اردافا ثقالا ؛ وغصنا فيه رمان صغار
وقد سقط الردا عن منكبيها ؛ من التكريه واسترخى الازار
فقلت الوعد سيدتي فقالت ؛ كلام الليل يمحوه النهار

فقال قد احسنت كانك كنت ثالثنا واحسن جائزتهم ذكروا انه اجتمع
جماعة من قريش عند معوية بن ابي سفيان وفيهم الحسن بن علي رضي الله عنهما
فذكر كل رجل منهم قديمه وفخره والحسن ساكت فقال له معوية يا حسن
مالك ساكتا والله ما انت بكليل اللسان ولا ما شوب الحسب فقال الحسن
ما ذكروا من مكرمة مونقة ولا فضيلة سابقة الا ولنا محضها ثم تمثل بهذه الابيات
فيم الكلام وقد سبقت مبرزا ۞ سبق الجواد من المدى المتباعد
نحن الذين اذا القرون تخاطرت ۞ صلنا على رغم العدو الحاسد
ذلت لنا رغما بفضل قديمنا ۞ مضر وقومنا طريق الحائد
ذكروا ان سليمن بن عبد الملك جلس ذات يوم وعنده اشراف الناس وشعراوهم
فقال لهم سليمان اخبروني عن اصدق بيت قالته العرب واشعر بيت قالته العرب
واكرم بيت قالته العرب وارق بيت قالته العرب فلم ينطق منهم احد فخرجت
جارية له فقالت يا امير المومنين سالت عن ابيات من الشعر لم تجد ذكرها واني بها ان اذنت
لي فقال لها هاتي ويحك ما عندك قالت اما اصدق بيت قالته العرب فقول حسان بن ثابت
فما حملت من ناقة فوق رحلها ۞ اعف واوفى ذمة من محمد
واما اشعر بيت قالته العرب فقول طرفة شعر
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ۞ ويأتيك بالاخبار من لم تزود
واما اكرم بيت قالته العرب فقول الاخطل شعر

قوم

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم ۞ دون النساء ولو باتت باطهار
واما ارق بيت قالته العرب فقول عمرو بن ابي ربيعة
حبذا رجعها يديها اليها ۞ في يدي درعها تحل الازارا
فقال قد احسنت واجلت واحسن جائزتها
قال امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه احذروا الجواب
فان الكلام انثى والجواب ذكر وحيثما اجتمع الزوجان فلا بد من نتاج ثم انشا يقول
سليم العرض من حذر الجوابا ۞ ومن دارى الرجال فقد اصابا
ومن هاب الرجال تهيبوه ۞ ومن حقر الرجال فلن يهابا
حجب كاتب عن الدخول على الصاحب فكتب اليه شعر
اذا كان الكريم له حجاب ۞ فما فضل الكريم على اللئيم
فلما قراه الصاحب بعث اليه بالف دينار وكتب اليه
اذا كان الكريم قليل مال ۞ ولم يعذر تعلل بالحجاب
اجتمع النمر بن تولب وحميد بن ثور والنابغة الجعدي في ايام الجاهلية
على قول النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالسلامة داء فتناهبوه بحسن الناظم
كانما رموا عن قوس واحد فقال النمر شعر
يود الفتى طول السلامة جاهدا ۞ فكيف ترى طول السلامة يفعل
وقال حميد بن ثور شعر

اذا بصري قد رابني بعد صحة ٭ وحسبك داء ان تصح وتسلما

وقال النابغة الجعدي شعر

ودعوت ربي بالسلامة جاهدا ٭ ليصحني فاذا السلامة داء

روي ان رجلا اتى امير المومنين عليًّا رضي الله عنه فقال يا امير المومنين جئتك
من مسيرة سبعمائة فرسخ اسالك عن سبع كلمات فقال سل قال اخبرني عن السماء
ما اثقل منها وعن الارض ما اوسع منها وعن البحر ما اغنى منه وعن الحجر ما اقسى منه
ومن النار ما احر منها وعن الزمهرير ما ابرد منه وعن السم ما اذعف منه
فقال امير المومنين البهتان على البري اثقل من السموات والحق اوسع من الارض
وقلب القانع اغنى من البحر وقلب المنافق اقسى من الحجر وحرص الحريص احر من النار
وكلام الجفاء من الاقرباء ابرد من الزمهرير وكلام النمام اذعف من السم ٭

للصاحب الكافي حين ورد عليه نعي كثير بن احمد بقية كتاب خراسان

يقولون لي اودى كثير بن احمد ٭ وذلك رزء ما علمت جليل
فقلت دعوني والعلى نبكه معا ٭ فمثل كثير في الرجال قليل

عن البحتري قال لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما سمعوا هاتفا يهتف

اترجوا امة قتلت حسينا ٭ شفاعة جده يوم الحساب
لقد قتلوه عدوانا وظلما ٭ ولم يخشوا معاجلة العقاب

قيل للعتابي من اسخى اهل عصرك فقال ما بقي احد يذكر قيل لابد من ان يكون احد

يسار

يسار اليه قال ان كان فعبد الله بن طاهر دخلت اليه وهو يريد الخروج الى مصر
فقلت السلام عليك ايها الامير ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ما الخبر
فقلت بيتين عملت فيهما فكري البارحة قال هاتهما فقلت شعر

حسن ظني وحسن ما عود الله لغيري بك الغداة اتاني ٭
اي شيء يكون احسن من حسن حداء اليك ركابي ٭

فقال احسنت والله يا غلام احمل اليه ثلثين الف درهم فوالله لقد سبقني
الغلام بها الى منزلي فلما كان في الغد دخلت اليه فقلت السلام عليك ايها الامير
ورحمة الله فقال وعليك السلام ما الخبر فقلت بيتين عملت فيهما فكري البارحة فقال
هاتهما فقلت شعر

وجهك يكفيني في حاجتي ٭ ورؤيتي يكفيك مني السؤال
كيف اخاف الفقر ما عشت لي ٭ وانما كفك لي بيت مال

قال احسنت والله يا غلام احمل اليه ثلثين الف درهم فوالله لقد سبقني
الغلام بها الى منزلي فلما كان في اليوم الثالث مضيت اليه ورجلي في الركاب
فقلت السلام عليك ايها الامير ورحمة الله فقال وعليك السلام ما الخبر فقلت
بيتين عملت فيهما فكري البارحة قال هاتهما يرحمك الله فقلت شعر

بهجات الثياب يخلقها الدهر ٭ وثوب الثناء غض جديد ٭
اكسني ما يبيد اصلحك الله فاني اكسوك ما لا يبيد ٭

فقال احسنت والله يا غلام احمل اليه اربعين الف درهم وقل له اخرج معنا يكن لك ما لنا وعليك ما علينا فان كان احد فهو عبد الله بن طاهر عن ابن المقفع قال

قد كانت الهند تحمل حكمتها على الف بعير فامر ملكها بالاختصار ثم بالاختصار حتى عاد الى اربعة احرف فحرف منها للملك وهو العدل وحرف للرعية وهو الطاعة وحرف للابدان وهو ان لا تاكل الا اذا جاعت وحرف للنساء وهو ان لا تنظر المراة الا الى زوجها كتب يحيى بن معاذ الرازي الى ابي يزيد سكرت من كثرة ما شربت من كاس محبته فكتب ابو يزيد اليه في جوابه سكرت وما شربت وغيرك قد شرب بحار السموات والارض وما روي بعد ولسانه خارج وهو يقول هل من مزيد

قال امير المومنين علي رضي الله عنه في مرثية النبي صلى الله عليه وسلم

لو ان خلقا يموت من اسف ... على حبيب مضى لكنت انا

دموع عيني لو انها جمعت ... بسط واد جرت به السفنا

الشافعي

ذنوبي اذا فكرت فيها كثيرة ... ورحمة ربي من ذنوبي اوسع

وما طمعي في صالح قد عملته ... ولكنني في رحمة الله اطمع

غيره

ان رماك الزمان منه بضر ... عظمت خطبه عليك وجلت

وانت بعده نوائب اخرى ... كرهت عندها الحيوة وملت

قال بزرجمهر الجزع علامة الخذلان والصبر رسول الظفر وما استعين على هادثة نعم احد عاقبته من الصبر قال امير المومنين علي رضي الله عنه في ذم النساء

ان

ان النساء لا عهد لهن ولا يبعدن من الاخلاق الدنية صالحتهن طالحة وطالحتهن فاضحة الا المعصومات فانهن مفقودات ان وكلت اليهن من رضاع وان استودعتهن من سر ذاع فاظهر لهن حبا ولا تشعر قلبا وكن معهن كالمجتاز واحفظ نفسك منهن بالاحتراز فانهن اليوم لك وغدا عليك قيل ليكن السلطان عندك كالنار لا تدنو منها الا عند الحاجة واذا دنوت منها كن على حذر قال بزرجمهر من جالس الملوك بغير ادب فقد خاطر بنفسه ابو الفرج بن هندو وكتب على طنبود

ودوحة انس اصبحت ثمراتها ... اغاريد تجنيها ندامى وجلاس

تغنى عليها الدهر وهي رطيبة ... فلما عست غنى على عودها الناس

الطير

قال الربيع وزير المنصور من كلم الملوك في الحاجات في غير اوقات الكلام لم يظفر ببغيته وضاع كلامه وما اشبه الحال في ذلك باوقات الصلوات لا تقبل الا فيها قال ابو منصور السكاكي دعاني الامير ابو علي الى مائدته فقلت ايد الله الامير اني رجل سوقي لا احسن مواكلة الملوك فقال ليكن اظفارك مقلومة وطرف كمك نظيفا ولقمتك صغيرة ولا تديم الملح والخل وكل مع من شئت لما هدم الوليد بن عبد الملك كنيسة دمشق كتب اليه ملك الروم انك قد هدمت الكنيسة التي راى ابوك تركها فان كان حقا اخطا ابوك وان كان باطلا فقد اخطات انت سال بعض الملوك ما امر الاشياء قال الموت قال فما اطيب الاشياء قال الموت قال وكيف ذلك قال ليس شيء امر من موت

يا رب انت المنعم الكافي الخالق الصمد الاحد الواحد الفرد الرحيم الشافي العالم البصير الخبير منزل الكتاب للشفاء على النبي العربي من العرب العرباء معجزة المصطفى محمد واضحة تقمع كل معاند صلى عليه الله ما هبت صبا وحنت النيب للادنى فتا ثم على اصحابه وآله وعمنا بالبر من نواله

ابيك وتركه ملكه لغيره وليس شيء اطيب من موت ابيك واورثك ملكه وملكه
قال صدقت قيل لابي ايوب وزير المنصور انك اذا دعاك امير المؤمنين
تحرك وتصفر وتجزع وتفزع فقال مثلي معكم كمثل الديك والبازي قيل
وكيف ذلك قال قال البازي للديك ما رايت شرا منك تكون عند قوم من صغرك
الى كبرك يطعمونك ويسقونك فاذا انتقلوا من دار الى اخرى وارادوا اخذك
لم تمكنهم من نفسك ويرسلوني من الغابات البعيدة فاصيد لهم وارجع اليهم فقال
له الديك لو رايت بازين في السفود كما ارى انا عشرين ديكا في السفافيد
لكنت اشد نفارا مني مر ابرهيم بن ادهم رحمه الله في اسواق البصرة فاجتمع
الناس عليه فقالوا يا ابا اسحق ان الله تعالى يقول في كتابه ادعوني استجب لكم
فكنا ندعوه فلم يستجب لنا دعاءنا فقال يا اهل البصرة لانه امات قلوبكم في عشرة
اشياء فقالوا ما هي يا ابا اسحق فقال اولها عرفتم الله عز وجل فلم تؤدوا حقه
والثاني قراتم كتاب الله فلم تعملوا به والثالث علمتم بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتركتم سنته والرابع قلتم ان الشيطان لنا عدو فوافقتموه والخامس قلتم نحب
الجنة فلم تعملوا لها والسادس قلتم نخاف النار فرهنتم ابدانكم بها والسابع قلتم
ان الموت حق فلم تهيئوا لها والثامن انتبهتم من النوم فاشتغلتم بعيوب
الناس والتاسع اكلتم نعمة الله تعالى فلم تشكروا له والعاشر دفنتم موتاكم فلم تعتبروا
به للصاحب في مدح القلم وذمه نعم النجدة القلم يقلم اظافير الدهر

ويملك

ويملك الاقاليم بالامر اذا اردت كان مسجونا لا يمل الاسار وان شئت جوادا لا يخاف
العثار قصب يقطع العصب وخشب يستفيد النشب ويراع يملك البقاع
ينطق بكل لسان ويفصح عن كل بيان به ضبطت المسالك والممالك وان شئت نموم
ذمه تناولت قلما كالابن العاق والعدو المشاق اذا ادرته استطال
وان قومته مال اجدل الشدق مضطرب الشق متفاوت البري معدوم
الجري عسير القط قبيح الخط قيل لبزرجمهر لما احتضر اوص فقال
باي شيء اوصي خرجت الى الدنيا فعشت فيها جاهلا واخرجت منها كارها وان
دارا يدخلها العبد جاهلا ويخرج كارها لحري ان لا يوثق بها ولا يطمان اليها
سال كسرى وزيره ما افضل ما اعطي العبد فقال ان يكون عنده عقل
قال فان فاته قال الادب قال فان فاته قال مال يغطي عيوبه قال فان فاته
قال فموت مستريح قال الشافعي قال ما رفعت احدا فوق قدره الا وضع
من قدري عنده بمقدار ما رفعته قال عبد الله بن الحسن اياك ومعاداة
الرجال فانك لن تعدم مكر حكيم او مفاجاة لئيم قال الشعبي قيل لاعرابي
الا تتكلم قال اسمع فاعلم واسكت فاسلم ركب زياد يوما بالسوس
فراى عمارة دائرة فخاف اهلها ان يزيد في خراجها فاسقط عنهم وقال بارك عليكم
قد وضعت عنكم مائة الف درهم لما رايت من عمارة ارضكم كان كسرى يقيم رجلين
عن يمينه وشماله اذا قعد للنظر في امور الناس فكان اذا زاغ حركاه بالقضيب

والرعية يسمعون ايها الملك انتبه انت مخلوق لخالق وعبد لمولى ليس بينك وبين الله قرابة انصف الناس وانظر لنفسك روى ان سليمان بن داود عليهما السلام سأل الرب ان يعلمه كلمات ينتفع بها فاوحى الله تعالى اليه اني معلمك ست كلمات لا تغتابن عبادي واذا رايت نعمتي على عبد فلا تحسده فقال يا رب حسبي فلا اقوم بهاتين قال الحجاج رايت باليمن ايوانا كبيرا كانما رفعت الايدي عنه من بجانه قد جرت عليه الدهور وفي صدر الايوان منقوش بالعبرانية قد علمنا انا لا نخلد ولكن علمنا الفرح ساعة قال بعض الحكماء ما تاه على احد اكثر من مرة لاني تركته واعرضت عنه لبعض الحكماء بادروا بتاديب الاطفال قبل تراكم الاشغال قال الاصمعي لرجل الا ادلك على صديق ان صحبته صانك وان استعنت به اعانك وان تحليت به زانك وان احتجت اليه داناك فقال بلى قال عليك بالادب قيل شرف الحسب يحتاج الى شرف الادب وشرف الادب مستغن عن شرف الحسب كان رجل يساير عاملا فمرا ببصر خراب وعليه زوجا بوم والذكر يصرصر للانثى فقال العامل للرجل ما يقولان ايها البومان فقال ان امنتني اخبرتك ما يقولان فقال امنتك فقال ان الذكر خطب الانثى فقال لا اجيبك حتى تجعل مهري عشرين قرية خربة فقال الذكر ان بقي لنا هذا العامل سنة مهرتك خمسين قرية خربة فغضب العامل وقال لولا اني امنتك لعاقبتك كتب ارسطاطاليس الى الاسكندر طلب الفضول في الدنيا عقوبة من الله تعالى لاهل الاسكار ابتلاهم بطلب الفضول

رزقنا الغيرهم زار علوي يحيى بن معاذ فقال له يحيى ان زرتنا فبفضلك وان زرناك فلفضلك فلك الفضل زائرا ومزورا اقترض ابو علي بن مقلة ايام محنته من ابي الحسن بن ابي عمرو القاضي مالا فانفذ اليه ثلثة الف دينار وكتب اليه شعر

وتركي مواساة الاخلاء بالذي * تنال يدي ظلم لهم وعقوق
واني لاستحيي من الله ان ارى * بحال اتساع والصديق مضيق

سئل بعض الفلاسفة ما بال الحسود اشد غما قال لانه ياخذ نصيبه من هموم الدنيا ويضاف اليه ذلك غمه بسرور الناس وجد على سرير كسرى من نهاها عن خدمة السلطان لسقط منزلته ومن عادى الرجال لكدر عيشه ولا تستصغر من تحكم وانت فوقه لبعض الحكماء ان لهذه النعم اجنحة فقصوها بالشكر والا طارت قيل لما نكب علي بن عيسى جفي جفاء عظيما وهاجره الناس قاطبة ثم لما رشح ثانيا للولاية تزاحم الناس على بابه فانشأ يقول شعر

ما الناس الا مع الدنيا وصاحبها * فحيثما انقلبت الدنيا به انقلبوا

قيل دخل الانباري الشاعر على الصاحب بالاهواز وكان نازلا في دار ابن بقية فلم يعرفه الصاحب ولم يلتفت اليه فانشأ يقول شعر

اسمع مقالي ولا تغضب على فما * ابغي بذلك لا بدلا ولا عوضا
في هذه الدار في هذا الرواق على * هذا السرير رأينا الملك فانقرضا

لما قبض المعتصم على الفضل بن مروان جلس للعامة فوجد قصة فيها

يا فضل لا تجزعن مما بليت به ◦ من خاصم الدهر جاثاه على الركب
خنت الامام وهذا الخلق قاطبة ◦ وجرت حتى الى المقداد في الكتب
جمعت شتى وقد اديتها جملا ◦ لانت اخسر من حمالة الحطب

قال جعفر الصادق رضي الله عنه لامير المومنين رضي الله عنه تسع كلمات
امن جواهر الكلام واسنى حقائق البلاغة ثلث منهن في المناجاة وثلث منهن في الحكمة
وثلث منهن في الادب فاما اللواتي في المناجاة الٰهي كفاني فخرا ان تكون لي ربا
وكفاني عزا ان اكون لك عبدا انت كما احب فاجعلني كما تحب واللواتي في الحكمة
امنن على من شئت فانت اميره واحتج الى من شئت فانت اسيره واستغن عمن شئت
فانت نظيره واللواتي في الادب قيمة كل امرئ ما يحسنه الناس اعداء ما جهلوا
المرء مخبو تحت لسانه قال العتبي رايت اعرابيا وقد دفن ابنا له فلما حثا عليه
التراب وقف على شفير قبره وقال يا بني كنت هبة من ماجد وعطية من واجد
ووديعة من مقتدر وعارية من مقتضي فاسترجعك واهبك وقبضك مالكك واخذك
معطيك فالهمني الله تعالى عليك الصبر ولا حرمني بك الاجر ثم قال انت في حل
وبل من قبلي والله اولى بالتفضل عليك ثم انشا يقول شعر

نفسي تنسك والنفوس معارة ◦ يدعو بها اذا يشاء مغيرها
فلئن ذهبت لقد ذهبت وقلبي ◦ حسراته تجري عليك غزيرها
فعليك من ملك الاله صلواته ◦ وسقى عظامك في الضريح غفورها

رأى

رأى بعض الصالحين ابنا له يطيل السجود فقال يا بني ارفع راسك فانك صبي فقال
يا ابة كم من زرع قد اصابته الآفة قبل ان يدرك قال فيلسوف المنظر
محتاج الى القبول والحسب محتاج الى الادب والسرور محتاج الى الامن والقربى
محتاج الى المودة والمعرفة محتاجة الى التجارب والشرف محتاج الى التواضع والنجدة
محتاجة الى الجد قال امير المومنين ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا كان
المال عند من لا ينفقه والسلاح عند من لا يستعمله والراى عند من لا يقبل عنه
ضاعت الامور قال بعض البخلاء والله ما اكلت الا نصف الليل قيل
وكيف اخترت ذلك قال يبرد الماء وينقمع الذباب وينام الصبيان وآمن
بغاتة الداخل وصرخة السائل رفع رجل الى كسرى بن قباذ ان في بطانة الملك
جماعة فسدت نياتهم وخبثت ضمائرهم وقد هموا بما لم يعملوا وهم غير مامونين
على المملكة منهم فلان وفلان فان راى الملك ان يعاجلهم فعل فوقع انما املك
الاجساد لا النيات واحكم بالعدل لا بالرضا وافحص عن الاعمال لا عن السرائر
تحاكم الى الاسكندر رجلان فقال لهما ان الحق يرضي احدكما ويسخط الآخر
فاستعملا الحق يرضيكما معا كان ابن داود يقول لله در البرامكة عرفوا
تقلب الزمان فبادروا بالفعل الجميل قبل العوائق دخل ابو العميثل على عبد الله
بن طاهر مهنيا بقدومه من سفره وصافحه عبد الله فقبل يده فقال له عبد الله خدش
شاربك كفي فقال ابو العميثل شوك القنفذ لا يضر برثن الاسد فتبسم عبد الله

رعى الله ارعانا ذماما لصحبه   وسكن بالسلوان اشجانا اشجانا
ولا بلغ الامال منا املنا   ولا كحلت بالغمض اجفان اجفانا

وقال كيف كنت بعدي قال اليك مشتاقا وعلى الزمان عاتبا ومن الناس
مستوحشا اما الشوق اليك فلفضلك واما العتب على الزمان فلمنعه منك واما
الاستيحاش من الناس فلاني لم ارد ان اراهم بعدك فلما حضر الشراب سقاه فقال ارتجالا
ناديت حرا كان البدر غرته   نعطما سيدا قدا حوز المهلا
تعلني برحيق الراح راحته   فملت سكرا وشكرا للذي فعلا
لما اقطع المعتصم ضياع الحسن بن سهل الحسن وجه الحسن بقبالاته اليه
وكتب معها قد عرفت راي امير المومنين في اقطاعك الضياع فرايت الا يعرض
على عقبك عقبى وانفذت اليك قبالاتها معتمدا على قبولها باسباغ النعمة على
وادخار الشكر لدي فرايك ادام الله عزك في الامتنان بقبولها مسئولا ان شاء الله تعالى
فلما راى ذلك استاذن بانفذه الى المعتصم فوقع فيه ضيم فصبر وسلب فعذر
فليقابل بالشكر على صبره وبالاحسان لعذره ولترد ضياعه وليرفع عنه خراجه
ولا اوامر في ذلك وفد الحرث بن كلدة على انوشروان فلما مثل بين يديه قال
له كسرى كيف بصرك بالطب قال ناهيك قال فما اصل الطب قال ضبط الشفتين والرفق
باليدين قال اصبت فما الداء الدوي قال ادخال الطعام على الطعام هو الذي افنى
البرية وقتل السباع في البرية قال اصبت فما الجمر الذي تلتهب منها الادواء قال
التخمة ان بقيت قتلت وان تحللت امرضت قال فما تقول في الحجامة قال
في نقصان الهلال في يوم صحو لا غيم فيه والنفس طيبة والسرور حاضر قال فما تقول

في الحمام قال لا تدخل شبعان ولا تغش اهلك سكران ولا تنم بالليل عريانا وارفق
بجسمك ارجى لعمرك قال فما تقول في شرب الدواء قال اجتنب الدواء ما لزمتك الصحة
واذا احسست بحركة الداء فاحسمه بما يردعه قبل استحكامه فان البدن بمنزلة الارض
ان اصلحتها عمرت وان افسدتها خربت قال فما تقول في الشراب قال اطيبه اهناه
وارقه امراه واعذبه اشهاه ولا تشربه صرفا فيورثك صداعا ويثير عليك من الادواء
انواعا قال فاي اللحمان احمد قال الضان الفتي واجتنب اكل القديد والمالح
والجزور والبقر قال فما تقول في الفاكهة قال كلها في اقبال دولتها واتركها اذا ادبرت
دولتها وانقضى زمانها وافضل الفواكه الرمان والاترج وافضل البقول الهندبا
والخس وافضل الرياحين الورد والبنفسج قال فما تقول في شرب الماء قال هو
حياة البدن وبه قوامه ينفع ما يشرب منه بقدر وشربه بعد النوم ضرر واقوى
المياه مياه الانهار بارده واصفاه قال فما طعمه قال شيء لا يوصف مشتق من الحياة
قال فما لونه قال اشتبه على الابصار لونه يحكي لون كل شيء قال فاخبرني عن اصل
الانسان ما هو قال اصله من حيث يشرب الماء يعني راسه قال فما هذا النور الذي يبصر
به الاشياء قال العين مركبة البياض شحمها والسواد ماء والناظر ريح قال فعلى كم
طبايع هذا البدن قال على اربع على المرة السوداء وهي باردة يابسة والمرة الصفراء
وهي حارة يابسة والدم وهو حار رطب والبلغم وهو بارد رطب قال فلم لم يكن
على طبيعة واحدة قال لو خلق من شيء واحد لم ياكل ولم يمرض ولم يمت قال فلم لم يكن

قال بعض ... اوصيك بان ... ولا تقبل بحديث ... على ... ولا تجلس في مجلس
رفعت اليه وقدرك دونه
ولا تطلب فضلا ولا حاجة
من لئيم ولا تتعرض لخير من
عدوك ولا تدل على سلطان
ولا تتكلف ما لا يعنيك
ولا تتبع هواك ولا تات
حيا لم تدع اليه واعلم
ان مصارمة قبل الاختبار
افضل من مواخاة على اغترار

على طبيعتين قال كانتا يقتتلان وكذلك لو كان من ثلث موافقتان ومخالف قال
فاجمع لي نعات الطبايع في كلمة جامعة قال كل حلو حار وكل حامض بارد وكل حريف
حار وكل مر معتدل قال فما افضل ما عولجت به المرة الصفرآء قال البارد اللين
قال والسودآء قال الحار اللين قال والرياح قال الحقن اللينة قال فما الحمية
قال الاقتصاد من كل شي فان مجاوزة المقدار تضيق على الروح ساحتها قال
فما تقول في اتيان النسآء قال الاكثار مضر واياك والمولية منها فانها كالشن
البالي تسقم بدنك وتجذب قواك ماءها سم قاتل ونفسها موت عاجل تاخذ منك ولا تعطيك
عليك بالشابة فان ماءها عذب زلال وعناقها غنج ودلال فوها بارد وريحها طيب
يزيدك قوة ونشاطا قال فاي النسآء القلب اليها انشط والنفس بمباشرتها
اغبط قال ان اصبتها مديدة القامة عظيمة الهامة واسعة الجبين اقنى العرنين
كحلآء رجآء فرعآء صافية الخدين عريضة الصدر مليحة النحر ناهد الثديين
لطيفة الخصر والقدمين عريضة بيضاء فرعاء جعدة غضة بضة قال فاي الاوقات
افضل قال عند ادبار النهار يكون احلى والنفس اشهى والرحم ادفى قال فاي الاوقات
الذ قال عند زوال الشمس يزيدك النظر الى صباحة وجهها وترات بدنها
انتشارا ولذة قال كسرى لله درك من اعرابي اعطيت علما وصلة وقام الى شانه
كتب رجل الى يحيى بن خالد يلتمس شيا شعر

شفيعي اليك الله لا شي غيره . وليس الى رد الشفيع سبيل

فا

فامر بلزوم الدهليز وكان يعطيه في كل صباح الف درهم فلما استوفى ثلثين الفا مضى
فقال يحيى والله لو اقام الى آخر العمر ما قطعتها عنه كان بقراط يقول ينبغي
ان يداوى طبيعة كل عليل بعقاقير ارضها فان الطبيعة تتطلع الى هوائها وتنزع
الى غذائها يقال ان افلاطون مات ببرسام وان ارسطاطاليس مات مجذرا
ويقال مات بالسل وبقراط مات مفلوجا وجالينوس مات مبطونا ثور بن زيد
كان امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعسس في المدينة بالليل فسمع صوت
رجل في بيت فارتاب بالحال فتسور فوجد رجلا عند امراة وعنده خمر فقال يا عدو الله
اكنت ترى ان الله يسترك وانت على معصيته فقال الرجل لا تعجل يا امير المومنين
ان كنت عصيت الله تعالى في واحدة فقد عصيته في ثلث قال الله تبارك وتعالى
ولا تجسسوا وقد تجسست وقال تعالى وأتوا البيوت من ابوابها
وقد تسورت وقال عز وجل لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها
وقد دخلت ولم تسلم فقال له عمر فهل عندك من خير ان عفوت عنك قال نعم يا امير المومنين
ان عفوت عني لا اعود الى مثلها ابدا فتاب منه وعفى امير المومنين عنه قيل
لملك ما السرور قال اعزاز ولي وارغام عدو وقيل لامير ما السرور قال
لواء منشور وقعود على السرير وقيل لجندي ما السرور قال قتلة على غفلة
وقيل لشجاع ما السرور قال سيف صنيع وطرف سريع وقرن صريع وقيل
لزاهد ما السرور قال امان من الوجل اذا انقضى الاجل وقيل لمظلوم ما السرور

قال ظلام ظلم مجاب ودعاء مظلوم مستجاب • وقيل للمتنعم ما السرور قال
جارية وسيمة ونعمة جسيمة • وقيل للشريب ما السرور قال ادمان المدام ومنادمة
الكرام • وقيل للكريم ما السرور قال بذل موجود وانجاز موعود • وقيل للوراق
ما السرور قال قلم مشاق وحبر براق وجلود رقاق • وقيل للعاشق ما السرور
قال لقاء حبيب وفراق رقيب • وقيل للقواد ما السرور قال عاشق يرضيني
ومعشوق يعصيني • وقيل للناصح ما السرور قال حسن قبول وعقول تفهم ما اقول •
وقيل للمستمع ما السرور قال مجلس يرن وترنم ويقل هذرم • وقيل للمخنث
ما السرور قال غلمان كالشياطين وفحول كالاساطين • وقيل للطفيلي ما السرور
قال فتيان يغلي قدورهم ويتسع صدورهم ولا يغلق دورهم • وقيل للمبطون
ما السرور قال سلحة بطيئة في مشرقة دفيئة • وقيل للمعلم ما السرور قال
وفور عدد الصبيان وكثافة حروف الرغفان • وقيل للاديب ما السرور قال
لفظ واضح بعد الالتباس ومعنى صح بالقياس • وقيل للكاتب ما السرور
قال كلام موجز ولفظ معجز • وقيل للدهقان ما السرور قال دفع غلة وسد
خلة • وقيل للاحنف بن قيس ما السرور قال اقبال الدنيا والعمل للآخرة • دخل
احمد بن خالد على المامون فقال له المامون يا احمد اني اريد ان استوزرك
فقال يا امير المومنين اجعل بيني وبين الغاية منزلة يرجوني لها صديقي ويخافني
عدوي فما بعد الغايات الا البليات فاستحسن المامون ذلك واستوزره فلم يزل

مناصحا

مناصحا الى ان مات فصلى عليه المامون ووقف على قبره حتى دفن فلما اراد الانصراف
قال يرحمك الله فلقد كنت كما قال الاول

اخو الجد ان جد الرجال وشمروا • وذو باطل ان كان في القوم باطل

قيل كثر طلاب الصلات على باب المامون فكتب اليه احمد بن ابي خالد كرم امير المومنين
ومنادي جوده جمعا الوفود ببابه يرجون نائله المعهود فمنهم من تمت بحرمة
ومنهم من يدل بخدمة وقد اجحف بهم المقام وتطاولت عليهم الايام فان راى
امير المومنين ان ينعشهم بسيبه ويحقق ظنهم بطوله فعل ان شا الله تعالى
فكتب اليه المامون الخير متبع وابواب السلاطين معادن ذوي الحاجات وقد قال الاول

يسقط الطير حيث ينتثر الحب • ويغشى منازل الكرماء

فاكتب اسماء من بالباب واذكر منازلهم ليصل الى كل منهم قدر استحقاقه
فلا تكدر معروفنا عندهم بطول الحجاب وتاخير الثواب فقد قال الاول

فانك لن ترى طردا لحر • كالصاق به طرف الهوان

لقي رجل راهبا فقال كيف صلوتك قال لا احسب احدا يسمع بذكر الجنة والنار
ياتي عليه ساعة لا يصلي فيها فقال كيف ذكرك للموت قال ما ارفع قدما ولا اضع اخرى
الا ظننت اني ميت فقال الراهب كيف صلوتك ايها الرجل قال اني لاصلي
فابكي حتى ينبت العشب من دموع عيني فقال الراهب اما انك ان ضحكت وانت
معترف بخطيئتك خير لك من ان تبكي وانت مدل بعملك فان المدل لا يرفع له عمل

فقال الرجل للراهب فاوصني فاني اراك حكيما قال ازهد في الدنيا ولا تنازع
اهلها وكن كالنحلة ان اكلت اكلت طيبا وان وضعت وضعت طيبا وان وقعت
على عود لم تكسره فانصح لله نصح الكلب لاهله يجيعونه ويطردونه ويضربونه
ويابى الا ان ينصح لهم وكان وهب بن منبه اذا ذكر هذا الحديث قال واسوأتاه
اذا كان الكلب انصح لاهله منك لله تعالى كتب ابو اسحق الصابي الى الصاحب حين استدعاه

لو ان لي ذاك الجناح لطار بي ... حتى اقبل ظهر كف الصاحب
لكنني مثل الذبيح ليس لي ... رمق يبلغني مرام الطالب
فوق السماء محله وصعودها ... صعب المرام على الغريق الراسب
لم يبق مني غير ذكر سائر ... مع عقلة لي عن صروف مذاهبي
وتعطلي مع شهرتي كتصرفي ... كل سواء في حساب الحاسب
والخامل المجهول يملك نفسه ... فيسير حيث يشاء غير مراقب
وكفى بسيدنا عليها انه ... ما الداجن المقصور مثل السايب
وكذاك ما الرجل الطويل ذيوله ... مثل المشمر للنهوض الواثب

عن حفصة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا آوى الى فراشه توسد
يده اليمنى وقال اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك قال ارسطاطاليس
الحكيم لا تضادوا اصحاب الدول المقبلة فتدبروا باقبالها قيل لراهب
لم حبستم انفسكم في الصوامع قال لان الماشي عاثر وقيل لم لبستم السواد قال

لان

لان الدنيا دار مأتم قال رجل لراهب عظني قال سل الاشجار عمن جنى ثمارها
والارض عمن شق انهارها فان لم تجبك اخبارا اجابتك اعتبارا قال فيلسوف
الدنيا لذات معدودة لذة ساعة ولذة يوم ولذة شهر ولذة سنة ولذة
دهر فلذة ساعة لذة الجماع ولذة يوم فلذة مجلس الشراب ولذة شهر فلذة
العرس ولذة سنة فلذة الفرح بالمولود الذكر ولذة الدهر فلقاء الاخوان
مع الجدة ولي اعرابي البحرين فجمع اليهود وقال لهم ما تقولون في عيسى بن مريم
قالوا قتلناه وصلبناه فقال ادخلوا السجن ولا تبرحوا حتى تؤدوا ديته قال
بزرجمهر لكسرى انعم تشكر وارهب تحذر ولا تهزل فتحقر فكتبها الملك
على الخاتم قال امير المؤمنين منصور لابنه حين وجهه الى خراسان حصن
عقلك من العجب ووقارك من الكبر وحلمك من التهاون وعطاك من السرف
وحياك من البلادة وعقوبتك من الافراط وعفوك من تعطيل الحدود واستماعك
من سوء الفهم ومضاءك من العجلة وصرامتك من العنف واستيناسك من البداء وخلواتك
من الاضاعة وتهددك من استفراغ القوة وعزماتك من اللجاجة وتأنيك من الفوت
ورجاك من امن الفوت وفرحاتك من البطر وروعاتك من الاستسلام وحذرك
من الجبن وصمتك من العي قال بعضهم

الا يا نسيم الريح ان كنت هابطا ... بلاد سليمى فالتمس ان تكلما
وابلغ سليمى حاجة لي مهمة ... اليها وكن عن سائر الناس اعجما

قال السيد ابو جعفر البياضي الواثقي في جمال الدولة عفيف القاضي

لاية علة ولاى حال ٭ صرمت جبال وصلك من حبالى
وعوضت البعاد من التدانى ٭ ومر الهجر من حلو الوصال
فان تكن الوشاة سعوا بشئ ٭ اليك فرب ساع بالمحال
وان اك قد جنيت عليك ذنبا ٭ ولم اشعر بقول او فعال
فعاقبنى عليه باى شئ ٭ اردت سوى الصدود فلا ابالى
وان تك مثل ما زعموا ملولا ٭ لمن تهوى سريع الانتقال
صبرت على ملالك لى برغم ٭ وقلت عسى تمل من الملال
فلما طالت الايام بينى ٭ وبينك بالتهاجر والتقالى
وزاد الشوق حتى لو رآنى ٭ به اعدى عدو لى رثى لى
كتبت اليك اشرح بعض ما بى ٭ لتعلم بعد هجرك كيف حالى
ولم انشدك حين صرمت حبلى ٭ بدا لك من محبتكم بدا لى
فان ترجع الى الحسنى فاهلا ٭ لذاك وان ابيت فما احتيالى

للیلى العامرية

لم يكن المجنون فى حالة ٭ الا وقد كنت كما كانا
لكن لى عليه الفضل من اجل ما ٭ باح وانى مت كتمانا

لكثير الخزاعى

وفينا ولم نغدر بكم وغدرتم ٭ وهل يستوى يا عز واف وغادر

انقطع

انقطع يا عز ما كان بيننا ٭ وشاجرنى يا عز فيك الشواجر
الم تعلمى يا قرة العين اننى ٭ اخاطر فيكم والمحب مخاطر
اذا قيل هذا بيت عزة قادنى ٭ اليه الهوى واستعجلتنى البوادر
فوالله ما لى فى فراقك راحة ٭ ولا البعد تسلينى ولا انا صابر
اصد وبى مثل الجنون لكى يرى ٭ رواة الخنا انى لبيتك هاجر
وانت التى حببت كل قصيرة ٭ الى وما تدرى بذاك القصائر
عنيت قصيرات الحجال ولم ارد ٭ قصار الخطى شر النساء البحاتر

امير المومنين على رضى الله عنه

اذا سائنى دهر عزمت تصبرا ٭ فكل بلاء لا يدوم يسير
وان سرنى لم ابتهج بسروره ٭ فكل سرور لا يدوم حقير

للامير تاج الدين على بن عبد الله بن العزيز الجوينى

اذا انا لم انهض لادراك سودد ٭ وانعاش ملهوف واغناء مجتدى
فما انا الا خامل الذكر صاغرا ٭ اروح بنفس فى الهوان واغتدى
وذو الراى قد يقضى الامور بعزمه ٭ اذا ما نبا حد الحسام المهند
فسر فى طلاب العز والمجد والعلى ٭ وان منع المقدور عنهن فاقعد
ومن لم يساعفه المقادير بالذى ٭ اراد فقد ولى بعذر ممهد

وفى هذا المعنى للشيخ اللاذكانى

اذا انا لم انقض الرواحل في الفلا هجيرا ولم انهض نهوض همام
ولم اسر حيث النجم يسرى ولم ابت كانى سر في ضمير كلام
ولم ابن ذكرا صالحا فوق ما حوى ابى والاولى حلوا ابدار سلام
ولم انصدر حيث اخرس دولة بحد يراع كالحسام حسام
فانا الاخامل وابن خامل ومن عشر عند الفخار لئام
فان نلت ما ارجو بنفسى وهمتى فنفسى يمين الله نفس عصام
وان عاقنى المقدور عما اريده فيارب باغ لم يفز بمرام

لدعبل الخزاعى يرثى ابنه

ابنى انك قد خصصت برافة منى تجاوز رافة الآباء
ونزلت منى منزلا ما نالهٔ منى الواحد من الابناء
واذا رايتك زاح همى كله وسررت منك برؤية ولقاء
واذا فقدتك لم ازل فى وحشة وتذكر لك دائم وعناء

ابو الفرج الهندو

ان الغوانى قد ران لحظاتها زهر الشبيبة من عذارى تختفى
يغضضن دونى طرفهن وربما تحبوننى نظر المثقف في الثقف
ولقد شجانى يا بثينة انتى لما رأيت حمولهن تنحنى
لم ادر من سلمى ولا سلمى ورث من طول تغيير الحوادث من انا القائل

اذا كنت مرموقا بعينى سعادة فلا تخش يوما من رجوع الكواكب
وان الذى قد قرب الله سعده بعيد لعمرى من صروف النوائب

ذكروا ان عبد الملك بن مروان كان ذات يوم جالسا وعنده الفرزدق والاخطل وجرير اذ خطر بباله والعود احمد فقال لهم هل عندكم خبر من صدر هذا البيت والعود احمد فقالوا يا امير المومنين ان اجبت وضعنا الصدر فقال لهم هذا بيت قد سبقتم اليه ففكروا طويلا فلم يكن عند احد خبر فقال الحاجبه اخرج الى الباب واحمل معك بدرة فناد من يخبرنا بصدر هذا البيت والعود احمد فله هذه البدرة ففعل فلم يجبه احد حتى اذا اراد الرجوع قام اليه غلام من بنى عذرة فقال انا مخبرك بصدر هذا البيت فقال له هات وخذ فقال الغلام لا والله او اشافه به امير المومنين فقال الحاجب اذا والله لا تصل اليه ذكره ودخل من الغلام متعجبا فاخبر عبد الملك مقالته فقال لجلسائه هذا غلام له الينا حاجة وقد اقام ببابنا دهرا لا يصل الينا وانما يروم الدخول الينا بهذه العلة وايم الله لئن دخل ولم يخبرنا بصدر هذا البيت لاقطعن من خصره شبرا فاعلمه ذلك فخرج الحاجب وقال ايها الغلام ما جاب ودنت فقال ويحك ان امير المومنين قد آلى على نفسه لئن دخلت اليه ولم تخبره بصدر هذا البيت والعود احمد ليقطعن من خصرك شبرا فما انت صانع فقال الغلام لئن لم اخبره فليقطعن ذراعا فدخل فاخبره بما رد عليه الغلام فقال

مروا اذن له ولمن بالباب فاذن لهم فلما دخلوا عليه انفرد الغلام فقال
السلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام هات
لله ابوك فقال الغلام جعلني الله فداك يا امير المومنين اني انا الداخل عليك
ولنت المدخل عليه ابدا بحاجتي ثم حاجتك فالتفت عبد الملك الى جلسائه
فقال قد اخبرتكم فكيف ترون ثم اقبل بوجهه على الغلام فقال حاجتك يا غلام
فقال جعلني الله فداك يا امير المومنين اني غلام من بني عذرة اونت صغيرا
وان بني عم لي وثبوا الى ضيعة لي الى جنب ضيعتك فباعوها من وكلايك فان راى
امير المومنين جعلني الله فداه ان ينظر في امري فليفعل فان علي نفرا من العيال
فقال افعل ان شا الله تعالى فقال الغلام يا امير المومنين زعمت اليمن ان البيت
بيتها وهو قول شاعرهم امرئ القيس شعر

فان تك قد ساتك مني خليقة ∴ نعودي كما كنا وللعود احمد

فقال عبد الملك اسات والله يا غلام ما هذا اردت قال انظرني جعلني الله فداك
فان الناس قد رمقوني بابصارهم فقال فداك لك هات لله ابوك فقال الغلام
نعم يا امير المومنين زعمت ربيعة ان البيت بيتها وهو قول شاعرها المرقش حيث يقول

جزينا بني شيبان مثلا بفعلهم ∴ جزاء بما قالوا وللعود احمد

فقال عبد الملك اسات يا غلام ما هذا اردت قال انظرني يا امير المومنين
والمغنى بيتي فاني مخبرك على حال قال هات لله ابوك فقال الغلام نعم يا امير المومنين

زعمت

زعمت مضر ان البيت بيتها وهو قول شاعرها اوس بن حجر حيث يقول شعر

واحسن سعد في الذي كان بيننا ∴ فان عاد بالاحسان فالعود احمد

قال عبد الملك احسنت والله يا غلام ويحك هل رويت من الشعر شيئا قال نعم
جعلني الله فداك سل عما بدا لك قال اخبرني بامدح بيت قالته العرب
قال نعم يا امير المومنين قول جرير فيكم بني مروان حيث يقول شعر

الستم خير من ركب المطايا ∴ واندى العالمين بطون راح

قال احسنت لله ابوك فاخبرني عن افخر بيت قالته العرب قال نعم يا امير المومنين
قول المهلهل حيث يقول شعر

ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا ∴ او تنزلون فانا معشر نزل

فقال احسنت لله درك فاخبرني باكرم بيت قالته العرب قال نعم يا امير المومنين
قول جرير حيث يقول شعر

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا ∴ وان نحن اومانا الى الناس وقفوا

قال احسنت لله درك فاخبرني باغزل بيت قالته العرب قال نعم يا امير المومنين
قول جرير حيث يقول شعر

ان العيون التي في طرفها مرض ∴ قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ∴ وهن اضعف خلق الله اركانا

قال احسنت لله درك فاخبرني باحسن بيت قالته العرب في طرد الخيل

قال نعم يا امير المومنين قول جرير حيث يقول شعر

سرى نحوهم ليلا كان نجومه ، قناديل فيهن الذبال المفتل

قال احسنت لله ابوك فاخبرنى بانخل بيت قالته العرب قال نعم يا امير المومنين

جرير يقول شعر

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم ، قالوا لامهم بولى على النار

قامت تبيت تطفى سنا ذهب ، كانما القرط منها ضرب اوتاد

قال احسنت لله ابوك فاخبرنى باشعر بيت قالته العرب قال نعم يا امير المومنين

قول النابغة حيث يقول شعر

صنعت فلم تصنع كصنعك صانع ، وما يصنع الاقوام فالله صانع

قال احسنت لله درك فاخبرنى باصدق بيت قالته العرب قال نعم

قول حسان بن ثابت حيث يقول شعر

فاحملت من ناقة فوق رحلها ، اعف واوفى ذمة من محمد

ولا يفقد الماضون مثل محمد ، ولا مثله حتى القيمة يفقد

قال احسنت لله ابوك ، قال والاخطل والفرزدق وجرير جلوس

لا يعرفهم فقال عبد الملك ويحك يا غلام هل عرفت بهولاء الجلوس قال لا

قال هذا الفرزدق والاخطل وجرير قال حى ابا حزرم واهون بهما

قال فوثب جرير الى الغلام ليقبل راسه فقال عبد الملك مه لا ام لك فقال

الغلام

الغلام انا فى جوار الله وجوار امير المومنين وجوارى منهما ومن غيرهما فقال

جرير يا امير المومنين جعلنى الله فداك اعطه عطائى لهذه السنة فقال امير المومنين

بلى نعطيه عطاك ونعطيه البدرة ونرد عليه ضيعته ونعطيه الضيعة التى

الى جنب ضيعته فاعطاه جرير عطاءه ايضا فخرج الغلام وقد حوى ثلثين

الف درهم والضيعتين فقال الفرزدق للغلام شعر

ما انت بالحكم المرضى حكومته ، ولا الاصيل ولا ذى الراى والجدل

وقال الاخطل

يا شر من حملت ساقا له قدم ، يا مثل ما قلت بين الناس يحتمل

فقال جرير

لا تشتما من اناس خيرهم رجلا ، بغيكما والاثم الزور والخطل

فالتفت اليهم عبد الملك فقال ان امير المومنين يقسم عليكم لما امسكتم

ثم قال هكذا ادبوا اولادكم رفع الى كسرى ان بيت المال قد خلت من كثرة العطايا

فوقع سمحاء الملوك لا تخلو بيوت اموالهم لان الدنيا خزانتهم والناس غزاتهم

قال قائل

الى لك الحمد الذى انت اهله ، على نعم ما كنت قط لها اهلا

متى ازددت تقصيرا تزدنى تفضلا ، كانى بالتقصير استوجب الفضلا آخر

تجربت اخوة هذا الزمان فلم ارفيهم وفيا ولن

وكم مزاح قد دبتنا به . فكان وكان ولا تسألن لقائل

كم ضاحك والمنايا فوق هامته . لوكان يعلم غيبا مات من كمد

ومتعب النفس مرتاح الى بلد . والموت يطلبه في ذلك البلد

آماله فوق ظهر النجم شامخة . والموت تحت اظليه على الرصد

من ليس يعلم ان يعطى حيوة غد . ماذا تفكره في الرزق بعد غد

لبعض المتأخرين

سقيا ورعيا لايام لنا سلفت . ما كان اطيبها لو لم تهج فتنا

لم انس سعدى باعلى الخيف وافقة . ترمي الجمار فؤادي مرة وثنى

ثم استظلت بارطاة تروحها . مر الصبا من جفاء مستها وعنا

ما راعها وهي تحت الظل جالسة . في نسوة كنت قد ابصرتهن هنا

الا ندائي فقامت غير منكرة . صوتي تقول من الطارق فقلت انا

قالت لننزل على ما شئت من ارب . ماء وخمر ومغنى طيب وغنا

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الغمر ودمى الوغم . الغمر ما يوخذ

بالخلال من قعر الاسنان والوغم ما يوخذ باللسان منها قال قائل

اكاتم ما في القلب من حرق الهوى . وجسمي على ما في الفؤاد دليل

لان الهوى يضني ويهزل اهله . وهذا الهوى للعاشقين قتيل

فهل لي الى من قد هويت وصاله . اكلمه قبل الممات سبيل

والا انا في بيت من جوى الهوى . سريعا وداء العاشقين جليل

عن ابي عبيدة قال سئل يونس يوما عن المثل مجير ام عامر فقال

خرج فتيان من العرب للصيد فاثاروا ضبعا فانفلتت من ايديهم ودخلت

خباء بعض العرب فخرج اليهم وقال والله لا تصلون اليها وقد استجارت بي

فخلوا بينه وبينها فلما انصرفوا عمد الى خبز وسمن فثرده وقربه اليها فاكلت

حتى شبعت وتمددت في جانب الخباء وغلب الاعرابي النوم فلما استثقل

وثبت عليه فقرضت حلقه وبقرت بطنه واكلت حشوه وخرجت تسعى

وجاء اخ للمقتول فلما نظر اليه انشد شعر

ومن يصنع المعروف في غير اهله . يلاق الذي لاقى مجير ام عامر

اعد لها لما استجارت ببيته . قراها من البان اللقاح الدرائر

فاشبعها حتى اذا ما تبطرت . فرته بانياب لها واظافر

فقل لذوي المعروف هذا جزاء من . يجود بمعروف الى غير شاكر

لبعض الاعراب

في الشيبة الحلم والوقار . وكل شيء له قصار

من لم يؤدبه والداه . ادبه الليل والنهار

كم قد اذل العزيز قوم . وما به منهما انتصار

المرء آماله طوال . والدهر اياته قصار

نوائب الدهر طارقات ... والدهر احداثه جبار

من ذا ترى الدهر لم تصبه ... او استقرت له الديار

كل على الحادثات يمضي ... وعند الزمان ثار

لم يضرب العود في ثراه ... عرفانيوجى له اخضرار

من لم يخف سطوة الليالي ... اثر في وجهه الغبار

قال آخر

اعيني هلا تبكيان على عمري ... تناثر عمري من يدي ولا ادري

اذا كنت قد جاوزت ستين حجة ... ولم اتأهب للمعاد فما عذري لا او

سقى الله اياما قصدنا ديارهم ... فمذ نقضت عيشنا قد تكدرا

فكانوا وكنا والديار شهية ... فحالوا وحلنا والمكان تغيرا

حكي عن سقراط ان بعض تلاميذه قال له يوما ايها الاستاذ كيف لا يرى فيك اثر الحزن فقال له سقراط لاني لا املك شيئا ان عدمته احزنني تلاحى رجلان احدب واعور فقال الاحدب للاعور يا اعور فقال الاعور يا عجبا لمن يعيرني بالعيب وهو حامل العيب على كتفه نظر رجل من الفلاسفة الى امراة مخنوقة بحبل معلقة بشجرة فقال وددت ان كل شجرة تحمل مثل هذه الثمرة مر ديوجانس بباب رجل معروف بالشر فراى مكتوبا عليه اعيذ هذا البيت بكذا وكذا من ان يدخله شر فقال وكيف يدخل رب البيت

البيت

البيت قال ونظر افلاطون الى صياد واقف على امراة حسنة متبرجة فقال له اعبر بصناعتك واحذر ان تنشب في هذه الحبالة نظر ديوجانس الى امراة قد تصنعت وخرجت تمشي فقال لاصحابه اهربوا من هذا الفخ الذي قد نصب نفسه لاهلاك الناس مر ديوجانس برجل جاهل ياكل لوزا فقال له مستهزئا يا ديوجانس لم صار بعض اللوز مرا قال لان شكلك ياكله قال وكان ارسطاطاليس جالسا ذات يوم وابناء الملوك المتعلمون بين يديه فقال لفتى منهم يقال له ميسان اذا افضى اليك الملك بعد ابيك ما انت صانع بي فقال افوض اليك امري وقال لآخر يقال له قاليطاوانت قال اتخذك وزيرا ومشيرا وقال لآخر يقال له اقريطون فقال اشركك في ملكي فقال للاسكندر فانت ما تقول فقال يا ايها المعلم لا ترهنني اليوم لغد ولا تسئلني الآن عما انا فاعل فيما بعد وامهلني فان يصير الي ما ذكرت افعل بك الذي ارى انه ينبغي ان يفعل في تلك الحال فقال ارسطاطاليس انك لمحصول لملك عظيم سئل ارسطاطاليس اي الرسل احرى بالنجح فيما توجه له قال الذي له جمال وعقل سئل سقراط اي شئ انفع ما اقتناه الانسان فقال الصديق المخلص قال افلاطون منع اللئيم بالبر والكرم احسن من بذل السخي بالاستخفاف والتهاون قيل انما المرء يتغير في ثلثة مواطن في القرب من الملوك وفي الولايات اذا تولاها وفي المال اذا جمعه فمن لم يتغير خلقه في واحدة

من هذه المراتب الثلث فهو صحيح الحلم صحيح المعاملة رای ديوجانس صبياً يشبه
اباه فقال له نعم الشاهد انت لامك ورای شرطياً يجر لصاً ويضربه فقال
واعجباه انظروا الى اللص العلانية كيف يؤدب لص السر وسُئل عنه بماذا يعرف
الرجل اصدقاءه قال عند الشدائد يعرف ذلك لان كل الناس في الرخاء صديق
جلس الاسكندر يوماً للناس فلم يسأله احد حاجة فقال لجلسائه اني لا اعد هذا اليوم
من ايام ملكي قيل سأل الاسكندر حكماء الهند لم صارت السنن والشرايع قليلة
في بلدكم قال لاعطائنا الحق من انفسنا ولعدل ملوكنا علينا دخل على الاسكندر
بطارقته فقالوا له قد بسط الله تعالى عليك فاكثر من النساء ليكثر ولدك فقال
لا يحسن بمن غلب الرجال ان تغلب عليه النساء مجنون

هل الدهر يوماً بليلى يجود ✽ واياماً باللوى هل تعود
عهود تقضت وعيش مضى ✽ بنفسي والله تلك العهود
الا قل لسكان وادي العقيق ✽ هنيئاً لكم في الجنان الخلود
افيضوا علينا من الماء فيضاً ✽ فانا عطاش وانتم ورود آخر

ان اقعدتكم خفة بعقولكم ✽ في موضعي يا معشر الجهال
فالنار يعلوها الدخان وانما ✽ يركب الغبار عمائم الابطال آخر
سلام من خزائن لطف ربي ✽ على من عنده روحي وقلبي آخر
تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها ✽ من الحرام ويبقى الاثم والعار

بقى

تبقى عواقب سوء في مغبتها ✽ لا خير في لذة من بعدها النار

الرابع اللذات الافضال على الاخوان

دخل بعض الظرفاء كرماً فرأى فيه الحصرم فقال اللهم سود وجهه واقطع
راسه واسقني من دمه قال امير المؤمنين علي رضي الله عنه

اذا اشتملت على اليأس القلوب ✽ وضاق لما به الصدر الرحيب
واوطنت المكاره واطمأنت ✽ وارست في اماكنها الخطوب
ولم يُر لانكشاف الضر وجه ✽ ولا اغنى بحيلته الاديب
اتاك على قنوط منك عون ✽ يجيء به القريب المستجيب
وكان الحادثات اذا تناهت ✽ فموصول بها الفرج القريب

قيل لبهلول المجنون من اين تجيء قال من عسكر الموتى قيل لها قلت لهم
وما قالوا لك قال قلت ما تنتظرون فقالوا ننتظر لحوقكم فاذا لحقتم ارتحلنا
سُئل ابن عباس رضي الله عنهما بم ادركت هذا العلم قال بلسان سئول
وقلب عقول قال محمد بن الجهم دعاني المأمون ليلة من الليالي فقال لي يا محمد
انشدني بيت مديح فانشدته شعر

يجود بالنفس اذ ضن الجواد بها ✽ والجود بالنفس اقصى غاية الجود

قال قد وليتك همذان انشدني بيت هجاء فانشدته شعر

قبحت مناظره فحين خبرته ✽ حسنت مناظره لقبح المخبر

قال ابن دريد لقيتك دينور انشدني مرثية فانشدته شعر

ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه • فطيب تراب القبر دل على القبر آخر

واول ما هاج المودة بيننا • باسفل ذي ضال بثين عتاب

فقالت كلاما لي فقلت جوابه • لكل كلام يا بثين جواب

ذكروا ان رجلين من بني اسد خرجا الى اصفهان فآخيا دهقانا بها في موضع يقال له راوند ونادماه فمات احدهما وعبر الآخر والدهقان ينادمان قبره يشربان كاسين ويصبان على قبره كاسا ثم مات الدهقان فكان الاسدي الغابر ينادم قبريهما ويترنم بهذا الشعر

خليلي هبا طال ما قد رقدتما • اجدكما لا تقضيان كراكما

الا تريا اني بسمعان مفرد • ومالي فيها من خليل سواكما

مقيم على قبريكما لست بارحا • طوال الليالي او يجيب صداكما

وابكيكما حتى الممات وما الذي • يرد على ذي لوعة ان بكاكما

امن طول نوم لا تجيبان داعيا • كان الذي يسقي العقار سقاكما

كانكما والموت اقرب غاية • بروحي في قبريكما قد اتاكما

فلو جعلت نفس لنفس وقاية • لجدت بنفسي ان تكون فداكما

وقال ابو العتاهية

اخلاي بي شجو وليس بكم شجو • وكل امرئ من شجو صاحبه خلو

وجدت الهوى جمر الغضا غير انه • على كل حال عند صاحبه حلو

اذاب الهوى لحمي وجلدي واعظمي • فلم يبق الا الروح والجسد النضو

باي نواحي الارض ابغي وصالكم • وانتم ملوك ما لمقصدكم نحو

فاحسن ناتي به تقبلونه • ولا ان اسانا كان عندكم عفو

لعزة

لما تبدلت المجالس اوجها • غير الذين عرفت من كبرائها

ورايتها محفوفة بسوى الالى • كانوا ولاة صدورها وفنائها

انشدت بيتا سائرا متمثلا • والعين قد شرقت بجاري مائها

اما الخيام فانها كخيامهم • وارى نساء الحي غير نسائها

ابو العلاء الحسولي

قد صدني رمد الم بناظري • عن قصد خدمة بابه ولقائه

او يستطيع الرمد ان يستقبلوا • لمعان ضوء الشمس في لالائه مجنون

هي الخمر في حسن وكالخمر ريقها • ورقة ذاك اللون في رقة الخمر

فقد جمعت فيها خمور ثلاثة • وفي واحد سكر يزيد على السكر

بعض البلغاء

اين الذين بنوا فطال بناؤهم • وتمتعوا بالاهل والاولاد

جرت الرياح على رسوم ديارهم • فكانهم كانوا على ميعاد آخر

اقول لقوم ألّف الدهر بينهم ٭ وبيني والايام تجوى وتفرق
واني وان اخذت عقد وصالكم ٭ الى غير مثوى ارضكم اتشوق
سقى الله ارضي كل يوم وليلة ٭ عوارض مزن صوبها يتدفق ذو الرمة
اذا هبت الارواح من نحو جانب ٭ به اهل ميّ هاج قلبي هبوبها
هوى تذرف العينان منه وانما ٭ هوى كل قلب حيث كان حبيبها

احمد بن يوسف

اقول لصاحبي وفي فؤادي ٭ زناد البين تقدح باشتياق
أخلّا صاحبيّ ولا تلوما ٭ اسير صبابة بيدي فراق
فقد برع الدموع تروح داري ٭ وعرّفني الحنين الى العراق غيره
الا حبذا بغداد اهلا وموطنا ٭ وان صدّني عنها خطوب موانع
لعمرك ما بغداد والسبيل لمعشري ٭ فابصر الا حدثتني نوازع
فيا ليت شعري هل اذا رام بغبطة ٭ وهل انا يوما يا خليلي راجع

الحسين بن علي

خذ من زمانك ما جاد الزمان به ٭ فرحني بعض ما يهوى فقد سعدا
انت ابن يومك فاحذر ان تضيعه ٭ فليس يرجع يوما فايت ابدا آخر
يا من تكدر بالشباب مفاخرا ٭ بعد الشباب مذلة ومشيب
لا تامنن على حيوتك ساعة ٭ ان الحيوة مع الوفاة قريب

وجد

وجد مكتوبا على قبر يعقوب ابن الليث بجند سابور بفارس
تعكّر بنا يا زائر القبر واعتبر ٭ ولا تك في الدنيا هديت بآيس
ملكت خراسانا واكناف فارس ٭ وما كنت عن ملك العراق بآيس
سلام على الدنيا وطيب نعيمها ٭ كان لم يكن يعقوب فيها بجالس آخر
لئن جار الزمان على حتى ٭ فؤادي منه في ضنك وضيق
فاني قد حمدت له صروفا ٭ عرفت بها عدوي عن صديقي
انشد الخليل للمرتضى امير المؤمنين في استحضار استاذه للانباري
ما عندنا الا ثلثة انفس ٭ مثل النجوم تلالات في حندس
وشرابنا فكما عهدت كانه ٭ مسك تفتق من ذوابة نرجس
وبنا اليك صبابة وقلوبنا ٭ وقفت عليك وانت بدر المجلس
ذكروا ان اعرابيا حل بآخر فاقام عنده ثلثة ايام ولم يتحول فكتب رقعة
وعلقها في عنق دابته وفيها شعر
ان كنت ضيفا قد حللت ولم تكن ٭ تبغي الخصومة لا ابا لك فارحل
ان الضيافة قد مضت ايامها ٭ وبلغت اقصى غاية فتحول
لا تطلبن وراء حقك باطلا ٭ والزم طريقا واضحا لا تجهل
لا تلزمن فوق الحقوق مؤنة ٭ ان الثقيل على العوائد يحمل
ولئن ادعيت وراثة في مالنا ٭ فهلم حقك مرحبا بالمقبل

لقايل

انّ الذي قسم المعيشة في الورى * قد خصّني بالسّير في الآفاق
متململا لا استقرّ ببلدة * في كلّ يوم أبتلي بفراق

محمود الورّاق

انّ اللبيب اذا تفرّق امره * فتق الأمور مشاورا ومناظرا
واخو الجهالة يستبدّ برايه * فتراه يعتسف الأمور مخاطرا

ولـه

خلقان لا ارضى طريقهما * بطر الغنى ومذلّة الفقر
فاذا غنيت فلا تكن بطرا * واذا افتقرت فتِه على الدّهر

ولـه

وقالوا ادّخر ما حزته وجمعته * لعقبك انّ الحزم أدنى من الرّشد
فقلت سامضيه لنفسي خيرة * واجعل ربّي الذّخر للاهل والولد

ميمون القيرواني

صبرت على بعض الأذى خوف كلّه * ودافعت عن نفسي بنفسي فعزّت
وجرّعتها المكروه حتى تدرّبت * ولو حملته جملة لاشمأزّت
فالعزّ الا خيفة الله وحده * فمن خافه خافه ما اظلّت
فيا ربّ عزّ ساق للنفس ذلّة * ويا ربّ نفس بالتذلّل عزّت
اذا ما مددت الكفّ التمس الغنى * الى غير من قال اسالوني فشلّت

ساصدق

ساصدق نفسي انّ في الصدق راحة * وارضى بدنياي وان هي قلّت
واهجر ابواب الملوك لانّني * ارى الحرص جلّابا لكلّ مذلّة
تعزّ عن الدنيا ولا تك واثقا * بدار غرور اقبلت فاضمحلّت
تشوب القذى بالصفو والصفو بالقذى * وان اقبلت في كلّ حال لملّت
وما النفس الّا حيث يجعلها الفتى * فان اطمعت تاقت والّا تسلّت

مالك بن فهم الازدي

جزاني لا جزاه الله خيرا * سليمة انّي شرّا جزاني
اعلّمه المروّة كلّ يوم * فلمّا طرّ شاربه جفاني
اعلّمه الرّماية كلّ يوم * فلمّا اشتدّ ساعده رماني
اعلّمه الرّواية كلّ يوم * فلمّا صار راوية هجاني

روي عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم انّه قال لزيد بن ثابت اجتنب من النسآء عشرا لا تتزوّجنّ هنفصة ولا عنفصة ولا مذبذبة ولا سلقلقة ولا شهبرة ولا نهبرة ولا هندرة ولا لهبيّة ولا لفوتاء ولا دقّاء قال زيد بن ثابت ما عرفت يا رسول الله شيئا ممّا قلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم امّا الهنفصة فالطويلة اللسان وامّا العنفصة فسيّئة الخلق والمذبذبة النمّامة وامّا السلقلقة فالّتي تحيض من الدبر وامّا الشهبرة فالطويلة المهزولة وامّا النهبرة

فالعجوز المدبرة وأما الهندرة فالقصيرة القبيحة وأما اللهية فاللعوب
من الجواري وأما اللفوت فذات ولد من غيرك وأما الدفاء فالقصيرة العنق
حكي أن داود النبي عليه السلم قال في مناجاته يا رب كن لسليمان كما كنت لي
فاوحى الله تعالى اليه يا داود قل لسليمان ليكن لي عبدا كما كنت لي فاكون له ربا
كما كنت لك ثم قال عز وجل يا داود تريد واريد ولا يكون الا ما اريد فان لم ترض
بما اريد اتعبتك فيما تريد ثم لا يكون الا ما اريد يقال ان الحجاج لما احتضر
امر مناديا حتى ينادي بعد موته خلف جنازته الا ان الحجاج يموت فالبشرى
لمن لا يموت مر بهلول المجنون بدور البرامكة وقد فنيت فانشأ يقول
هذي منازل اقوام عهدتهم * في ظل عيش انيق ماله خطر
دارت عليهم صروف الدهر فانقلبوا * الى القبور فلا عين ولا اثر
عن طاوس بن كيسان قال دخلت البقيع فاذا انا بشخص ساجد خلف جدار
يناجي ربه ويقول يا رب ان غفرت لي سررت نبيك محمدا وان عذبتني
سررت عدوك ابليس وانا اعلم ان مسرة نبيك محمد احب اليك من مسرة عدوك
ابليس فاسالك بحق محمد ان تغفر لي قال فوقفت عليه حتى رفع راسه من السجود
فاذا هو الحسين بن علي رضي الله عنهما فقلت له يا ابن رسول الله انت تقول
هذا وشفيع عرصة القيمة جدك فقال دعني يا طاوس فان النبي صلى الله عليه
يقول الجنة لمن اطاع وان كان حبشيا والنار لمن عصا وان كان قرشيا

قال

قال النبي عليه السلم السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله عن عبد الله
بن بشر قال جاء اعرابيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال احدهما اي الناس
خير قال عليه السلم من طال عمره وحسن عمله فقال الآخر يا رسول الله اي
الاعمال افضل قال ان لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل في الزبور من بلغ
السبعين اشتكى من غير علة روي ان محمد بن هرون الامين كان يوسف جمالا زمانه
وكان الكسائي يؤدبه واخوته فرجع محمد الى الرشيد ذات ليلة فقال
ان الكسائي يحدد النظر الى من بين اخوتي فقال الرشيد ان الكسائي عفيف
ولكن بكر اليه قبل الصبيان فقل له هو وجه انك تحدد النظر الى
فان كان لك حاجة فاعرضها علي فانها مقضية ثم خبرني بما يرد عليك
فبكر اليه محمد فلما خلا به قال له ذلك فقال الكسائي يا بني اما علمت ان
النظر الى الوجه الحسن يورث العين نورا والقلب سرورا فاما الحاجة
اليك فلا والحمد لله لا تعد بمثل هذا الحديث فرجع الى الرشيد فقال
لم تخطئ فراستي في الكسائي وزاد بعد ذلك اكراما يقال الحب ثلثة
انواع نوع مجازي وصاحبه يقتصر على الوقوف بالاطلال وسؤال الرسوم
والنظر من بعيد كما قال بعضهم شعر
ليس في العاشقين اقنع مني * انا ارضى بنظرة من بعيد وقال آخر
انا لنظر في النجوم لعلها * يوافق طرفي طرفها حين تنظر وقال آخر

اليس الليل يجمعنا جميعا ٭ اليس شرابنا من ماء وادي

وحب عراقي وصاحبه يتعاطى التقبيل والملامسة ولا يتعداهما الى غيرهما

ويقول احد اصحابه ٭ ما الحب الا قبلة وغمز كف وعضد ٭ فلا انعاط غرام من نكح الحب فسد

وحب خراساني وصاحبه يركب الامور العظام ويقول احد اصحابه

رايت الحب ليس له دواء ٭ سوى وضع البطون على البطون

والصاق الثنايا بالثنايا ٭ واخذ بالمناكب والقرون **وقال آخر**

قولا للعاتكة التي في ليلة قضت الوطر ٭ اني اريدك للنكاح ولا اريدك للنظر

لو كان ذلك مغنيا لوجدت ذلك في القمر ٭ **وفي مثله**

واذا لم تلج معي في فراشي ٭ فالدمى في الجدار خير منك غير

كان في فرعون اربع خصال فامهله الله تعالى بكل خصلة منها مائة عام كان

برا بوالديه فامهله الله تعالى مائة عام وكان سخيا على الطعام فامهله الله تعالى

مائة عام وكان يومن طريق ولايته فامهله الله تعالى مائة عام وكان الضعيف

يامن في ولايته عادية القوي فامهله الله تعالى مائة عام **مكتوب** في حكمة آل داود

عليه السلم اعطاء الفاجر معونة على الفجور والمسئلة عن اللئيم اهانة للعرض

وتعليم الاحمق ابطال العمر والتعلم من الجاهل زيادة في الجهل والصنيعة عند الكفور

ضياع للنعمة **قيل** لما قتل امير المومنين علي رضي الله عنه بالكوفة سمع

عمرو بن العاص بالشام فدخل الى معوية بن ابي سفيان وقال يا معوية ان الاسد

المفترس

تبسم طرف فعاينتهام فواده الجحد ... عن ... لا ان احسن الظرف ... فاحكى ... ابو ... البحر ...

[illegible]

المفترس راسه بالعوان لاقى شعوب فلما سمع معوية قال منشدا **شعر**

قل للارانب ترعى حيث ما سلكت ٭ وللظباء بلا خوف ولا حذر **في المتصوف**

نحن قطنية وانتم من الصوف فقطني من المتصوف قطني

تنطعون البلاد شرقا وغربا انما سعيكم لفرج وبطن **لبعض الشعراء**

الشوق يدعو والموانع تمنع ٭ والمرء بينهما يساق ويدفع ٭

ما يرتجيه المرء ليس بممكن ٭ وما يصادف ممكنا لا يقنع ٭

اعمارنا دون المائين وانما ٭ نرجو الالوف فنذر من المطمع ٭ **آخر**

يا ملبسي ثوب السقام لبعده ٭ ومعرضي لمنيتي في صده

اطمعتني فطمعت ثم هجرتني ٭ ما هكذا تفعل الكرام بعبده ٭ **آخر**

قالوا اشتكت عينها فقلت لهم ٭ من كثرة القتل مسها الوصب ٭

حمرتها من دماء من قتلت ٭ والدم في السيف شاهد عجب ٭ **آخر**

وفتيان صدق لا ضغائن بينهم ٭ اذا شربوها زاد منهم شربها حلما ٭

اذا شربوا جادوا وابكل طرب نعم ٭ وبعضهم يزداد بعضهم علما ٭ **آخر**

لله درهم من فتية بكروا ٭ شبه القضاة وصاروا كالمجانين ٭

مشوا الى الراح مشي الرخ فانصرفوا ٭ والراح يمشي بهم مشي الفرازين ٭

القاضي ابو علي الزوزني

زرتهت من الاجانب محض ود ٭ كاني حرمت من الاقارب ٭

فكم من مضمر حسدًا وبغضًا ٭ وكم من لاسع لسع العقارب **غيره**

واني لارثي للكريم اذا ارى ٭ له طمعا عند اللئيم يطالبه

وادني له من وقفة عند بابه ٭ كمرثيتي للطرف والعلج راكبه

امير المومنين علي رضي الله عنه

اصم عن الكلم المحفظات واحلم والحلم بي اشبه ٭

واني لاخزن فضل اللسان لكيلا اجاب بما اكره ٭

اذا ما جزيت سفاه السفيه فاني انا الاسفه الاسفه ٭

فلا تغترر بثناء الرجال وان زخرفوا الكلام وموهوا ٭

فرب فتى تعجب الناظرين له السن وله اوجه ٭

ينام اذا ذكر المكرمات وعند المقابح يستنبه ٭ **ابو الفضل الميكالي**

خالسته قبلة على ظمإ ٭ ارشف ماء الحيوة من شفته ٭

فارفض من فرط خجلة عرقا ٭ فصار خدي بديل منشفته ٭ **وله**

اتركض في ميادين التصابي ٭ وقد ركض المشيب على الشباب ٭

وتامن نوبة الحدثان نفسي ٭ وناب الدهر عنها غير ناب ٭

وكيف تلذ طيب العيش نفسي ٭ غدت اترابها تحت التراب **آخر**

ما في زمانك ما يعز وجوده ٭ ان رمته الا صديق مخلص **آخر**

اقول لها والصبح قد لاح نوره ٭ كما لاح ضوء البارق المتالق

بشبهك

فقعو ... قوس الجود والوتر الندا ٭ وسهمك سهم العز فارم به فرق

شبهك قد وافى وحان افتراقنا ٭ فهل لك في صوت ورطل مروق

ثلاث حيوتي في الذي قد ذكرته ٭ وان كنت قد نغصتها بالتفرق **ابو تمام**

ومهفهف ازرت محاسن وجهه ٭ بالبدريات الى الصباح ضجيعي

قمر تمرت به الزمان كانه ٭ بدر بدا بدر الوقت طلوعي

ما زال يسقيني سلافة ريقه ٭ عللا واسقيه سلاف دموعي

حتى اضاء لنا الصباح تفرقت ٭ فيه كتائب شملنا المجموع **الغزي**

يقولون ما الحسن تحت عذاره ٭ على الحالة الاولى وذاك غرور

السنا نعاف الشرب من اجل شعرة ٭ اذا سقطت في الماء وهو نمير **ابن المعتز**

سابق الى مالك وراثه ٭ ما المرء في الدنيا بلبات

كم صامت يخبا ضنا به ٭ قد صاح في ميزان وراث **آخر**

اتلعب بالدعاء وتزدريه ٭ تبين فيك ما صنع الدعاء

سهام الليل لا تخطي ولكن ٭ لها امد وللامد انقضاء **الرقاشي**

ماذا انتظارك بالاوتار والطرب ٭ قل للسقاة صلوا الاقداح بالنخب

وافرغوا الماء في راح معتقة ٭ ما احسن الفضة البيضاء في الذهب **بعضهم**

لسان الغنى لذ المهزة صارم ٭ وللمفتقر نطق في الندي كليل

الم تعلمي ان الثراء محبة ٭ وان ليس يوما للخليل خليل **اخر**

عجبت لمعشر طلبوا الاماني ٭ وهذا الدهر دهر يعرفونه

اظنه للفقير البخيل

واعجب منهم حقا اناس ‹ يذمون اللئام ويخدمونه

عميد الملك ابو نصر الكندرى

ان كان بالناس ضيق عن منافستى ‹ فالموت قد وسع الدنيا على الناس
مضيت والشامت المغبون يتبعنى ‹ كل لكاس الموت شارب حاس

يقال ليس اوفى من تربة فانه اذا مات ذكر بما لم تعرب ذكرا آخر بعده ولا نزال تسوح حتى تموت روى عن الصادق رضى الله عنه انه قال الفرق بين المشية والارادة ان الرجل اذا هم بشئ يقال شاء ذلك واذا فعل قيل اراد ذلك يقول ابن شريح رايت جارية لبعض الهاشمين عوادة وعلى عودها مكتوب بالذهب شعر

جارية تلعب بالعود ‹ نسيمها فى الطيب كالعود
تحمر خداها اذا قبلت ‹ كالورد يحمر على العود

قيل دخل بهلول المجنون على المامون فقال المامون يا بهلول ما تقول فى سعة هذا الدار فاجابه البهلول وقال رفعت الطين ووضعت الزين ان بنيت من مالك فقد اسرفت والله لا يحب المسرفين وان بنيت من مال غيرك فقد ظلمت والله لا يحب الظالمين يقال ان كسرى انوشروان لما اراد قتل وزيره بزرجمهر قال له اجنت لك ثمرة العلم القتل قال بزرجمهر اما لما كان القدر يساعدى كنت انتفع بثمرة العلم واذا لم يساعدنى الجد فانتفع بثمرة

الصبر

الصبر وان تعدت عن كبير الخير فقد استرحت عن طويل الشر فامر به فضرب عنقه فاصيب فى جيبه رقعة فيها ° ان كان الحظوظ بالجدود ففيم العناء وان كانت الدار غدارة ففيم الطمانينة وان كانت الامور ليست بدائمة ففيم السرور والكلمة لا تزال فى وثاق الرجل ما لم تتكلم بها فاذا تكلم بها صار الرجل فى وثاقها قال داود لابنه سليمن عليهما السلم يا بنى لا تشتر عداوة واحد بصداقة الف يا بنى امش خلف اسد ولا تمش خلف امراة قيل لايوب ما مر بك من البلاء فقال شماتة الاعداء قال عيسى عليه السلم الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها وقال عليه السلم استعيذوا بالله من شر النساء وكونوا من خيارهن على حذر وقال عالجت الاكمه والابرص فابرأتهما واعيانى علاج الاحمق ومر بقتيل فقال قتلت فقتلت وسيقتل قاتلك فى الامثال عجبت ممن يشترى المماليك بماله ولا يشترى الاحرار بفعاله وفيه بزند الشفيع تورى نار النجاح ومن كف المفيض ينتظر فوز القداح ° العفو عن المجرم من مواجب الكرم وقبول المعذرة من محاسن الشيم ° غاية كل متحرك سكون ° ونهاية كل متكون ان لا يكون ° يقال فلان اثقل من يوم السبت على الصبيان ° فلان خصى يفتخر بزب مولاه ° قيل لتاجر ما اعجب ما رايت فى البحر قال سلامتى منه ° قال امير المومنين رضى الله عنه صواب الراى مع الدولة فاذا ذهبت الدولة ذهب صواب الراى.

قال بعض الفلاسفة اساءة المحسن ان يمنعك جدواه واحسان المسيء ان يكف
عنك اذاه قيل كفاك من الحاسد ان يغتم يوم سرورك قال بعض الحكماء
الحمية للصحيح ضارة كما ان تركها للمريض ضار قال بعض الادباء
لو لم ادع الكذب تذمما لتركته تكرما وقال آخر لو لم ادعه تعففا
لتركته تطرفا وقال آخر لو لم ادعه تورعا لتركته تصنعا قال الزبير
بن بكار بدت لي حاجة الى المتوكل فلذت بالفتح بن خاقان فكلمته اياها وانشدته

ما انت بالسبب الضعيف وانما ** يرجى النجاح بقوة الاسباب
اني دعوتك للخطوب وانما ** يدعى الطبيب لشدة الاوصاب

لما مات مسلم بن عبد الملك اوصى بثلث ماله لاهل الادب وقال هي صناعة مجفو
اهلها وصف العميد ابو سهل الزوزني بخيلا فقال هو جامد هواء الراحة
ضعيف نبض الحركة جار ظل الشجرة لبعض الشعراء

ورب مدامة كفتيت مسك ** تضوع دهنها بين الدنان
كلون الجلنار اذا ادبرت ** فان مزجت فلون الارجوان
كخد حبيبة همت بامر ** ففاجاها الرقيب على المكان
وكانت بالعراق لنا ليال ** سلبناهن من ريب الزمان
جعلناهن تاريخ الليالي ** وعنوان المسرة والاماني

قال الشريف الرضي رحمه الله يرثي زوجته

اقول

اقول وقد ارسلت في الليل نظرة ** ولم ادر من اهوى قريبا الى جنبي
فان كنت اخليت المكان الذي ارى ** فهيهات ان يخلو مكانك من قلبي
خلا منك طرفي وامتلا بك خاطري ** كانك من عيني نقلت الى قلبي

وله يرثي امه

ابكيك لو نقع الغليل بكائي ** واقول لو ذهب المقال بدائي
والوذ بالصبر الجميل تعزيا ** لو كان في الصبر الجميل عزائي
طورا تكاثرني الدموع وتارة ** آوي الى اكرومتي وحيائي
ابدي التجلد للعدو ولو درى ** بتململي لقد اشتفى اعدائي
لو كان مثلك كل ام برة ** غني البنون بها عن الآباء
قد كنت آمل ان اكون لك الفدا ** مما الم فكنت انت فدائي
وجرى الزمان على عوائد كيده ** في قلب آمالي وعكس رجائي
وتفرق البعداء بعد مودة ** صعب فكيف تفرق القرباء
لو كان يخبرك التراب رسائلي ** او كان يبلغك الصفيح ندائي
لسمعت طول تنحبي وتوجعي ** وعلمت حسن مودتي ورعائي

آخر

تقلبت الايام عكسا على الورى ** ولا يرفع الافلاك الا مونثا
الست ترى في كل سوح مواجرا ** ولست ترى في كل صدر مخنثا

في الشيب

في كل يوم ارى بيضاء قد طلعت ** كانما انبتت في ناظر البصر

لئن قصصتك بالمقراض عن بصري * لما حجبتك عن همي وعن فكري وفيه

نظرت الى بعض من لم يعذلـ * لما تمكن طرفها في مقتلي

لما اضاءت بالمشيب مفارقي * صدت صدود مفارق متجمل

فجعلت اطلب وصلها بتذللي * والشيب يغمزها بان لا تفعلي آخر

لا تشرحن لعاذر او عاذر * حاليك في السراء والضراء

فلرحمة المتوجعين مرارة * في القلب مثل شماتة الاعداء آخر

وعزاك عن ليل الشباب معاشر * فقالوا نهار الشيب اهدى وارشد

وكان نهار المرء اهدى لسعيه * ولكن ظل الليل اندى وابرد

وفقد الشباب الموت يوجد طعمه * صراحا وطعم الموت بالموت يوجد

قال الامير تاج الدين ابو القسم بن العزيز الجويني

ان السوائر والثوابت كلها * محكومة وكذلك الافلاك

ومن ادعى ان النجوم بنفسها * تقضي الامور فكافرا افاك

فالواحد الازلي يبقى دائما * وسيهلك الافلاك والاملاك آخر

على دار سعدى بالعقيق سلام * سلام محب في حشاه غرام

سلام كانفاس الرياض سحيرة * وقد جاد في اسحارهن غمام

خليلي ما بالي ابيت مسهدا * وغيري الى وقت الصباح ينام

كان الكرى الا علي محلل * كان الاسى الا علي حرام

لعمر بن عبد العزيز يعزي عمرو بن عبيد بابنه اما بعد فانا اناس
من اهل الآخرة اسكنا في الدنيا اموات ابنا اموات فالعجب
لميت يكتب الى ميت يعزيه بميت انما الحزن قبل المصيبة فاذا حلت فما لم
عن مصابك

المتنبي نحن بنو الموتى فما بالنا * نعاف ما لا بد من شربه

فصل نجومي

برج الحمل مشرقي طبيعته حارة يابسة فيها مرة صفراء ومذاقة مر وهو ذكر نهاري منقلب ربيعي واذا صارت الشمس في اول دقيقة منه زاد النهار على ساعات الاستواء برج الثور جنوبي طبيعته باردة يابسة فيها مرة سوداء ومذاقة حامضة وهو انثى ليلي ثابت ربيعي وحلول الشمس اليه زائد النهار على ساعات الاستواء ناقص الخلقة برج الجوزاء مغربي طبيعته حار رطبة دموية معتدلة وهو ذكر نهاري ذو جسدين ربيعي برج السرطان شمالي طبيعته باردة رطبة بلغمي وهو انثى ليلي منقلب صيفي برج الاسد مشرقي طبيعته حارة يابسة فيها مرة صفراء وهو ذكر نهاري ثابت صيفي برج السنبلة جنوبي وطبيعته باردة يابسة وفيها مرة سوداء وهو انثى ليلي ذو جسدين صيفي برج الميزان مغربي طبيعته حارة رطبة دموية معتدلة ومذاقة حلو وهو ذكر نهاري منقلب خريفي برج العقرب شمالي وطبيعته باردة رطبة بلغمية وهو انثى ليلي ثابت خريفي برج القوس مشرقي وطبيعته حارة يابسة فيها مرة صفراء وهو ذكر نهاري

ذو جسدين خريفي برج الجدي جنوبي طبيعته باردة يابسة فيها مرة
سوداء ومن اثنى ليلي منقلب شتوي برج الدلو مغربي وطبيعته حار
رطبة دموية معتدلة ومن ذكر نهاري ثابت شتوي برج الحوت شمالي.
طبيعته بارده رطبة ومن انثى ليلي ذو جسدين شتوي والله اعلم بالصواب

آخر

نبذ ابيات وحكايات منتخبة من كتاب ربيع الابرار وشوارد ولطائف
حقها ان يرقم بقلم العقل على لوح النفس

حديثك اشهى فاعلمي لو انا له ٭ الى النفس من برد الشراب على الظما
في الامثال ثلاث تجلو البصر النظر الى الخضرة والى الماء الجاري
والى الوجه الحسن كانت ملوك فارس تامر برفع الحلواء ايام الرطب
والاشنان ايام البطيخ والرياحين ايام الورد قال الشاعر
واستعمل الصبر ان الناس في مهل ٭ قد صيروا ورق الفرصاد ديباجا

ابن الرومي

كانه شجر الاترج طاب معًا ٭ حملا ونورًا وطاب العود والورق البحتري
وقد نبه النيروز في غلس الدجى ٭ اوائل ورد كن بالامس نوما
يفتقها برد الندى فكانه ٭ يبث حديثا كان قبل مكتما في ديوان المنظوم
ابطا علينا الربيع الناعم الخضل ٭ ونحن نشتاقه شوقا لم غلل ٥
فجا مستحييا من طول غيبته ٭ وانما ورده في خده خجل ٥

قدم

قدم رجل من اليمامة فقيل له ما احسن ما رايت بها قال خروجي منها استسقى
الشعبي فقيل اي الشراب احب اليك فقال اعزه مفقودا واهونه موجودا
يعني الماء مر عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بعبد الحميد بن علي
القرشي فاستسقاه فسقاه سويق لوز بطبرزد فقال
شربت طبرزدا بغريض مزن ٭ ولكن الملاح بكم عذاب ٥
وما ان بالطبرزد طاب لكن ٭ بمسك هكذا طاب الشراب ٥
وانت اذا وطيت تراب ارض ٭ يطيب اذا مشيت بها التراب ٥
لان نداك يطفي المحل عنها ٭ ويحييها اباديك الرطاب ٥
آخر
شرب الجليد في الخزف الجديد في الحر الشديد الذ من بلاد الصعيد
ولو ابصرتني دعد في وسط زورق ٭ وقد هاجت الارواح من كل جانب
ونفسي على مثل السنان مقيمة ٭ لما احدثت في الماء ايدي الجنائب
اذن لرأت مني كئيبا متيما ٭ تحن اليها عند تلك النوائب
آخر
ويذكرنيها وصلها وحديثها ٭ على حالة تنسي وصال الحبائب
كان بها من شدة الجري جنة ٭ فقد البستهن الرياح السلاسلا
جنان الدنيا اربع غوطة دمشق وابلة البصرة وشعب بوان وصغد
سمرقند قال ابو بكر الخوارزمي رايتها كلها وكان فضل الغوطة على الثلث
كفضل الاربع على غيرها قال البحتري

رسل من بغداد هارون الرشيد

تمشي السحاب على ارجائها فرقا ، ويصبح النبت في صحرائها بددا
فلست تبصر الا واكفا خضلا ، او يانعا خضرا او طايرا غردا
قال علي رضي الله عنه من كان له صديق حميم فلا يعذب الا ترى كيف اخبر الله
عن اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وعنه لا يكون الصديق صديقا
حتى يحفظ اخاه في ثلث في نكبته وغيبته ووفاته وعنه اعجز الناس من عجز
عن اكتساب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم قال تكثر من الاخوان
ما استطعت انهم عماد اذا استنجدتهم وظهور سلوا القلوب عن المودات
فانها شهود لا تقبل الرشى قال ابن عرفة
حسبي بقلبك شاهدا لي في الهوى ، والقلب اعدل شاهد يستشهد
الرجل بلا صديق كاليمين بلا شمال قال الباقر ايدخل احدكم يده
في كم صاحبه فياخذ حاجته من الدنانير والدراهم قالوا لا قال فلستم باخوان
اذ ان المودة التي يفسدها تراخي اللقاء مدخولة لا يباع الصديق الالوف
بالالوف اما بعد فان كان اخوان الصدق كثيرا فانت اولهم وان كانوا
قليلا فانت اوثقهم وان كانوا واحدا فانت هو من ودك لامر ولى مع انقضائه
المودة بين السلف ميراث بين الخلف حافظ على الصديق ولو في الحريق
دع مصادمة اخيك وان حثا التراب في فيك
اخوك الذي ان تجن يوما عظيمة ، يبت ساهرا والمستذيقون رقد

تمد

تمد الى الاقصى بذيك كلمه ، وانت على الادنى صروم مجدد
قال الخليل رغبتك في الزاهد فيك ذل نفس وزهدك في الراغب فيك قصر
همة قارب اخوانك في خلائقهم تسلم من بوائقهم قال عبد الله بن شداد
الهاد يوصي ابنه لا تواخ احدا حتى تعاشره وتتفقد موارده ومصادره
فاذا استطبت العشرة ورضيت بالخبرة فآخه على اقالة العثرة والمواساة
في العسرة وكن كما قال ابو زيد العدوي شعر
ابل الرجال اذا اردت اخاءهم ، وتوسمن امورهم وتفقد
فاذا ظفرت بذي الديانة والتقى ، فبه اليدين قرير عين فاشدد
ومتى يزل ولا محالة زلة ، فعلى اخيك بفضل حلمك فاردد
قيل لحكيم ما الصديق قال انسان هو انت الا انه غيرك قال المامون
الاخوان على ثلث طبقات طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه وطبقة كالدواء
لا يحتاج اليه الا في الاحايين وطبقة كالداء لا يحتاج اليه ابدا قال المتنبي
خلقت الوفا لو رجعت الى الصبى ، لفارقت شيبي موجع القلب باكيا
قال فضيل الثوري دلني على جليس اجلس اليه قال تلك ضالة لا توجد
2 اخ طاهر الاخلاق عذب كانه ، جنى النحل ممزوجا بماء غمام
يزيد على الايام فضل مودة ، وشدة اخلاص ورعي ذمام
ثلثة لا تعرفهم الا عند ثلثة الحليم عند الغضب والشجاع عند الخوف والاخ عند حاجتك

اليه • وقال آخر [illegible]

[illegible] احذر مودة ماذق المزان بالخلاف •

يحصى الذنوب عليك ايام الصداقة للعداوة •

ليكن اختيارك من الاشياء جديدها ومن الاخوان اقدمهم • اذا تقدم المودة سمج الثناء • نظمها الشاعر

اذا صفت المودة بين قوم • ودام ولاءهم سمج الثناء •

واخوان حسبتهم دروعا • فكانوها ولكن للاعادي •

وخلتهم سهاما صائبات • فكانوها ولكن في فؤادي •

وقالوا قد صفت منا قلوب • لقد صدقوا ولكن عن ودادي •

اياك وكثرة الاخوان فانه لا يؤذيك الا من تعرف شعر

جزى الله عنا الخير من ليس بيننا • ولا بينه ود ولا نتعارف

فما سامنا خسفا ولا شفنا اذى • من الناس الا من نود ونالف

اخوان الصدق خير مكاسب الدنيا هم زينة في الرخا وعدة في البلاء

واغمض للصديق عن المساوي • مخافة ان اعيش بلا صديق

مر خالد بن صفوان صديقان فعرج عليه احدهما وطوى الآخر فقال عرج علينا هذا الفضل وطوانا ذاك لثقته الصبي لابد له من شتيف وان كان من قريش وثقيف والارض لابد لها من عرة وان كان ارضا حرة من تنامى

فى حرفته

فى حرفته تناهى في حرفته • فى دعاء ام الاسكندر رزقك الله عقلا تخدمك ذوو العقول ولا رزقك عقلا تخدم به ذوي الحظوظ عند تقلب الاحوال يعرف جواهر الرجال زمام العافية بيد البلاء وراس السلامة تحت جناح العطب

نحن في زمان اذا ذكرنا الموتى حييت القلوب واذا ذكرنا الاحياء ماتت شعر

الهيثم بن القاسم الخثعمي

ولا عار ان زالت عن الحر نعمة • ولكن عارا ان يزول التجمل

قد يرزق الاحمق المرزوق في دعة • ويحرم الاحوذي الارحب الباع

كذا السوام تصيب الارض مرعية • والاسد منزلها في غير امراع

والناس من كان ذا مال وسائمة • مدوا اليه بابصار واسماع

قال علي رضي الله عنه اذا غضب الله على امة غلت اسعارها ولم تربح تجارها ولم تزك ثمارها ولم تغزر انهارها وحبس عنها امطارها وسلط عليها شرارها

اذا كان آخر الزمان يصنع القرع الباغبان ابو العتاهية

لئن كنت بالدنيا بصيرا فانما • بلاغك فيها مثل زاد المسافر

اذا ابقت الدنيا على المرء دينه • فما فاته منها فليس بضائر

كان محمد بن عبد الله بن طاهر في قصر على دجلة ينظر فاذا بحشيش على وجه الماء في وسطه قصبة على راسها رقعة فدعا فاذا فيها شعر

تاه الاعيرج واستعلى به البطر • فقل له خير ما استعملته الحذر

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت • ولم تخف سوء ما ياتي به القدر

وسالمتك الليالي فاغتررت بها ۞ وعند صفو الليالي يحدث الكدر ابرهيم بن المهدي
سَرِ المقادير تجري في اعنتها ۞ فاصبر فليس صبر علي حال
يوما تريك خسيس الحال ترفعه ۞ الى السماء ويوما تخفض العالي عبد الله بن عروة بن الزبير
ذهب الذين اذا رأوني مقبلا ۞ هشوا الي ورحبوا بالمقبل ۞
وبقيت في خلف كان حديثهم ۞ ولغ الكلاب تهارشت في المنزل ۞
ذل العزل يضحك من تيه الولاية قال اعرابي هذا غناء لولا انه فناء وعلاء
لولا انه بلاء وبقاء لولا انه شقاء عاتب اخاك بالاحسان اليه واردد شره
بالانعام عليه مجالسة الجاهل مرض العقل قال اعرابي يا بني كن سبعا جالسا
او ذئبا خالسا او كلبا حارسا وان تكون انسانا ناقصا قال عمرو بن عبد التميمي
وان عناء ان تفهم جاهلا ۞ فيحسب جهلا انه منك افهم ۞
متى يبلغ البنيان يوما تمامه ۞ اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم آخر
اذا ما قتلت الشي علما فقل به ۞ ولا تقل الشي الذي انت جاهله ۞
عد منه تنصل اراد عدسية بصل شوا بخر اراد شو بخير تقتب
لولو بطرف اراد ثقيل ولو بظرف قال آخر
وفي الصمت زين للعيي وانما ۞ صحيفة لب المرء ان يتكلما ۞
اذا كان في الصبي خلتان الحياء والرهبة فاطمع في رشده قال آخر
لعمرك ان الحلم زين لاهله ۞ وما الحلم الا عادة وتحلم ۞

ايا كم

اذا لم يكن صمت الفتى من ندامة ۞ وعي فان الصمت اهدى واسلم
تواضع للمحسن اليك وان كان عبدا حبشيا وانتقم ممن اساء اليك وان كان
حرا قرشيا سُئل الاوزاعي عن رجل يسمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه لحن ايقيمه قال نعم ان رسول الله لم يلحن قُري على ثعلب من كتاب بخط
ابن الاعرابي خطا فرده فقيل افتغيره قال دعوه ليكون عذرا لمن اخطأ
قال المعتصم لطباخه حاسبت رشيدا اراد حاشيت رشيدا فقال
متراض اراد لا قيل لمجنون عد لنا مجانين البصرة فقال قد كلفتموني
شططا انا على عدّ عقلائها اقدر تكلم صعصعة عند معوية فعرق فقال له
بهرك القول فقال ان الجياد نضاحة بالماء عن النبي صلى الله عليه وسلم
من لم يقبل من متنصل صادقا كان او كاذبا لم يرد الحوض قال مسلم بن الوليد في المامون
يغدو عدوك خائفا فاذا راى ۞ ان قد قدرت على العقاب رجاكا
النظار الفقعسي
يعيش المرء ما استحيا بخير ۞ ويبقى العود ما بقي اللحاء ۞
وما في ان يعيش المرء خير ۞ اذا ما المرء فارقه الحياء ۞
لا يزال الوجه نضيرا ما بقي حياؤه ولا يزال الغصن نضيرا ما بقي لحاؤه
قيل للاحنف باي شي سدت قومك قال لو عاب الناس الماء ما شربته
الحكمة عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت والعاشر عزلة الناس

اذا كانت العافية من شانك فسلط السكوت على لسانك شعر

اقلل من القول تسلم من غوائله ۝ وارض السكوت شجى في الحلق معترضا

لما خرج يونس عليه السلم من بطن الحوت طال صمته فقيل له الا تتكلم فقال

الكلام صيرني الى بطن الحوت الكلام كالدواء ان قللت منه نفع وان اكثرت

قتل قال لقمن لابنه يا بني اذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر انت بحسن

صمتك دهاة العرب اربعة كلهم ولدوا بالطائف ۝ معوية ۝ وعمرو بن العاص

والمغيرة بن شعبة ۝ والسائب بن الاقرع ليس العاقل الذي يحتال للامر

اذا وقع فيه ولكن العاقل الذي يحتال للامر ان لا يقع فيه قال ابن المقفع

اذا نزل بك مكروه فانظر فان كان له حيلة فلا تعجز وان كان مما لا حيلة له فلا تجزع

قال بعض السلف ان كيد النساء من كيد الشيطان ان الله تعالى يقول

ان كيد الشيطان كان ضعيفا ۝ ويقول ان كيدكن عظيم كن ممن الخير منه مامول

والشر منه مامون قال حكيم يا بني عليك بالنسك فان راى الناس منك بخلا

قالوا مقتصد لا يحب الاسراف ۝ وان راوا عيا قالوا يكره ان يتكلم فيما لا يعنيه

وان راوا جبنا قالوا لا يقدم على الشبهات قال يحيى بن خالد اذا نقرا

الشريف تواضع فافشى السلام وصافح العوام وانصف الضعفاء وجالس

الفقراء وعاد المرضى وشيع الجنائز واذا نقرا الوضيع امر بالمعروف

ووعظ الشريف واخذ في الحسبة وام اهل محبته واحتد على من رد عليه ورای

ان

ان له فضيلة على كل احد الزهادة في الدنيا قصر الامل لا اكل الغليظ

ولا لبس الشمل اتق الله بعض التقى وان قل واجعل بينك وبينه سترا وان رق

التقوى زمام الافعال الصالحة وامام الاعمال الرابحة من جعل لنفسه

من دنياه نصيبا وصير تقواه عليها رقيبا فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه

ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله قال سفين اربع لا يعبا بهن نسك

المراة وزهد الخصي وتوبة الجندي وقراءة الحدث ۝

قال ابو محمد التيمي في الفضل بن سهل

لعمرك ما الاشراف في كل بلدة ۝ وان عظموا الا لفضل صنائع

ترى عظماء الناس للفضل خشعا ۝ اذا ما بدا والفضل لله خاشع

تواضع لما زاده الله رفعة ۝ وكل رفيع قدره متواضع آخر

اني امرؤ مولع بالحسن اتبعه ۝ لا حظ فيه لا لذة النظر آخر

اذا رام التخلق جاذبته ۝ خلائقه الى الطبع القديم العتابي

وكنت امرأ لو شئت ان تبلغ المدى ۝ بلغت بادنى نعمة تستديمها ۝

ولكن فطام النفس اثقل محملا ۝ من الصخرة الصماء حين ترومها ۝

اخلاق الملوك مثل في التلون قال

ويوم كاخلاق الملوك ملون ۝ فصحو وتغييم وطل ووابل

اشبهه اياك يا من صفاته ۝ دنو واعراض ومنع ونائل

سئل ابن عباس كيف كان يعرف نوح اوقات الصلوات في السفينة فقال
اعطاه الله خرزتين بيضاء كبياض النهار وسوداء كسواد الليل فاذا امسوا
غلب سواد هذه بياض الخرزة الاخرى واذا اصبحوا غلب بياض هذه سواد تلك
على قدر الساعات الاثنى عشر قال اردشير بن بابك لا تركنن الى الدنيا
فانها لا تبقى على احد ولا تتركها فان الآخرة لا تنال الا بها لبعضهم
اذا نلت يوما صالحا فانتفع به ... فانت ليوم السوء ما عشت واجد
ومن غالب الايام فاعلم بانه ... سينكص يوما لاغبا غير غالب
ايام العجوز زعموا ان عجوزا دهرية كاهنة من العرب كانت تخبر قومها
ببرد يقع في آخر الشتاء فلم يكترثوا بقولها وجزّوا اغنامهم وايقنوا باقبال
الربيع فداهمهم برد شديد اهلك الزرع والضرع فقالوا ايام العجوز وبرد
العجوز وقيل هي عجوز كان لها سبعة بنين فسألتهم ان يزوجوها والحّت
فقالوا لها ابرزي للهواء سبع ليال حتى نزوجك ففعلت والزمان شتاء
كلب فماتت في السابعة فنسب اليها الايام وقيل هي الايام السبعة اهلك
فيها عاد وقيل ايام العجز وهي آخر الشتاء قال ابن عباس في علم النجوم
علم من علوم النبوة وليتني كنت احسنه وعنه وددت اني اعرف الهنت
ودوانده يريد النجوم السبعة السيارة والبروج الاثنى عشر كتب
جحظة الى ابن المعتز كنت على المصير الى الامير فانقطع شرياني الغلام فقطعني

عن الالام ديك الجن
واني رايت الدهر يلعب بالفتى ... بقلبه حالان مختلفان
فاما الذي يمضي فاحلام نائم ... واما الذي يبقى له فاماني آخر
كفاك عز الدنيا الدنية مخبرا ... علو مواليها وحط كرامها اخر
اذا ذر قرن الشمس عللت بالاسى ... ويأوي الى الحزن حين تغيب
لعمرك ان البعيد لما مضى ... وان الذي يأتي غدا لقريب آخر
وما مر يوم ارتجي فيه راحة ... فاخبره الا بكيت على امس ابن ميادة
وما انس م الاشياء لا انس قولها ... وادمعها يذرين حشو المكاحل
تمتع بذا اليوم القصير فانه ... رهين بايام الشهور الاطاول
واقرب من هذا الذي تدارونه ... مناط الثريا من يد المتناول
قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه توقوا البرد في اوله وتلقوه في آخره
فانه يفعل بالابدان كفعله بالاشجار اوله يحرق وآخره يورق شاعر
يا اهل لذات دنيا لا بقاء لها ... ان اغترارا بظل زائل حمق آخر
غنوا زمانا مثل الثريا اجتماعهم ... فقد بددوا في كل شرق ومغرب
اتت دون ذاك الدهر ايام جرهم ... وطارت بذاك العيش عنقاء مغرب
قيل لحكيم ما مثل الدنيا فقال هي اقل من ان يكون لها مثل كان ابن عيينة يتمثل بهذين البيتين
دنيا تناولها العباد ذميمة ... شيبت باكره من نقيع الحنظل

وبنات دهر لايزال صروفها ؞ فيها وقايع مثل وقع الجندل **محمد بن بشير**

ادى كل مغرور تمنيه نفسه ؞ اذا مامضى عام سلامة قابل **آخر**

ولا ترج فعل الصالحات الى غد ؞ لعل غدا ياتى وانت فقيد ۝

الدنيا من نالها مات منها ومن لم ينلها مات عليها **آخر**

وانى رايت الدهر منذ صحبته ؞ محاسنه مقرونة بمعايبه ۝

اذا سرنى فى اول الامر لم ازل ؞ على حذر من غمه فى عواقبه ۝

الدنيا تطلب لثلثة اشياء للغنى والعز والراحة فمن زهد فيها عز ومن قنع استغنى ومن قل سعيه استراح **قال رجل**

تطاول الليل لا تسرى كواكبه ؞ ام حار حتى رايت النجم حيرانا

ما طال ليل ولا حارت كواكبه ؞ ليل المحب طويل كيف ما كانا **آخر**

الآن ادبنى الزمان ومن يكن ؞ مستمليا اخباره يتادب ۝

قال الجاحظ النيروز قبل الطوفان فى ملك جم وهو اليوم الذى ابتدا فيه بكبس موضع باصبهان كان عميقا جدا كل من وقع فيه لم يقدر على الخروج منه **والمهرجان** فى زمن افريدون وهو اليوم الذى قتل فيه الضحاك فى جبل دباوند فاتخذوه عيدا

ولم ار مثل الليل جنة فاتك ؞ اذا هم امضى او غنيمة ناسك **قال جحظة**

وليل فى كواكبه حيران ؞ فليس لطول مدته انتهاء ۝

عدمت تبلج الاصباح فيه ؞ كان الصبح جود او وفاء ۝

اهدى

اهدى النعمان بن المرزبان جد ابى حنيفة الى على كرم الله وجهه الفالوذج يوم النيروز فقال نوروزونا كل يوم وقيل يوم المهرجان فقال مهرجونا كل يوم

وقال على الاشعث فى التعازى وخاف عليه بعض تلك المآثم

اتصبر للبلوى عزاء وحسبة ؞ فتوجر ام تسلو سلو البهائم

خلقنا رجالا للتجلد والاسى ؞ وتلك الغوانى للبكا والمآتم **ابن الرومى**

يقولون هل يبكى الفتى لخريدة ؞ اذا ما اراد اعتاض عشرا مكانها

وهل يستعيض المرء من خمس كفه ؞ ولو صاغ من حر اللجين بنانها **آخر**

اذا ما اتاك الدهر يوما بنكبة ؞ فهيئ لها صبرا ووسع لها صدرا

فان تصاريف الزمان عجيبة ؞ فيوما ترى عسرا ويوما ترى يسرا **ابو سليمان الخطابى**

وما غمة الانسان فى شقة النوى ؞ ولكنه والله فى عدم الشكل

وانى غريب بين بست واهلها ؞ وان كان فيها اسرتى وبها اهلى **عمر بن عمرو النجرى**

وليس اغترابى من سجستان اننى ؞ عدمت بها الاخوان والدار والاهلا

ولكنه مالى بها من مشاكل ؞ وان الغريب الفرد من يعدم الشكلا **ابن الرومى**

لا تشكرن اذا اهديت نحوكم من ؞ علومكم الغر او آدابكم التحفا

نعيم الباغ قد تهدى لمالكه ؞ برسم خدمته من باغه التحفا **آخر**

براكم الله من جود ومن كرم ؞ اذكى من الماء بل اذكى من الشعل

تغنون عن كل تقريض بفضلكم ؞ غنى الظباء عن التكحيل بالكحل

وحقكم ذاك ان الله فضلكم ۞ تفضيله الضحوة الاولى على الطفل
تلوح في دول الايام دولتكم ۞ كانها ملة الاسلام في الملل
يروى عن ابي عمرو بن العلاء انه قال الطلاق لازم لي ان قالت العرب احسن من
كن للمكاره بالعزاء مستقلما ۞ فلعل يوما لا ترى ما تكره
ولربما استتر الفتى فتنافست ۞ فيه العيون وانه لمموه
ولربما خزن الكريم لسانه ۞ حذر الجواب وانه لمفوه
ولربما ابتسم الكريم من الاذى ۞ وفؤاده من حره يتاوه ۞ آخر
اراك تطلب دنيا لست تدركها ۞ فكيف تدرك اخرى لست تبغيها ۞ آخر
سريع العلوق اذا ما اشتهى ۞ سريع النزوع اذا ما علق
فبينا يرى عاشقا اذ صحا ۞ وبينا يرى صاحيا اذ عشق
سب رجل رجلا فلم يلتفت فقال اياك اعني فقال عنك اعرض آخر
واذا الجهول طمت به غلواؤه ۞ فاجعل له الحلم الرصين لجاما
قال لقمن لابنه اذا اردت ان تواخي اخا فاغضبه فان انصفك وهو مغضب
فآخه والا فاحذره قال الشاعر
وفي الحلم ردع للسفيه عن الاذى ۞ وفي الخرق اغراء فلا تك اخرقا آخر
مجالسة المنقوص نقص وذلة ۞ فاياك والمنقوص ان كنت ذا فضل
فلا تك ذا ثقل على الناس واعتبر ۞ وان خف منك الروح انك ذو ثقل

قيل

قيل للاعمش ما الذي اعمش عينيك قال النظر الى الثقلاء اسرع النار التهابا
اسرعها خمودا فتأن في امرك ما قدع السفيه مثل الاعراض ولا اطلق عنانه
مثل الاعراض سورة السفيه يكسرها الحلماء والنار المضطرمة يطفيها الماء
حسن الخلق بسط الوجه وكف الاذى وبذل الندى قيل لنصيب هلا تهجو
فلانا وقد حرمك قال لاني كنت احق بالهجاء اذ رايته موضعا للمدح قيل
لابي العيناء هل بقي من يلقى قال نعم في البئر يشبه الغضب الذي لا سبب له
بغضب الجلاد امية بن ابي الصلت
أأذكر حاجتي ام قد كفاني ۞ حياؤك ان شيمتك الحياء
اذا اثنى عليك المرء يوما ۞ كفاه من تعرضه الثناء
اللهم اقذف في قلبي هواك واقطع رجائي عمن سواك اللهم انا بنات
نعمك فلا تجعلنا حصائد نقمتك لا الم بك الم ولا طاف بك عدم سلمك الله
ولا اسلمك لا ابلاك الله ببلاء يعجز عنه صبرك وانعم عليك نعمة يعجز عنها
شكرك ابقاك الله ما تناسق الليل والنهار وتناسخت الظلم والانوار
قال المتنبي
واذا ارتحلت فشيعتك سلامة ۞ حيث اتجهت وديمة مدرار
وصدرت اغنم صادر عن مورد ۞ مرفوعة لقدومك الابصار
زودك الله الامن في مسيرك ونيل الدرك في مصيرك تعزية يهودي

اعطاك الله على مصيبتك افضل ما اعطى احدا من اهل ملتك كان وزير المامون

اذا دخل عليه حياه بتحية ابرويز عشت الدهر ونلت المنى وجنبت طاعة الدنيا

ناول المتوكل ابن ابى قين فارة مسك فقال

لئن كان هذا طيبا وهو طيب ∴ لقد طيبته من يديك الانامل

اهدى عبد الله بن جعفر لمعوية قارورة من الغالية فسأله كم انفق عليها

فذكر مالا فقال هذه غالية فسميت بذلك قال عمر رضى الله عنه لو كنت تاجرا

ما اخترت على العطر ان فاتنى ربحه لم يفتنى ريحه عرضت مدنية لكثير فقال انت القائل

فما روضة بالحزن طيبة الثرى ∴ يمج الندى جثجاثها وعرارها

باطيب من اردان عزة موهنا ∴ وقد اوقدت بالمندل الرطب نارها

الا قلت كما قال امرؤ القيس

الم ترانى كلما جئت طارقا ∴ وجدت بها طيبا وان لم تطيب

قال الجاحظ العرق الذى يسيل من جبهة الفيل يضارع المسك فى طيبه

لا يعرض له الا فى بلاده قال ابو العميثل فى عبد الله بن طاهر

نادمت حرا كان البدر غرته ∴ معظما سيدا قد احرز المهلا

فعلنى برحيق الراح راحته ∴ فقلت شكرا وشكرا للذى فعلا

لكل شئ فضل وفضل العقل مجالسة الناس اربعة لا يستحيا من خدمتهم

السلطان والولد والضيف والدابة ثمن الحر الاكرام وثمن العبد الانعام

الكرم

الكرم حديث اخيك بانصاتك وصنه عن وصمة التغافل من حق الملك

اذا اتاك اب او القى المروحة او مد رجليه او تمطى او اتكاء او فعل ما يدل

على كسله ان يقوم من بحضرته ومن حقه ان لا يعاد عليه حديث وان طال الدهر

قال على بن داود

عودت نفسك فى الزيارة عادة ∴ تدع الخفيف من الصديق ثقيلا

عودت نفسك ان تزور اذا التقت ∴ ظلم المساء فلم يبن سبيلا

شر الرجال وشر وقت زيارة ∴ ان يطرقوا وقت العشاء خليلا

جالسوا اهل الدين فان لم تقدروا عليهم فجالسوا الاشراف فان الفحش

لا يجرى فى مجالسهم البشر دال على السخاء كما يدل النور على الثمر الق

صاحب الحاجة بالبشر فان عدمت شكره لم تعدم عذره من ضن ببشره

كان بمعروفه اضن قال الاحنف ما جلست مجلسا فخفت ان اقام منه لغيرى

ولان ادعى من بعيد احب الى من ان اقصى من قريب لا تجالسوا السفلة

فيجترئوا عليكم فان هولاء الزط ليسوا باشجع الناس وانما اجترءوا على الاسد

لكثرة ما يرونها حسن البشر واللقاء رق الاشراف والاكفاء قال لقمن

لا تبعث رسولا جاهلا فان لم تجد حكيما فكن رسول نفسك ربما كان

الثعالى فى كثرة اللاقى شعر الثعالى

فزرنا غير محتشم تزرنا ∴ بزورتك المكارم والسماح آخر

اذا نا نتقاطعنا ونحن ببلدة ٭ فما فضل قرب الدار منا على البعد

وقال

روى عن مالك بن دينار كلب فقيل له ما هذا قال خير من جليس سوء فاخذ هذا المعنى بعضهم

لكلب الناس ان فكرت فيه ٭ اضر عليك من كلب الكلاب

لان الكلب لا يؤذي جليسا ٭ وانت الدهر من ذا في عذاب المتنبي

ذرة نردة اذا ضعف المرء وطال الطريق يغد لعشرا المعري

خير اعضائنا الرؤوس ولكن ٭ فضلتها بقصدك الاقدام وله

ايته وبودي انني قلم ٭ اسعى اليه وراسي تحت الساعي العباس بن الاحنف

الله يعلم ما تركي زيارتكم ٭ الا مخافة اعدائي وحراسي

ولو قدرت على الاتيان جئتكم ٭ سحبا على الوجه او مشيا على الراس انشد معوية

وما بقيت من اللذات الا ٭ محادثة الكرام ذوي العقول ٭

وقد كنا نعدهم قليلا ٭ فقد صاروا اقل من القليل ٭

انقطع عبد الملك الى اصحابه فانتهى الى اعرابي فقال اتعرف عبد الملك قال نعم جاير عاير قال ويحك انا عبد الملك فقال لا حياك الله ولا بياك ولا قربك اكلت مال الله وضيعت حرمته قال ويحك انا اضر وانفع قال لا رزقني الله نفعك ولا دفع عني ضرك فلما وصلت خيله قال يا امير المومنين اكتم ما جرى فالمجالس امانة

قال المهدي

نحن في افضل السرور ولكن ٭ ليس الا بكم يتم السرور

البشاشة حبالة المودة والاحتمال قبر العيوب عظموا اقداركم بالتغافل

ذكرتكم ليلا فنورت ذكركم ٭ دجى الليل حتى انجاب عني دياجره

ولو ان ليل الدهر تحويه ليلة ٭ لقصر ما ذكرى لما انا ذاكره

من ابطاء رسوله فما اخطاء سوله

اذا ابطا الرسول فقل نجاح ٭ ولا تفرح اذا عجل الرسول

سئل رجل عن اسمه واسم ابيه فقال ابو الفياض محرز بن فرات فقال ما ينبغي لصديقك ان يلقاك الا في زورق هو ركوب الاهوال لا الوف الابطال

قال عمرو بن شاش ابو عرار

اذا نحن ادلجنا وانت امامنا ٭ كفى لمطايانا بريّاك هاديا ٭

اليس يزيد العيس خفة اذرع ٭ وان كن حسرى ان تكون اماميا ٭

لا توحشنك الغربة اذا آنستك الكفاية ان اعانتك الغربة على الزمن فلا تطع النزاع الى الوطن الحركة ولود والسكون عاقر كان لرجل من العرب ابن يريد السفر وهو يمنعه اشفاقا عليه فقال شعر

الا خلني امضي لشاني فلا اكن ٭ على الاهل كلا ان ذا لشديد ٭

ارى السير في البلدان اغنى عاشرا ٭ ولم ار من يجدى عليه قعوده ٭

تهيبني ريب المنايا ولم اكن ٭ لاهرب مما ليس عنه محيد ٭

فلو كنت ذا مال لقرب مجلسي ٭ وقيل اذا اخطات انت رشيد ٭

مذ بي أجول في البلاد لعلة ∴ يسر صديق او يغاظ حسود انشد ثعلب

راحوا وزحنا على آثارهم أصلا ∴ محملين من الاحزان اوقارا ∘

كان انفسنا لم ترتحل معنا ∴ او سرن في اثر الحي الذي سارا ∘

عمرو بن احمد بن بديل اليامي

اما الرحيل فحين جد ترحلت ∴ مهج النفوس له عن الاجساد ∘

من لم يبت والبين يصدع قلبه ∴ لم يدر كيف تفتت الاكباد ∘

الحجاج بن يوسف التيمي

اذا كانت السبعون داءك لم يكن ∴ لدائك الا ان تموت طبيب ∘

وان امرأ قد سار سبعين حجة ∴ الى منهل من ورده لقريب ∘

من تمنى طول العمر فليوطن نفسه على المصائب يقال لمن بلغ
آخر عمره ما بقي منه الا شل ظمأ الحمار وما هو الا شمس العصر على القصر آخر

أعرض عن المرآة فانظر فان نبا ∴ بعينيك منك الشيب فالبيض اعذر

اذا شنئت وجه الفتى عين نفسه ∴ فعين سواه بالشناءة أجدر

العتبي

رأين الغواني الشيب لاح بمفرقي ∴ فأعرضن عني بالخدود النواضر

وكن اذا ابصرنني او سمعن بي ∴ سعين فرقعن الكوى بالمحاجر

الفرزدق

فصرن اذا ابصرنني او سمعن بي ∴ برزن فسددن الكوى بالمعاجر

ويقول

قال عيسى عم اذا كنت على المائدة فاحفظ حلقك واذا كنت على الطريق فاحفظ نظرك
واذا كنت في المجلس فاحفظ لسانك واذا كنت في الخلوة فاحفظ قلبك

ويقول كيف يميل مثلك للصبى ∴ وعليك من عظة الحكيم عذار

والشيب ينهض في الشباب كأنه ∴ ليل يصيح بجانبيه نهار ابن المعتز

فظللت اطلب وصلها بتذلل ∴ والشيب يغمزها بان لا تفعلي وله

ما شاب راسي عن سنين تتابعت ∴ علي ولكن شيبتني الوقائع وله

وما اقبح التفريط في زمن الصبى ∴ فكيف به والشيب للراس شامل ∘

كان المامون يتمثل

رأت وضحا في الراس مني فراعها ∴ فريقان مبيض به وبهيم ∘

تفاريق شيب في السواد لوامع ∴ وما حسن ليل ليس فيه نجوم ∘

قال ابن عباس من شاب من مقدمه فهو كرم ومن شاب من صدغيه فهو ورع
ومن شاب من شاربه فهو فحش ومن شاب من قفاه فهو لوم شعر

الا ان شيب العبد في مقدم القفا ∴ وشيب كرام الناس فوق المفارق آخر

ان الامور اذا قام الشباب بها ∴ دون الشيوخ ترى في بعضها زللا

ان الشباب لهم في الامر بادرة ∴ وللشيوخ اناة ترفع الخللا آخر

حدث يوقر الصبى فكأنه ∴ احد الوقار من المشيب الشامل البحتري

كانه التيس ودى به هرم ∴ فلا اللحم ولا عشب ولا لبن

قال اردشير بن هرمز السر ثابت في طبيعة كل انسان فان كانت الغلبة
له ظهر وان كانت الغلبة عليه بطن من فعل ما شاء لقي ما ساء قال الشاعر

اني قصدتك لا ادلي بمعرفة * ولا بقربى ولكن قد فشت نعمك **آخر**
فبت حيران مكروبا يورقني * ذل الغريب ويغشيني الكرى كرمك
ما زلت انكب حتى زلزلت قدمي * فاحتل لتثبيتها لا زلزلت قدمك
فلو هممت بغير العرف ما علقت * به يداك ولا انقادت به شيمك
بزند الشفيع تورى زناد النجاح ومن كف المفيض ينتظر فوز القداح

قال سعيد بن حميد الكاتب

لا تعتبن على النوائب * فالدهر يرغم كل عاتب
فاصبر على حدثانه * ان الامور لها عواقب
كم نعمة مطوية * لك تحت اثناء النوائب
ومسرة قد اقبلت * من حيث تنتظر المصائب **اعشى همدان**
ان نلت لم افرح بشيء نلته * واذا سبقت به فلا اتلهف
ومتى تصبك من الحوادث نكبة * فاصبر فكل ضبابة تتكشف **العتابي**
اصبر اذا بدهتك نائبة * ما عال منقطع الى الصبر
الصبر اولى ما اعتصمت به * ولنعم حشو جوانح الصدر **ابو حية النميري**
اني رايت وفي الايام تجربة * للصبر عاقبة محمودة الاثر
وقل من جد في امر يطالبه * فاستصحب الصبر الا فاز بالظفر

قال عبد الله بن الربيع بن خثيم الثوري وقد قتل ولده

اصبحت

اصبحت لا ارجو الحبيبا لطبه * ولكنني ادعوك يا منزل القطر
لترزقني صبرا على ما اصابني * وتعزم لي فيه على الرشد من امري
فاني لارجو ان يكون مصيبتي * بعثت بها خيرا وان كنت لا ادري

قال عبد العزيز بن زرارة

قد عشت في الدهر اطوارا على طرق * شتى فقاسيت فيها اللين والبشعا
كلا لبست فلا النعماء تبطرني * ولا تخشعت من لاوائها ضرعا
لا يملأ الامر صدري قبل موقعه * ولا يضيق به ذرعي اذا وقعا **آخر**
فديتكم لم اصبر ولي فيك حيلة * ولكن دعاني الياس منك الى الصبر
تصبرت مضطرا وان كنت كارها * كما صبر العطشان في البلد القفر **آخر**
واني لمن قوم كرام يزيدهم * رجاء وصبرا شدة الحدثان **آخر**
اذا لم اجد بالحلم مني عليكم * فمن ذا الذي بعدي يؤمل للحلم **معوية**
خذيها هنيئا واذكري فعل ماجد * حباك على طول العداوة والصرم

قال ابو وهب لما خلق الله العافية قال لها سلي قال اسالك العافية
قال طلق بن حبيب في زبور داود عليه السلام اذا كنت لا بد تسال عبادي فاسئل معادن الخير ترجع مغبوطا مسرورا ولا تسال معادن الشر ترجع ملوما محسورا **قال محمود الوراق**

شاد الملوك قصورهم وتحصنوا * من كل طالب حاجة او راغب

غالوا بابواب الحديد لعزّها ۞ وتنوّقوا في قبح وجه الحاجب
فاذا تلطف للدخول عليهم ۞ عافٍ تلقوه بوعدٍ كاذب
فارغب الى ملك الملوك ولا تكن ۞ يا ذا الضراعة طالبًا من طالب

قال زياد الاعجم لطلحة الطلحات

ورد العُفاة المعطشون فاُنهلوا ۞ ريًّا وطاب لهم لديك المكرعُ
ووردتُ بحرك طاميًا متدفقًا ۞ فرددتُ دلوي شنّةً تتقعقعُ
واراك تمطر جانبًا من جانبٍ ۞ ومحلّ بيتي من سمائك بلقعُ

قال علي مرفوعا اذا اراد احدكم الحاجة فليبكّر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وامّ الكتاب فان فيها حوائج الدنيا والآخرة

احمد بن يوسف الانباري

لموت الفتى خير من البخل للفتى ۞ وللبخل خيرٌ من سؤال بخيل
لعمرك ما شيء لوجهك قيمةٌ ۞ فلا تلق انسانًا بوجهٍ ذليل

مسلمة بن صالح البكري

واني مع التسليم جئت لحاجةٍ ۞ فانت فيها يا فتى الناس صانعُ
فان تقضها فالحمد لله وحده ۞ وان تابها فالعذر عندي واسعُ
وعندي لما استودعتني منك موضعٌ ۞ ومثلي لا تثوى لديه الصنائع

عباد بن عباد المهلبي

اذا خلّةٌ نابت صديقك فاغتنم ۞ مرمّتها فالدهر للناس قُلّبُ
وبادر بمعروفٍ اذا كنت قادرًا ۞ زوال اقتدارٍ او غنًى عنك يعقبُ

[illegible] الطثرية

يا ربّ باغي حاجةٍ لا ينالها ۞ وآخر قد يُقضى له وهو جالس
فلا الكيس يُدني ما تاخّر وقته ۞ ولا العجز عن نيل المطالب حابس

رجل من بني ضبّة في عبد الملك

والله ما ندري اذا ما فاتنا ۞ طلبٌ اليك من الذي نتطلّب
ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد ۞ احدًا سواك الى المكارم يُنسب
فاصبر لعادتك التي عوّدتنا ۞ اولا فارشدنا الى من نذهب

الامام عبد القاهر

لولا قضاءٌ جرى نزّهت انملتي ۞ عن ان تلمّ بماكولٍ ومشروب

اكل عذري مع معوية فراى ثريدة كثيرة السمن فخدّها بين يديه فقال معوية أخرقتها لتغرق اهلها فقال فسقناه الى بلد ميت

كان ابو هريرة يقول اللهم ارزقني ضرسًا طحونًا ومعدة هضومًا ودبرًا نثورًا

آخر

ليس الغنى بالثوب والدرهم ۞ انّ الغنى بالنفس يا هذه
على كل حال ياكل المرء زاده ۞ على البؤس والضراء والحدثان

كانت ملوك ساسان اذا قدمت موائدهم زمزموا عليها ولم ينطق ناطق بحرف حتى ترفع فان اضطروا الى الكلام اشاروا اشارة قال اردشير احذروا صولة الكريم اذا جاع وصولة اللئيم اذا شبع خير الغداء بواكره وخير

العشاء بواصره قيل

بالملح يدرك ما تخشى تغيره ٭ فكيف بالملح ان حلت به الغير

قال الحمدونی فی طفیلی

اراک الدهر تطرق کل دار ٭ کامر الله تحدث کل لیله

فالودج السوق مثل فی منظر لا مخبر له قال

اعز علی باخلاق وسمت بها ٭ عند البریة یا فالودج السوق

اول من عمل الفالوذج للضیف عبد الله بن جدعان وهو من مطعمی قریش

لهاشم بن عبد مناف وکانت له جفان یاکل منه القایم والراکب شعر

شربنا شرابا طیبا عند طیب ٭ کذاک شراب الطیبین یطیب

الاکل ثلثة مع الفقراء بالایثار ومع الاخوان بالانبساط ومع ابناء الدنیا

بالآداب المائدة التی نزلت علی بنی اسرائیل کان علیها کل البقول الا الکراث

وسمکة عند راسها خل وعند ذنبها ملح وسبعة ارغفة علی کل رغیف زیتون

وحب رمان عنه علیه السلم من سنة الضیف ان یشیع الی باب الدار

فی الحدیث ترک الغداء مسقمة وترک العشاء مهرمة قال علی اکثر مصارع

العقول تحت بروق المطامع ابو سابق البربری

یخادع ریب الدهر عن نفسه الفتی ٭ سفاها وریب الدهر عنها یخادع

ویطمع فی سوف ویهلک دونها ٭ وکم من حریص اهلکته مطامعه ابن نباتة

ابق

ابق جودک لی شیئا اومله ٭ ترکتنی اسکن الدنیا بلا امل

انشد الجاحظ الخذلان مسامرة الامانی والتوفیق رفض التوانی

قیس الله اصدق والآمال کاذبة ٭ وجل هذی المنی فی الصدر وسواس

ابن اخیه وما قد تولی فهو لا شک فایت ٭ فهل ینفعنی لیتنی ولعلنی

شط المزار بجدوی وانتهی الامل ٭ فلا خیال ولا رسم ولا طلل

الا رجاء فما ندری اندرکه ٭ ام یستمر فیاتی دونه الاجل

وعد الکریم نقد وتعجیل ووعد اللئیم مطل وتعلیل العذر الجمیل

احسن من المطل الطویل فان اردت الانعام فانجح وان تعذرت الحاجة

فافصح الوعد مشغلة للقلب الفارغ متعبة للبدن الخافض البحتری

وانک ان منیت منیت موعدا ٭ جهاما فلوا ان برقت ابرقت خلبا

محمد بن حسان الضبی

غذیت بالمطل وعدا رق مورقه ٭ حتی ذوی منه بعد الخضرة العود

بشار سقیا للفظک ما احلی مخارجه ٭ لولا عقارب مطل بعده سود

اظلت علینا منک یوما سحابة ٭ اضاءت لنا برقا وابطا رشاشها

آخر فلا غیمها یصحی فییاس طامع ٭ ولا غیثها یاتی فیروی عطاشها

فان یجمع الآفات فالبخل شرها ٭ وشر من البخل المواعید والمطل

ولا خیر فی وعد اذا کان کاذبا ٭ ولا خیر فی قول اذا لم یکن فعل

قال ابرويز ان المولى اذا كلف عبده ما لا يطيقه فقد اقام عذره للمخالفة
كتب ارسطاطاليس الى الاسكندر اياك ان تعتمد من اصحابك طاعة المخافة
فانك تفتقد بها منهم احوج ما تكون اليها واجتهد في احراز طاعة المحبة منهم
تجد بها اي وقت اردت انا اطوع لك من الغذاء واذل لك من الحذاء لا بد
للحر من المجهود في زمن السوء للقعود قال علي من ظن بك خيرا فصدق
ظنه قال عمر من عرض نفسه للتهم فلا يلومن من اساء به الظن اسوء الناس
حالا من لا يثق باحد لسوء ظنه ولا يثق به احد لسوء فعله قال بعضهم
وقد كان حسن الظن بعض مذاهبي فادبني هذا الزمان واهله
ما احسن حسن الظن الا ان فيه العجز وما اقبح سوء الظن الا ان فيه الحزم

قال ابن المعتز

تفقد مساقط لحظ المريب فان العيون وجوه القلوب
وطالع بوادره في الكلام فانك تجني ثمار العيوب

قال علي رضي الله عنه ما اضمر احد شيئا الا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه
قالوا اذا رايت رجلا يخرج بالغداة وهو يقول ما عند الله خير وابقى فاعلم
ان في جواره وليمة لم يدع اليها واذا رايت قوما يخرجون من عند قاض وهم
يقولون وما شهدنا الا بما علمنا فاعلم ان شهاداتهم لم تقبل واذا قيل للزوج
صبيحة البناء على اهله كيف ما قدمت عليه فقال الصلاح خير من كل شيء فاعلم

ان امراته

ان امراته قبيحة واذا رايت انسانا يمشي ويلتفت فاعلم انه يريد ان يحدث
واذا رايت فقيرا يعدو فاعلم ان في حاجة غني واذا رايت خادما يجلس عند الوالي
وهو يقول يد الله فوق ايديهم فاعلم انه قد صفع كان نقش خاتم انوشروان
لا يكون العمران حيث يجور السلطان كسره ككسر الجوز وقشره كقشر اللوز
واكله كاكل الموز اذ يهلكه ظلما من طال عدوانه زال سلطانه لولا الظالمون
لهلك العادون من جمح به العدوان جنح عليه الاخوان لا تقدم على فرض لقمة
وظالم ولقمة الوقم المنع قال الشاعر

فلم ار مثل العدل للمرء رفعة ولم ار مثل الجور للمرء واضعا
شعر
كنت الصحيح وكنا منك في سقم فاذ سقمت فانا السالمون غدا
دعت عليك اكف طالما ظلمت ولن ترد يد مظلومة ابدا

عنه عليه السلم لو بغى جبل على جبل لدك الباغي نظمه المامون فقال
يا طالب البغي ان البغي مصرعه فاعدل فخير فعال المرء اعدله
فلو بغى جبل يوما على جبل لاندك منه اعاليه واسفله

قال الهيثم السامي من بني سامة بن لوي في الفضل بن مروان

تجبرت يا فضل بن مروان فاعتبر فقبلك كان الفضل والفضل والفضل
ثلثة املاك مضوا لسبيلهم اباد هم الموت المشتت والقتل
وفيك كاقوام الثلثة ظالما ستردى كما اردى الثلثة من قبل

يريد الفضل بن يحيى والفضل بن الربيع والفضل بن سهل اوحى الله تعالى
الى موسى يا موسى قل لظلمة بنى اسرائيل يقلوا ذكرى فانى ذاكر من ذكرنى منهم بلعنة
حتى يسكت بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد عنه عليه السلام عاشروا
ارقاكم على قدر عقولهم عنه عليه السلام بئس المال فى آخر الزمان المماليك قال لقمن
لاتأمنن امرأة على سر ولا تطا خادمة تريدها للخدمة العبد عز مستفاد
وغيظ فى الاكباد مالك رقيقا من لم يتجرع على الغيظ ريقا الحر حر وان مسه
الضر والعبد عبد وان مشى على الدر شعر
تزد ممنا العبيد حتى اذا نحن بلونا الموالى عذرنا العبيدا آخر
اذا لم يكن فى منزل الحر حرة رأى خللا فيما تولى الولائد
فلا يتخذ منهن حر قعيدة فهن لعمر الله بئس القعائد
محمد بن مروان بن ابى حفصة فى جارية
ليست تباع ولو تباع بوزنها درا بكى اسفا عليها البايع عبد الرحمن بن عمار
يلومنى فيك اقوام اجالسهم فما ابالى اطار اللوم ام وقعا
قال داود عليه السلم لاتشترِ عداوة واحد بصداقة الف من اغتر بكلام عدوه
فهو اعدى عدو نفسه قال آخر
ولا غرو ان يبلى شريف بخامل فمن ذنب التنين تنكسف الشمس
اياك ومعاداة الرجال فانك لن تعدم مكر حكيم او مفاجاة لئيم لا تستصغر
عدوًا

عدوًا فان البعير ربما شرق بالذباب قال ذويب بن حبيب الخزاعى
تلبى الى ما ضرنى داعى يكثر احزانى واوجاعى
كيف احتراسى من عدوى اذا كان عدوى بين اضلاعى
اذا لم تستطع ان تعض يد عدوك فقبلها من كثر غمه لم يطل عمره تنح عن القبيح
ولا ترده ومن اوليته حسنا فزده الواثق بالله
ستكفى من عدوك كل كيد اذا كان العدو ولم تكده
دار عدوك لصداقة تؤمنك او فرصة تمكنك لكل ابرهيم نمروذ ولكل موسى
فرعون محاسبة الصديق دناءة وترك الحق للعدو غباوة فلان كثير المذاق
مر المذاق شعر تعلم ان اكثر من تناجى وان ضحكوا اليك هم الاعادى
قال عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب فى الفضل بن السائب
رايت فضيلا كان شيئا ملففا فكشفه التمحيص حتى بدا ليا
اانت اخى ما لم يكن لى حاجة فان عرضت ايقنت ان لا اخا ليا
ولست براء عيب ذى الود كله ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا
فعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدى المساويا آخر
وعين البغض تبرز كل عيب وعين الحب لا تجد العيوبا
المغيرة بن حبناء شاعر آل المهلب
آل المهلب قوم ان مدحتهم كانوا الاكارم آباء واجدادا

ان العرانين تلقاها محسدة ؞ ولا ترى للئام الناس حسادا ابن الحجاج
ان يحسدوني فلا والله يا لحقت ؞ لولا الخساسة حالي موضع الحسد
وانما في يدي عظم امششه ؞ من المعاش بلا لحم ولا غدد
لا يسلم الفاضل من قدح وان غدا اقوم من قدح آخر
خلص فؤادك من غل ومن حسد ؞ فالغل في القلب مثل الغل في العنق
لو كانت المشاحة شجرا لم يثمر الا ضجرا فلان يتربص بك الدوائر ويتمنى
لك الغوائل ولا يؤمل صلاحا الا في افسادك ولا رفعة الا بسقوط حالك اذا نعمة نای صح
نهبت ان راى عثرة شمت شعر سن العداوة اباء لنا سلفوا ؞ فلن تبيد وللآباء ابناء
الاعشى اذا ما راى مقبلا شام نبله ؞ ويرمي اذا وليت ظهري باسهم معن بن زائدة
اني حسدت فزاد الله في حسدي ؞ لا عاش من عاش يوما غير محسود
وقع جعفر بن يحيى الى عامل له قد كثر شاكوك فاما اعتدلت واما اعتزلت وقع المامون
الى عامل انصف من وليت امره والا انصفه منك من ولي امرك قال اردشير اذا رغب
الملك عن العدل رغبت الرعية عن الطاعة من دلائل العجز كثرة الاحالة على المقادير
من العجز والتواني نتجت الفاقة شعر وليس بعجز المرء اخطائه الغنى ولا باحتيال ادرك المال كاسبه
قال لقمن اياك والكسل والضجر فانك ان كسلت لم تؤد حقا وان ضجرت
لم تصبر على حق وقال آخر
اذا وضع الراعي على الارض صدره ؞ فحق على المعزى بان تتبددا

ان

ان النفس لتمل الراحة كما تمل التعب قولك في اذني قرط معلق اي لا انساه
الهم صح قال علي رضي الله عنه عشرة يورثن النسيان كثرة الحجامة في النقرة والبول
في الماء الراكد واكل التفاح الحامض واكل الكزبرة واكل سؤر الفار وقراءة
الواح القبور والنظر الى المصلوب والمشي بين الجملين المقطورين والقاء القملة
حية يا ابن سان ان عادتك النسيان اذكر الناس ناس وادق القلوب قاس

قال العباس بن الاحنف

لو كنت عاتبة لسكن عبرتي ؞ املي رضاك وزرت غير مراقب
لكن مللت فلم يكن لي حيلة ؞ صد الملول خلاف صد العاتب ابن خزيم
نقلت اصطبحها اولغيري اهدها ؞ فما انا بعد الشيب ويبك والخمر
تعففت عنها في السنين التي خلت ؞ فكيف التصابي بعدما كلا العمر
هو بماله متبرع وعن مال غيره متورع قال ابن ميادة
موانع لا يعطين حبة خردل ؞ وهن دوان في الحديث اوانس
ويكرهن ان يسمعن في اللهو ريبة ؞ كما كرهت صوت اللجام الشوامس العباس بن الاحنف
اتاذنون لصب في زيارتكم ؞ فعندكم شهوات السمع والبصر
لا يضمر السوء ان طال الجلوس به ؞ عف الضمير ولكن فاسق النظر ابن المولى المدني
وابكي فلا ليلى بكت من صبابة ؞ ولا ليلى لذي الود تبذل
واخنع بالعتبى اذا كنت مذنبا ؞ وان اذنبت كنت الذي اتنصل

قيل لبزرجمهر من اعلم الناس بالدنيا قال اقلهم منها تعجبا قال ابن ام صاحب
لو كنت اعجب من شئ لاعجبني سعي الفتى وهو مخبوء له القدر
عنه عليه السلم تعجب ممن تكبر [illegible] صبوة يقال للمسعود ابو العجب
ابو تمام
وحادثات اعاجيب [illegible] وما الدهر في فعلها الا ابو العجب
اولى بمن عظمت في الناس لبثه من حاكه الشعر ان يدعى ابا العجب
ابن الرومي في البحتري الجداعمي ولولا ذاك لم تره للبحتري بلا عقل ولا ادب
كان ببابل سبع مدائن في كل مدينة اعجوبة في احدها تمثال الارض فاذا التوى
على الملك بعض مملكته لخراجهم خرق انهارها عليهم في التمثال فلا يطيقون سد البثق
حتى يعتدلوا وما لم يسد في التمثال لم يسد في ذلك البلد وفي الثانية حوض
اذا اراد الملك ان يجمعهم لطعام اتى كل واحد بما احب من شراب فصبه
في ذلك الحوض فاختلطت الاشربة فكل من سقي منه كان شرابه الذي جاء به
وفي الثالثة طبل اذا ارادوا ان يعلموا حال الغائب عن اهله قرعوه فان كان
حيا صوت وان كان ميتا لم يسمع له صوت وفي الرابعة مرآة اذا ارادوا
حال الغائب نظروا فيها فابصروه على اي حالة هو عليها كانهم يشاهدوه
وفي الخامسة اوزة من نحاس فاذا دخل غريب صوتت الاوزة صوتا
يسمعه اهل المدينة وفي السادسة قاضيان جالسان على الماء فياتي الخصمان
فيمشي المحق على الماء حتى يجلس مع القاضي ويرتطم المبطل وفي السابعة

شجرة ضخمة لا يظل الا ساقها فان جلس تحتها احد اظلته الى الف رجل فان زاد
على الالف واحد جلسوا كلهم في الشمس قال [illegible] سليمان بن [illegible]
وزلة يكثر الشيطان ان شكرت [illegible] سليمانه
لا تعجبن لخير زل عن يده فالكوكب النحس يسقي الارض احيانا
يقال الظبي يستحلي ملوحة البحر ويستعذب مرارة الحنظل عن الشافعي
قال رايت في بلاد اليمن انسانا من وسطه الى اسفله بدن امراة ومن وسطه
الى فوقه بدنان ذكران متفرقان باربع ايد وراسين ووجهين وسائر [illegible]
ويلاطمان ويصطلحان وياكلان ويشربان ثم غبت عنها سنين [illegible]
عنه فقيل له احسن الله عزاك في الجسد الواحد توفي فربط من اسفله بحبل وثيق
وترك حتى ذبل فقطع فلعهدي بالجسد الآخر في السوق ذاهبا وجائيا العشق
جهل عارض صادف قلبا فارغا عفوا تشرفوا واعشقوا تظرفوا اول العشق
النظر واول الحريق الشرر قالت اعرابية في صفة العشق [illegible] ان يرى
وجل ان يخفى فهو كامن ككمون النار في الحجر ان قدحته ورى وان تركته توارى
وان لم يكن شعبة من الجنون فهو عصارة السحر كل شئ يحتاج الى العقل والعقل
يحتاج الى التجارب العاقل لا يشرب السم اتكالا على ما عنده من الترياق قال آخر
اذا لم يكن للمرء عقل فانه وان كان ذا بيت على الناس هين
ومن كان ذا عقل اجل لعقله وافضل عقل عقل من يتدين

ذكرت منها التعجب جاء مع سليمانا
ثم رجعت فسالت

من تطرق المغابة ظفر بالمحابة قال بطليموس اذا شاورت العقل صار عقل غيرك لك اذا انكرت من عقلك شيئا فاقدحه بعاقل اجعل سرك الى واحد ومشورتك الى الف من عرف التجارب طابت له المشارب من اشتدت عزائمه اشتدت دعائمه

قال حجاج الازدي

اذا بلغ الراى المشورة فاستعن ... بحزم نصيح او نصاحة حازم
ولا تحسب الشورى عليك غضاضة ... فان الخوافي نافع للقوادم
وخل الهوينا للضعيف ولا تكن ... نؤوما فان الحزم ليس بنائم
وادن من القربى المقرب نفسه ... ولا تشهد الشورى امرا غير كاتم
وما خير كف امسك الغل اختها ... وما خير سيف لم يؤيد بقائم
فانك لا تستطرد الهم بالمنى ... ولا تبلغ العليا بغير المكارم

لا راى لمن تفرد برايه قال ابن المقفع ما رايت حكيما الا وتغافله اكثر من فطنته قال طاهر بن الحسين

اعمل صوابا تنل بالحزم مأثرة ... فلن يذم لاهل الحزم تدبير
فان هلكت مصيبا او ظفرت به ... فانت عند ذوي الالباب معذور
وان ظفرت على جهل وفزت به ... قالوا جهول اعانته المقادير
انكد بدنيا ينال المخطئون بها ... حظ المصيبين والمغرور معذور
وقد يتعابى المرء في عظم امره ... ومن تحت بُرديه المغيرة او عمرو

وما الف

وما الف مطرور السنان مسدد ... يعارض يوم الروع رايا مسددا

من اجتهد رايه واستخار ربه واستشار صديقه فقد قضى ما عليه ويقضي الله في امره ما يحب قال بهمن بن اسفنديار بتجربة المجرب تصحيح الرويات

قال احمد بن موسى السلمي من بني اسد

اذا عضلتان اشكل الراي فيهما ... فشعبك بالشعب التي هي اجمل
ورايك من راي المستشيرين كلهم ... غداة اختلاف الراي ادى واعدل

قال علي رضي الله عنه من استبد برايه هلك ومن شاور الرجال شاركها في عقولها

الاشجع السلمي

راي سرى وعيون الناس هاجعة ... ما اخر الحزم راي قدم الحذرا آخر

اذا كنت ذا راي فكن ذا عزيمة ... فان فساد الراي ان تترددا
وان كنت ذا عزم فانفذه عاجلا ... فان فساد العزم ان يتقيدا

محمد بن ادريس الطائي

فاذا دجا خطب تبلج رايه ... فكانما اراه اشتق من التأييد

محمود الوراق

ذهب الصواب برايه فكانما ... اراه اشتق من التأييد

فاذا دجا خطب تبلج رايه ... صبحا من التوفيق والتسديد

محمود الوراق

ان اللبيب اذا تفرق امره ... فتق الامور مناظرا ومشاورا
واخو الجهالة يستبد برايه ... فتراه يعتسف الامور مخاطرا

قال الرشيد حين بدا له في تقديم الامين على المامون في العهد

لقد بان وجه الراي لي غير انني ... غلبت على الامر الذي كان احزما

يا اهل بيت النبي من يزاك
يوجبكم وجه فاغبنا
من جا عن بيته بحبكم
قولوا له البيت والحديث لنا

فكيف يرد الدر في الضرع بعدما ٭ توزع حتى صار نهبا مقسما

آخر

اخاف التواء الامر بعد استوائه ٭ وان ينقض الحبل الذي كان احزما

وما المرء منفوعا بتجريب غيره ٭ اذا لم تعظه نفسه وتجاربه

قال اردشير بابكان اربعة تحتاج الى اربعة الحسب الى الادب والسرور الى الامن والقرابة الى المودة والعقل الى التجربة في الحديث ما اوتي احد عقلا ولا فضلا الا احتسب عليه من رزقه في التورية حرك يدك افتح لك باب الرزق قال الشاعر

وما المرء الا حيث يجعل نفسه ٭ ففي صالح الاعمال نفسك فاجعل

محمد بن حازم

الم تر ان الله قال لمريم ٭ وهزي اليك الجذع تساقط الرطب

ولو شاء ان تجنيه من غير هزه ٭ جنته ولكن كل رزق له سبب

صعصعة بن معاوية

وللمجد حوض تلقاك دونها ٭ مهالك مقطوع عليها جسورها

قال عبد الله بن سليمان لابي العيناء اعذرني فاني مشغول فقال اذا فرغت لم احتج اليك وما اصنع بك فارغا وانشد شعر

فلا تعتلل بالشغل عنا فانما ٭ تناط بك الآمال ما اتصل الشغل

آخر

ادركت بالمجد والتشمير ما عجزت ٭ عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا

وما زلت اسعى بجهدي في دمارهم ٭ والقوم في ملكهم بالشام قد رقدوا

حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا ٭ من نومة لم ينمها قبلهم احد

ومن رعى

ومن رعى غنما في ارض مسبعة ٭ ونام عنها تولى رعيها الاسد

اسرع من الماء منحدرا ومن النجم منكدرا قال غزال الكلب لن تلحقني لاني اعدو لنفسي وانت تعدو لصاحبك الرزق ما دام الثور جارا اي اطلب الامر في ابان امكانه من طلب عزا بباطل اورثه الله ذلا بحق كان عصام القائل

نفس عصام سودت عصاما ٭ وعلمته الكر والاقداما ٭ وصيرته ملكا هماما

مملوكا اتصل بالرذال من اتباع النعمان فلم يزل بارتفاع همته يتدرج حتى استولى على امر النعمان فقيل للنعمان في ذلك فقال ما انا قدمته وانما قدمته الاخلاق السرية المجتمعة فيه قال ابرهيم الادهم كن ذنبا ولا تكن راسا فان الذنب ينجو والراس يهلك

النمري

يقولون في بعض التذلل عزة ٭ وعادتنا ان تدرك العز بالعز

آخر

ابى الله لي والاكرمون عشيرتي ٭ مقامي على دحض من الذل والخز

ولي همة اسمو بها وعزيمة ٭ تبلغني اعلى من السرطان

اذا النفس لم تبعثك في طلب العلى ٭ فتلك من الاموات لا الحيوان

قال معوية لعرابة بن اوس بم سدت قومك حتى قال فيك الشماخ

رايت عرابة الاوسي يسمو ٭ الى الخيرات منقطع القرين

اذا ما راية رفعت لمجد ٭ تلقاها عرابة باليمين

قال والله ما انا اكرمهم حسبا ولا افضلهم نسبا ولكن اعرض عن جاهلهم واسمح لسائلهم

فمن عمل على فهو مثلي قال الأخطل في عبد الملك

تسمو العيون الى امام عادل ۰ معطى المهابة نافع ضرار

وترى عليه اذا العيون رمقنه ۰ سيما التقى وهيبة الجبار

تذاكروا اشراف الجاهلية عند ابن الزبير فقال ان كنتم لابد فاعلين فاذكروا

عبد الله بن جدعان فما افتشم الشرف الا بعده لا تقل فيما لا تعلم تتهم فيما تعلم

يقولون اقوالا ولا يعرفونها ۰ ولو قيل هاتوا حققوا لم يحققوا آخر

انى رايت الناس فى عصرنا ۰ لا يطلبون العلم للعلم

الا مباهاة لاصحابه ۰ وعدة للغشم والظلم آخر

وذو اللب وقاف عند كل مشكل ۰ ولا خير فى التقليد حتى تفهما ۰

نكتة من العلم لتفهم وتقلل منه لتحفظ ۰ الشرايع بمسايلها والشرايع

بمسايلها استودع العلم قرطاسا فضيعه ۰ لبئس مستودع العلم القراطيس

المتعبد بلا علم كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح كانت العرب تقول للعالم

العامل الشارع الرباني قال الخليل زلة العالم مضروب بها الطبل وزلة

الجاهل يخفيها الجهل قال القاضي العلامة ابو الحسن على بن عبد العزيز

الجرجاني وقد احسن كل الاحسان كما نسجت فى طراز حسان

يقولون لى فيك انقباض وانما ۰ راوا رجلا عن موقف الذل احجما

ارى الناس من داناهم هان عندهم ۰ ومن اكرمته عزة النفس اكرما

ولم اقض

ولم اقض حق العلم ان كنت كلما ۰ بدا طمع صيرته لى سلما

وما كل برق لاح لى يستفزنى ۰ وما كل من فى الارض ارضاه منعما

اذا قيل هذا منهل قلت قد ارى ۰ ولكن نفس الحر تحتمل الظما

انزهها عن بعض ما لا يشينها ۰ مخافة اقوال العدى فيم او لما

ولم ابتذل فى خدمة العلم مهجتى ۰ لاخدم من لاقيت لكن لاخدما

ااشقى به غرسا واجنيه ذلة ۰ اذا فاتباع الجهل قد كان احزما

ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ۰ ولو عظموه فى النفوس لعظما

ولكن اذالوه فهانوا ودنسوا ۰ محياه بالاطماع حتى تجهما

عنه عليه السلم ان الفتنة تجئ فتنسف العباد نسفا وينجو العالم منها بعلمه

قال الاحنف كاد العلماء ان يكونوا اربابا وكل عز لم يوطد بعلم فالى ذل

يصير قال اعرابى لعلى ريحان النفوس فى ضمائرهما فقال صدقت

يا اعرابى قيمة كل امرء ما يحسنه كان ابن مسعود اذا راى طالبى العلم

قال مرحبا بكم ينابيع الحكمة ومصابيح الظلمة خلقان الثياب جدد القلوب

ريحان كل قبيلة قال ابن مسعود من تعلم بابا من العلم عمل به او لم يعمل

كان افضل من ان يصلى الف ركعة قال انس عن النبى عليه السلم اخلصوا

لله اعمالكم واعزوا الاسلام قالوا يا رسول الله وكيف نعز الاسلام

قال بالحضور عند العلماء وتعلم العلم بالرد على اهل الاهواء فان من رد عليهم

واراد به وجه الله فله عبادة الثقلين الجن والانس ومزيد عليهم واراد
به غير وجه الله فله عبادة ما ... خلقت فقيل يا رسول الله فالمرائي
يوجر بعلمه قال ان ... على من ... اراد به وجه الله
اولم يرد ... حرم النار على وجهه فقه العباد لمثل ... ابن مسعود
وابن عباس وابن الزبير وابن عمرو بن العاص الدنيا بصفائح الزبر
والدين بصحائف الزبر قال الشاعر
العلم انفس خزانة ذاخره ۞ من يدرس العلم لم يدرس مفاخره
اقبل على العلم واستقبل مقاصده ۞ فاول العلم اقبال وآخره
قال علي رضي الله عنه يا بني اخي انكم صغار قوم ويوشك ان تكونوا كبار
آخرين فتعلموا العلم فمن لم يستطع ان يحفظ فليكتبه حلية الحلوق في ذفاريها الجزأدم
وحلية الدفاتر اللحق في حواشيها في جاوذان خرد
افضل ما اوتي العبد في الدنيا الحكمة وفي الآخرة الرحمة قال يحيى البرمكي
انتف من كل علم شيئا فان من جهل شيئا عاداه واني لاكره ان اكون عدوا
لشيء من العلم في الكتب
لنا جلساء ما نمل حديثهم ۞ الباء مامونون غيبا ومشهدا
بلا كلفة تخشى ولا سوء عشرة ۞ ولا نتقي منهم لسانا ولا يدا
فان قلت احياء فلست بكاذب ۞ وان قلت اموات فلست مفندا آخر

ان القلوب

ان القلوب لاجناد مجندة ۞ لله في الارض بالاهواء تعترف
فما تعارف منها فهو مؤتلف ۞ وما تناكر منها فهو مختلف آخر
لما وضعت على عيني وقد رمدت ۞ من البكاء كتابا منك ابرأها
وكانت النفس قد ماتت بغصتها ۞ فخط كفك بعد الله احياها آخر
وما بقيت في العالمين فضيلة ۞ من المجد الا جوده وفضائله
ولو لم يكن في كفه غير روحه ۞ لجاد بها فليتق الله سائله في الصبر
عليك بالصبر فيما قد منيت به ۞ فالصبر يذهب ما في الصدر من حرج
لم يبلغ من غموم الدهر مظلمة ۞ الا اضاء من بعدها صبح من الفرج
خذوا بالصبر فيما قد عناكم ۞ ولا تعنوا فالعيش قد امرا
فكم خطب حكى ليلا بهيما ۞ رأينا بعده صبحا اغرا
اذا كنت في بؤس من العيش فاصطبر ۞ فممتزج حزن الزمان وسهله
وكن للخليل السوء ذي الغدر واقيا ۞ ولا تنظرن فيما اتاه بجهله
فكل امرئ يجني ثمار فعاله ۞ وليس يحيق المكر الا باهله
رقعة محمد بن عبد الله بن طاهر الى ابنه
يا بنيّ نابني مصيبة مضنية امرضني امرضني تجدد د
تجدد د عليه علته علته غلبه علته يقرع بقرع قلبي
قلبي والله والله احمد احمد وكتب الاسكافي

خُتِلَ خَتِلَ جَبِلَ جَبِلَ خَتَلَ خَتِلَ كتبت اليك في ظهر
تفاحة لأبان يظهرك الله على من ناواك ويجعلك ظهرا لمن والاك في الاعتذار
اذا ما انت من صاحب لك زلة * فكن انت محتالا لزلته عذرا المخزومي
لا تغضبن على الاكفاء لمانعة * واغضب على نفس شيبك طامعة
ذلت بغالب حرصها وتبعتها * ولو انها شاءت لعزت قانعة ابو الفضل العباس
ان المواعيد اذا اخرت * تثقل لا شك على الواعد
وخيرها ما جاء في سرعة * اهنأه ما يستعذب بارده ابو الحسن الجرجاني
اذا ظفرت عيناي بالنوم ساعة * بوحشة لما قدمت بالنوم من عمري
وما فرحي بالنوم الا لانه * اقول يمر الدهر عني فلا ادري رجل من بني طهية
سمعت رحيل الظاعنين فشاقني * فقلت اقرؤا مني السلام على دعد
احن الى نجد واني لآيس * طوال الليالي من قفول الى نجد
تعزّ فلا نجد ولا دعد فاعترف * بهجر الى يوم القيمة والوعد حكيم في الصبر
من اقتدى بدليل الصبر اورده * على حياض من الخيرات تحمدها
كل الخصال من الآداب نافعة * لكنها تبع والصبر سيدها التنوخي
اضرب وليدك وادلله على رشد * ولا تقل هو طفل غير محتلم
فرب شق راس جر منفعة * وقس على ذلك شق الراس في القلم
سئل حكيم ما العافية قال عدم الحزن قيل وما الحيلة لذلك قال تعلم العلم

لان القلب

لان القلب اذا امتلأ علما لم يكن للحزن فيه موضع واللذات كلها في العلم اسحق الموصلي
قيل انامله فليس انامل * لكنهن مفاتح الارزاق
ألف المكارم فاستهام بذكرها * والمكرمات قليلة العشاق
واقام سوقا للسخاء ولم يكن * سوق السخاء بعدن في الاسواق آخر
فلو جعلت لي الدنيا بما رحبت * فصرت املك منها السهل والجبلا
لم تعدل الارض عندي منطقا حسنا * يشفي الفؤاد ولفظا يبرد الكبدا ابو القسم بن ثابت
يا من اليه في الحوادث نلتجي * لبناك فوق مراد طلب المرتجي
اليوم يا نفسي فذاك كما ترى * انجح اتيت اليك ام بجي
يا سيد الادباء يا من فضله * في كل حادثة تريح ونرتجي فاجابه صديق له
خبرتني فاخترت فضلك ذا النهى * فدع الحاج ولا تماسكني وجي الشيخ العميد
دع المزح لا تمزح مع الناس انهم * دعوه مزاحا اي يزاح ويبعد
مزاحك من قد كان دونك يجري * عليك ومن قد كان فوقك يحقد ابن بسام
غب الزيارة تجديد لصاحبها * وفي ادامتها الاخلاق والضجر
كالماء يصفو اذا سكنته فاذا * حركته نادمن تحريكه الكدر
فدع صديقك من بعد اللقاء اذا * فارقته وهو مشتاق ومنتظر
ان الزيارة احيان مجددة * كما يجدد شخص القادم السفر وله
الا يا نسيم الريح مالك كلما * تجاوزت ميلا زاد نشرك طيبا

عسى جبرت ليلى بطول سقامنا ∴ فاعطتك ريّاها وجئت طبيبا العتبي

عجبت لمن لا يأمن الموت ساعة ∴ ومن هو مغرور البقاء مؤجل

بعدّ له بالشمس ساعات عمره ∴ وايّ مدى من جرية الشمس اعجل

وعيناه في لذاته وفؤاده ∴ بجمع الخطايا والذنوب موكّل ابن الرومي

صافحته لما اخذت كتابه ∴ وكذا يكون تصافح المتنائي

وقرأت مودعه فكان كانما ∴ بلسانه يشفي غليل ظمائي

انّ القلوب مع القلوب لتلتقي ∴ بتزاور الارواح والاهواء

وهي الجنود ان التقت تعارفت ∴ لم يبق فيما بينهن تنائي مفرد

وايسر ما يعطي الخليل خليله ∴ من الهيّن الموجود ان يتكلما اعرابي

واحسن من ربع ومن وصف دمنة ∴ ومن جبلي طيّ ومن وصفكم سلعا

تلاحظ عيني عاشقين كلاهما ∴ له مقلة في خدّ صاحبه ترعى ابو همام السلولي

اذا ركبوا الاعواد قالوا فاحسنوا ∴ ولكنّ حسن القول خالفه الفعل

وذمّوا لنا الدنيا وهم يرضعونها ∴ افاويق حتى ما يدرّ لها ثعل ولم

ويعجزني عن شكر عرفك انني ∴ ارى كلّ يوم منك فضلا مجدّدا

فكيف اطيق الشكر ان شكرته ∴ على عرف يوم عاد لي مثله غدا اعرابي

عجبت لعطّار اتانا يسومنا ∴ بدسكرة الفيّوم دهن البنفسج

فويحك يا عطّار هلّا اتيتنا ∴ بضغث خزامى او بخوصة عرفج ابو همام السلولي

هجرتك كيما يحسب الناس انما ∴ بي الهجر لا والله ما بي لك الهجر

ولكن اروّض النفس انظر هل لها ∴ اذا فارقت يوما احبّتها صبر ابن الحجاج

بنفسي كتابك عاد لي بوروده ∴ سروري الذي قد كان طال بها عهدي

اتاني وقلبي في جحيم من الاسى ∴ فاخرجني منها الى جنّة الخلد

وغبت فاضحى القلب عندك غائبا ∴ وامست وفود الشوق حاضرة عندي

على ان سلطان اشتياقي اظنّه ∴ سينهضني شوقا اليك بلا جهدي الوزير المغربي

يا ربّ امّا حيوة لا يكدّرها ∴ همّ والا فموت غير منتظر

فالهمّ تكدير ما اوليت من نعم ∴ يا واهب النعم خلّص من الكدر الصابي

ايا واثقا بالدهر غرّا بصرفه ∴ رويدك انّي بالزمان اخو خبر

ويا شامتا مهلا فكم ذي شماتة ∴ يكون له العقبى بقاصمة الظهر ابو بكر الارجاني

تمتّعتما يا ناظريّ بنظرة ∴ فاوردتما قلبي امرّ الموارد

اعينيّ كفّا عن فؤادي فانما ∴ من البغي سعي اثنين في قتل واحد آخر

نظنّ العواري لا تنقضي ∴ وانّ الودائع لا تسترد

فيوم الشباب لماذا مضى ∴ ويوم المشيب لماذا ورد آخر

اذا ما اردنا الطيب عند نزولنا ∴ ولم يك ما يرضي ادرنا له ذكرا بعضهم

مسافر مذ نأى عنه اخو حزن ∴ وكيف يفرح عبد غاب مولاه

اماته البين لما بان سيّده ∴ ولكن رجا وشيك العود احياه

اراد تطويل الشوق فازدحمت • في القلب والعين نيران وامواه
واحرق الوجد ما قد كان اضمن • واغرق الدمع ما قد كان ابداه
فحين اعجزه الشوق الملم به • دوى من الشوق بيتا ما تعداه
الله يعلم اني لست اذكره • وكيف اذكر من لست انساه العطا
يا آمنا فتكات الدهر تغفلها • حذار صولته فالدهر غرار
مثل ملوك الورى ان كنت معتبرا • في حادث الدهر هل قرت بهم دار
لا تكذبن فانا صايرون غدا • وان عبرنا الى مثل الذي صاروا
والموت آخذ ما يعطي ويمنعه • وبعد جنة لا شك او نار الباوزي
التراخي سترة للبنات • ودفنها يعد من المكرمات
اما ترى الله سبحانه • قد وضع النعش بجنب البنات ابن الرفاع
يا رب لا تحوجني الى احد • اكون فيه كلا على احد
خذ بيدي قبل ان اقول لمن • اراه عند النهوض خذ بيدي ابن الرومي
وانت سماء والمؤمل ارضها • اذا لم تجد فالارض مجدبة مقفرة
واي سماء مثل كفك انها • هطلت يوما فوابلها تبر ابو العلا
ان شتت الدهر شملي فهو معذور • او شذت البيض انسي فهو مشكور
اليس قد حتما الي من لقائك ما • قد كان ماطلني فيها المقادير
ظلم الليالي وانت القصد محتمل • ذنب الزمان وانت العذر مغفور ابن دست

وكنت

وكنت سعيد الجد ما كنت حاضرا • ومن تقترب منكم فذاك سعيد
ساستعتب الايام فيك لعلها • ببعض الذي قد كان منك يعود جحظة البرمكي
امكو في ركوبي كل يوم • ولا ادري على اي الركوب
اناس ما لهم في الناس جدوى • ولا بشر عن الجدوى ينوب
وقد صار السكوت لنا شعارا • وبالاكباد من كمد ضروب آخر
لا يفضحنك شكوى واله قلق • فان من ضل مضطر الى الهادي ابو العتاهية
اذا امل الانسان شيئا فناله • سما وابتغى فوق الذي كان املا وله
تساومني الضرورة ضد دابي • ويابى العرق اسعافي لما لي
وتوردني موارد اجتويها • وانف ابى يبتل بها وطابي
واحوجني الزمان الى اناس • اراذل ما ارام في حسابي
تماثيل الرجال لهم جسوم • حقائقها طلول في خراب
وكل مموه بالكبر نقصا • يغرك ظاهرا مثل السراب ابو العلا اصفهاني
ولخير ايام الفتى واجلها • يوم يوفق فيه للاصحاب
الخير يخلد والثناء هو الذي • يبقى وسائر ما يشاهد فان ابن الرومي
يا من بعدت عن الكرى لبعاده • الصبر مذ غيبت عني عازب
اصبحت اجحد انني لك عاشق • والعين تخبر بانني كاذب وله
احن الى خلائقك اللواتي • ثنا عيني بانفاس الغوالي

احبك عن صفاء في ولاء * وان سد الطريق الى الوصال *
مات الكرام فانت مني الهم * وعدم مثلي دليل انهم عدموا *
لهفي على نعم قد جانه نعم * دون الكرام وغنم جانه غنم *ابو حيان
وما شاني اني من المال معدم * وحظك من اصنافه فوق حقكا *
ولكن غيظي ان ترى ما حرمته * بجهلي وما اعطيته بفعلكا *

قيل لفيلسوف ما اعم الاشياء نفعا قال فقد الاشرار قيل رايت الناس ثلث رجال رجلا لم اسئله فلا ينبغي ان اهجوه ورجلا سالته فمنعني فنفسي احق بالهجاء اذ سولت لي ان اسئله

فمنعني فهو المذموح ورجلا سالته

قال ابو نصر بن زبيل
واكثر من تلقى يبسرك قوله * ولكن قليل من يبسرك فعله *
وقد كان حسن الظن بعض مذاهبي * فعلمني هذا الزمان واهله * آخر
عليك بالعدل ان وليت مملكة * واحذر من الجور فيها غاية الحذر *
فالملك يبقى مع الكفر البهيم ولا * يبقى مع الجور في بدو ولا حضر *

في امثال الفرس ستة اشياء لا ثبات لها ظل الغمام وخلة الاشرار وعشق النساء والثناء الكاذب والسلطان الجائر والمال الكثير من اخر العمل عن وقته فليكن على ثقة من فوته وليسير ذلك في وقته انفع من كثيره في غير وقته وربما ضر كما يستضر بالدواء في الصحة وان كان نافعا في المرض قال كسرى من اعتمد على كفاة السوء لم يخل من راي فاسد وظن كاذب وعدو غالب

اضعف

اضعف الحيلة خير من اقوى الشدة واقل التاني اجدى من اكثر العجلة والدولة رسول القضاء المبرم واذا استبد الملك برايه عميت عليه المراشد قيل من اجلال الشريعة ان تجل اهل الشريعة مسئلة في النحو قال قائل لم صارت الجموع كلها مؤنثة الا جمع السلامة فالجواب لانها لما كانت فرعا على الواحد وكان لا بد لها من امارة تذكير او تانيث وكان التانيث فرعا على التذكير خصت بالعلامة التي هي فرع ليكون ذلك اليق بها ومن جنسها في باب الفرعية الحسن البصري
اشكو النوائب ثم اشكر فعلها * لعظيم ما القى من الخلان *
فاذا امنت من الزمان فلا تبت * الا على حذر من الاخوان *
كم من اخ تدعوه عند ملمة * فيكون اعظم من يد الحدثان * في العفو
لولا الجناية لم يعرف اخو كرم * والعفو من شيم الاحرار مامول * بهلول
وهبك ملكت الارض شرقا ومغربا * اليس قصارى الامر ما انت تعلم *
فاسعف بحاجات الرعية موقنا * فانك يوم الحشر احوج منهم * ابو حنيفة
كفى حزنا ان المروة عطلت * وان بني الآداب في الناس ضيع *
وان ملوكا ليس يحظى لديهم * من الناس الا من يغني ويصفع *
طنابيرهم مشدودة باداتها * مجاريهم تبقى من الناس بلقع *
فيا ليتني اصبحت فيهم مغنيا * ولم اشتغل بالعلم الذي كنت اجمع * في الظهر
العذر بالظهر عند الحر منبسط * اذا رأى سطوات الدهر بالهمم *

ما اضن بخدى لو جرى قلمى * عليه طرسا وان كان المداد دمى فى الخط

لما اتانى كتاب منك مبتسم * عن كل بر وفضل غير محدود

حكت معانيه فى اثناء اسطره * اثارك البيض فى احوالى السود فيه

اما مسامعنا الظمآء فانها * تروى بماء كلامك الرقراق

واذا النوائب اظلمت احداثها * لبست بوجهك احسن الاشراق فيه

ورد البشير بما اقر الاعينا * وشفى النفوس فنلت غايات المنى

وتقاسم الناس المسرة بينهم * قسما فكان اجلهم حظا انا فى الهدية

على العبد حق فهو لا بد فاعله * وان عظم المولى وجلت فضائله

الم ترنا نهدى الى الله ماله * وان كان عنه ذا غنى فهو قابله فيها

هديتى تقصر عن همتى * وهمتى تعلو على مالى

فخالص الود ومحض الهوى * احسن ما يهديه امثالى فى الدار

دار على العز والتأييد مبناها * وللمكارم والعلياء معناها *

فاليمن اقبل مقرونا بيمناها * واليسر اصبح موصولا بيسراها *

لما بنى الناس فى دنياك دورهم * بنيت فى دارك الغرآء دنياها *

فلو صيغت مكان البسط اعينها * لم يبق عين لنا الا فرشناها * فى المدح

هنيئا لاهل الشام انك سائر * اليهم مسير القطر يتبعه القطر *

تفيض كما فاض الغمام عليهم * وتطلع فيهم مثل ما طلع البدر *

ارادتنا ان تكمل العيش سالما * وتبقى على الايام ما بقى الدهر آخر

ان السرى اذا سرى فبنفسه * وابن السرى اذا سرى اسراهما فى التواضع

تواضع لما زاده الله رفعة * فكل رفيع عنده متواضع آخر

وينظم ان احال الفكر درا * وينثر لؤلؤا من غير فكر آخر

فاسحب برك اذيالا على املى * اسحب بشكرك ما عمرت اذيالى اخر

من عف خف على الصديق لقاؤه * واخو الحوائج وجهه مملول فى قضاء الحوائج

تأن لحاجتى واشدد قواها * فقد صارت بمنزلة الضياع

اذا ارضعتها بلبان اخرى * اضر بها مشاركة الرضاع فى الظلم

تنبت دهرى دولة فاطمية * فلما استقامت بالورى اطمأنت

ظلمت ولم انصف وتلك بلية * فيا ليت نفسى فاتها ما تمنت فى ذم العتب

وانى ارى فى عينك الجذع معرضا * وتعجب ان ابصرت فى عينى القذى فى ذم الاخوان

الا ان اخوانى الذين عهدتهم * افاعى رمال لا تقصر فى لسعى

ظننت بهم خيرا فلما بلوتهم * ضللت بواد غير ذى زرع فى الذم

اتيتك مشتاقا اليك مسلما * عليك وانى باحتجابك عالم

فخبرنى البواب انك نائم * وانت اذا استيقظت ايضا نائم فى العفو

يستوجب العفو الفتى اذا اعترف * بما جناه وانتهى عما اقترف *

لقوله قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف * فيه

يا سيدي قد عثرت جذ بيدي ولا تدعني فلا تقل تعسا
واعف فان عدت فاعف ثانية فقد يداوي الطبيب من نكسا في الاعتذار
وما الفضل الا خاتم انت فصه وغيرك نقش الفص فاختم به عذري في سيادة اللئام
الا ان في الدنيا اعاجيب جمة واعجبها ان لا يشيب وليدها
اذا ذل في الدنيا الاعزاء واكتست اعزتها ذلا وساد مسودها
هناك فلا جادت سماء بصوبها ولا امرعت ارض ولا اخضر عودها
ارى الناس مخسوفا بهم غير انهم على الارض لم يقلب عليه صعيدها
وما الخسف ان يلتقي اسافل بلدة اعاليها بل ان يسود عبيدها في ذم الزمان
كمثل البحر يغرق فيه حي ولا ينفك يطفو فوقه جيفه
او الميزان يخفض كل واف ويرفع كل ذي زنة خفيفه فيه
في كل يوم لنا باد من معركة يام الحوادث في ادجائها فلق
حظي من العيش اكل كله غصص من المذاق وشرب كله شرق فيه
قل للهموم اصبت جدا عاثرا وبلوتني فوجدت جلدا صابرا
ان الذي اسلى فؤادي انني ايقنت ان لكل شيء آخرا فيه
لولا شماتة اعداء ذوي حسد او انتظار صديق كان يرجوني
لما خطبت الى الدنيا اطايبها ولا بذلت لها عرضي ولا ديني في الجد
وان جسيمات الامور منوطة بمستودعات في بطون الاساود في الشيب

الشيب

الشيب كره وكره ان يفارقني اعجب بشيء على البغضاء مودود
يمضي الشباب ويأتي بعده خلف والشيب يذهب مفقودا بمفقود في الصحة
اني وان كان جمع المال يعجبني لا يعدل المال عندي صحة الجسد
فالمال زين وفي الاولاد مكرمة والسقم ينسيك ذكر المال والولد في الجد
عليك بجد في امورك كلها فجد الفتى للمرء خير مساعد
الم تر ان السيف ليس بقاطع اذا لم يساعد جده بطش ساعد في الفراق
ايا ظبية الوادي جعلت فداك هل الموت الا في اقتراب سواك
بخلت بطيف كان يطرق في الدجى وجدت بروحي في الهوى لرضاك
امر على وادي الاراك تعللا لعلي في وادي الاراك اراك
محلك في قلبي وداري باللوى سقى الله قلبي واللوى وسقاك في الحفظ
عليك اذا احببت علما بحفظه واياك ان ترضى من العلم بالكتب
فرب امرئ يحوي علوما عديدة خزائنه ملأى ولا شيء في القلب في كتمان الهوى
قد كنت اخفي الهوى زمانا فنم بي ادمع سجام
ثلاثة ما لها خفاء العشق والمسك والمدام في الفراق
خيالك في الكرى وهنا اتانا ومن سلسال ريقك قد سقانا
فبات معانقي ليلا طويلا فلما بان وجه الصبح بانا في الغوات
واعلم بان العيش ليس بنافع الناس ما لم يأت في ايامه في الخيال

خيالك عندی ليس يبرح ساعة ۞ جعلت له فی العين اشرف موضع

فلولا رجاء الوصل ما عشت لحظة ۞ ولولا مكان الطيف لم اتهجع فی غفلة الوزير

اذا غفل الامير عن الرعايا ۞ فان العتب اولی بالوزير

لان علی الوزير اذا تولی ۞ امور الناس تذكير الامير فی خيبة الامل

وكنا نستطب اذا مرضنا ۞ فصار سقامنا بيد الطبيب فی الظلم

يا ايها الباغی علی الاحرار ۞ ثقة بلين مقادة الاقدار

لا تغترر بمدی تطاول حينه ۞ فالظلم يقصر من خطی الاعمار فی الفرزدق

الا لعن الله الضرورة انها ۞ اجاءت صحبة الانذال دون شكول لی ۞

اجوب بلاد الله شرقا ومغربا ۞ لأملی عذری ولابلغ سولی ۞

وان تحترمنی الموت دون مطالبی ۞ فللموت خير من لقاء جهول ۞ آخر

وان سيادة الاقوام فاعلم ۞ لها صعداء مطلبها طويل الهذلی

ودون الذی فی كل قلب ثنية ۞ لها مصعد حزن ومنحدر سهل

لابی طالب بن عبد المطلب فی النبی صلی الله عليه وسلم

والله لن يصلوا اليك بجمعهم ۞ حتی اوسد فی التراب دفينا ۞

فاصدع لامرك ما عليك غضاضة ۞ ابشر بذاك وقر منك عيونا ۞

ودعوتنی وزعمت انك ناصح ۞ فلقد صدقت وكنت قبل امينا ۞

وعرضت دينا قد علمت بانه ۞ من خير اديان البرية دينا الابيوردی

لولا المخافة او حذار مسبة ۞ لوجدتنی سمحا بذاك رهينا صح

الو

القی العصا وافتح بموطنك الذی ۞ التی به هزل الزمان وجده

فالذل بالغ من نای عن قومه ۞ والسيف يصدا حين يهجر غمده آخر

أسائل عنكم كلما هبت الصبا ۞ وهل تسئلون الريح ان كيف حاليا ۞

اذا طنت الاذنان قلت ذكرتنی ۞ او اختلجت عينی رجوت التلاقيا ۞

قيل من كتب كتابا ولم يقابل بالاصل ان عاش يندم وان مات يشتم خير الاشياء

جديدها وخير الاخوان قديمها عن عيسی عليه السلم من علم وعمل وعلم عد فی الملكوت

لا عظم عظيما قال فخر خوارزم

يا حبذا الدنيا وطيب نسيمها ۞ لو دامت الدنيا لقائل حبذا

قالوا الاذی بهذی الحيوة وكلهم ۞ لج بان يبقی لهذا الاذی

عن النبی عليه السلم اذا انعم الله علی عبد نعمة احب ان تری نعمته عليه

وبنی عامل الرشيد قصرا جذاء قصره فنم به عنده فقال الرجل يا امير المؤمنين

ان الكريم يسره ان يری اثر نعمته فاحببت ان اسرك بالنظر الی آثار نعمتك

فاعجبه كلامه قال المطرزی فلان ليس بفقير ولكن بيتنا قرای يوی

من نفسه الفقر آخر رضابه الشهد لكن عز مورده ۞ وخده الورد لكن جل بجناه

فارسيه زين نادره تو كجا بود هر گز حال چين تشنه ودر حرم روان اب زلال

ندمی جارية سائية ۞ ونزهتی سائية جارية آخر

نعنانی زمان كالثريا ۞ شكادی آمنين من العراق

نصرنا بعدهم كبنات نعش ۞ حيارى آيسين من التلاقي آخر

بركت في السهام نصال تبر ۞ اذا لاقى العدى كرمًا وجودا

ليحصل منه للجرحى علاج ۞ وأكفان لمن سكن اللحودا آخر

وربما ضحك المكروب من عجب ۞ فالسن يضحك والاحشاء تضطرب آخر

السبت ترى الريحان يشتم ناضرًا ۞ ويطرح في الميضا اذا ما تغيرا

سئل جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه عن العشق فقال قلوب خلت عن ذكر الله فابتلاه الله بذكر غيره قال النبي عليه السلام من لم يتزهد في طلب العلم ابتلاه الله بثلثة اشياء اما ان يقع في الرساتيق او يصير قاضيا او يموت شابا عنه عليه السلام من تعلم العلم لثلث فهو في النار اما ان يباهي به العلماء او يماري به السفهاء او يصرف وجوه الخلق الى نفسه آخر

وما بكثير الف خل وصاحب ۞ وان عدوًا واحدًا لكثير اخر

وما المرء الا كالشهاب وضوئه ۞ يصير رمادًا بعد اذ هو ساطع آخر

كالدر في صدف والجمر في خزف ۞ والنور في ظلم والحور في شمل آخر

فلا الجود يفني المال وهو مقبل ۞ ولا البخل يبقي المال والجد مدبر آخر

كونوا جميعا يا بني اذا اعترى ۞ خطب ولا تتفرقوا آحادا

تأبى القداح اذا اجتمعن تكسرًا ۞ واذا افترقن تكسرت افرادا آخر

ان القداح اذا اجتمعن فرامها ۞ بالكسر ذو حنق وبطش ايد

عوذت

فالومن

عوذت لم تكسر وان هي بددت ۞ فالوهن والتكسير للمتبدد

جناحي اذا ادمت البعوض مهيض ۞ وحبة قلبي للهموم مغيض

فلو ان ما بي بالحديد اذابه ۞ وبالصخر عاد الصخر وهو رضيض

دعوت نداكم من ظماء اليه ۞ فعناني ببيضك السراب

سراب لاح يلمع في سباخ ۞ ولا ماء لديه ولا شراب البغداديات

ايا ماجدًا اسلت صرائم ذهنه ۞ صوارم تأبى ان تفل وتثلما

قرصت فؤادي بالتجني وقلما ۞ يرى عندكم ظفر الجفاء مقلما

اذيرك اطوارًا اتاني لعله ۞ ويأتيك احيانا عتابا فربما

جراحات السنان لها التيام ۞ ولا يلتام ما جرح اللسان

وهبني قلت هذا الصبح ليل ۞ ايعمى العالمون عن الضياء

وابن اللبون اذا ما لز في قرن ۞ لم يستطع صولة البزل القناعيس

حاشاه حاشاه ان يصغي مسامعه ۞ الى نمام افاك ووشاء

واذا اراد الله نشر فضيلة ۞ طويت اتاح لها لسان حسود

فان يكن الفعل الذي ساء واحدًا ۞ فافعاله اللائي سررن الوف

متى طرقتني نفحة عضويته ۞ يفوح برياها العرار والرند

ازالت فؤاد الصب عن مستوه ۞ بوجد كما يفتر عن نار الزند

اذا كنت في كل الامور معاتبا ۞ صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

فعش واحدا او صل اخاك فانه • مقارف ذنب مرة ومجانبه

اذا انت لم تشرب مرارا على القذى • ظمئت واي الناس تصفو مشاربه

المتنبي

بجبهة العير يفدى حافر الفرس • ومادح النفس يوم الحرب معذور

بلغ المدى والسن في غلوائه • خضل الصبى متكهل الآراء

فغدا الرعية لا يدين بظلمه • يرجون غيث حيا وليث حياء

ومرابض الآساد في ايامه • بالعدل مثل مجاثم الاطلاء

وله

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى • مضر كوضع السيف في موضع الندى

وله

لم لا امد يدي حتى انال بها • زهر النجوم اذا ما كنت لي عضدا

فان تكلمت لم الفظ بغيركم • وان سكت فانتم عند اضماري

شكوت وما الشكوى لمثلي عادة • ولكن تفيض النفس عند امتلائها

اذا عرضت وثات او ابتلت ودنت • في المنى والهوى النجدي من شيمي

قد املت الكتاب والشوق ممل • ليس يرضى من القول بالميسور

فسقى الله بلدة انت فيها • بدموع المتيم المهجور

زهرا احلى في الفؤاد من المنى • والريق ريق للاحبة في الفم

هذا كتاب واسراب الدموع له • على امتداد زمان الهجر عنوان

وخالس الدهر يوما صالحا غفلت • عنه الخطوب فاوقات الفتى خلس

الم تر ان الناس تخلد بعدهم • احاديثهم والمرء ليس بخالد

بكت

بكسب نام نكو كوش نه بكسب درم • كه نام نيك از صد خزينه كه بيست

ابو الوفا محمد الكاتب

سقى عهد الصبى مطر الدموع • وايام الحمى غيث الربيع

ابن هندو

سنين طويتها شهرا فشهرا • ولم اعرف جمادى من ربيع

ان كانت الكتب فيما بيننا انقطعت • فحبل ودك باق ليس ينقطع

لبعضهم

فالشوق متصل والصبر منقطع • والقلب اكثر ما فيه لا يسع

بالمازنين تكلمت اجفاني • فاجابها دمعي وكل لساني

يا اهل مكة ما ترون لحيرتي • ان الاحبة اوحشوا اوطاني

ساروا وابقى راحلين وخلفوا • ودنا الرحيل فضاعفت اشجاني

سقيا لدهر كان يجمع بيننا • بصفاء عيش دائم وامان

حتى تكدر عيشنا بفراق • وكذا يكون تفرق الازمان

آخر

من لم يذق فقد الاحبة لم يذق • الم الفراق وشدة الاحزان

فراقك يا عين الزمان امضني • وحرقة قلبي لا اطيق مصابها

ولو ان ما بي بالحديد لاذابه • ولو ما بالجبال الراسيات لهدها

قهستاني

ولم يبق في عيني وحقك دمعة • ولايلة الا الفراق افاضها

طلع البشير باطيب الانباء • بشراك ان اليوم يوم لقاء

وعدت سعاد بان تزورك فارتقب • بعد الشقاة وغيبة الرقباء

ان صحّ ذاك من بذاك فقد غدت ؞ رؤياى حقًّا واستجيب دعائى
كتابى عن شوق وشقّ فؤادى ؞ ورقراق عين وافتقاد رقادى
وغيبة صبر ردّه الله سالمًا ؞ ومسكة عقل آذنت بنفاد
ذكرتك وسط الراكبين بمنفر ؞ فانزع ماء العين كلّ مزاد
ومعتبة حرّرتها بدم الحشا ؞ لعزّ ودادى او لعزّ مرادى
طويت ودادى برهةً وطويتها ؞ سانشر يومًا للنشر ودادى
فدًى لك يا ارض استراباذ مهجتى ؞ وما حزته من طارفى وتلادى
ولانال خيرًا من يقول بجهله ؞ وكلّ بلاد اوطنته كبلادى
دخلت على القاضى لاجل غديّةً ؞ فالفيته تحت الغلام ممدّدا
فقلت له ماذا الفعال فقال لى ؞ لكلّ امرئ من دهره ما تعوّدا
بينما حسّان جالس وفى حجره صبىّ له يطعمه الزبد والعسل فشرق الصبىّ بها فمات فقال
اعمل وانت صحيح مطلق مرح ؞ ما دمت ويحك يا مغرور فى مهل
يرجو الحيوة صحيح ربّما كمنت ؞ له المنيّة بين الزبد والعسل
قال عليه السلم اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة نظم
اذا ما حمام المرء كان ببلدة ؞ دعته اليها حاجة فيطير
روى ان فاطمة رضى الله عنها لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزارت هى تربته انها قالت

ماض

ماصرّ من شمّ تربة احمد ؞ ان لا يشمّ مدى الزمان غواليا
صبّت علىّ مصائب لو انّها ؞ صبّت على الايام صرن لياليا

وقد رثاه امير المومنين على رضى الله عنه

امن بعد تكفين النبىّ ودفنه ؞ باثوابه آسى على ميّت ثوى
لقد غاب فى وقت الظلام لدينه ؞ عن الناس من هو خير من وطئ الحصى

ولما توفيت فاطمة رضى الله عنها انشد ايضا على رضى الله عنه

نفسى على زفراتها محبوسة ؞ يا ليتها خرجت مع الزفرات
لا خير بعدك فى الحيوة وانّما ؞ ابكى مخافة ان يطول حياتى

ولما دفنها انشاء يقول

لكل اجتماع من خليلين فرقة ؞ وكلّ الذى دون الفراق قليل
وانّ افتقادى فاطما بعد احمد ؞ دليل على ان لا يدوم خليل

ولما انصرف من دفنها زار قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال

انّ الصبر لجميل الّا عنك وانّ الجزع لقبيح الّا عليك وانّ المصيبة فيك لجليل وما بعدك لجلل وانشا يقول شعر

انى اجلّ ثرًى حللت به ؞ من ان ارى بسواه مكتئبا
ما غاض دمعى عند نازلة ؞ الّا جعلتك للبكا سببا
واذا ذكرتك سامحتك به ؞ منّى الجفون ففاض وانسكبا

مررت بقبر مشرف وسط روضة ۞ عليه من الانوار مثل الشقائق

امام الحرمين فقلت لمن هذا فقال لي الثرى ۞ ترحم عليه انه قبر عاشق

اذا قمت للتقبيل صدت تدللا ۞ وقالت اما تخشى وانت امام

آخر فلا تحسبن الريق مني محللا ۞ فريقي مدام والمدام حرام

تمنيت ان تحيى حياة هنية ۞ وان لا ترى مر الزمان بديلا

في السفينة رويدك هذا الدار سجن وقلما ۞ يمر على المسجون يوما بلا بلا

هذي السفينة تجري في محاسنها ۞ كانها الدرج ملأ العنبر العطر

او انها فلك من بين احرفها ۞ تبدو المعاني كمثل الانجم الزهر

او انها حقة بالنعل قد شحنت ۞ ورصعت باللآلي اللمع الغرر

ابن الرومي هذي السفينة في بحر الهموم بها ۞ ينجو الذي غرقته لجة العبر

وحديثها السحر الحلال لو انه ۞ لم يجن قتل المسلم المتحرز

ان طال لم يملل وان هي اوجزت ۞ ود المحدث انها لم توجز

شرك النفوس وفتنة ما مثلها ۞ للمطمئن وعقلة المستوفز

ولي البرمكي ابنه الفضل خراسان فبلغه اقباله على اللهو فكتب اليه اما بعد فقد بلغني عنك ما كنت جديرا بغيره وقد يهفو ذو الحنكة ويزل الحكيم ثم يعود الى ما هو اولى به حتى كان اهل دهره لم يعرفوه الا بذلك وقد كتبت اليك بابيات ان تجاوزتها صرمتك حولا وعزلتك عن سخط وهو شعر

انصب نهارا في طلاب العلى ۞ واصبر على فقد لقاء الحبيب

حتى اذا الليل بدا مقبلا ۞ واستترت فيه وجوه العيوب

فبادر الليل بما تشتهي ۞ فانما الليل نهار الاريب

كم من فتى تحسبه ناسكا ۞ يستقبل الليل بامر عجيب

غطى عليه الليل استاره ۞ فبات في خفض وعيش خصيب

ولذة الاحمق مكشوفة ۞ يسعى بها كل عدو رقيب

آخر ان الجهول يضر في اخلاقه ۞ ضرر السعال لمن به استسقاء

وجه كضوء الفجر اظلم حوله ۞ من شعرها المفتول عشر ليال

فكانما صبغ الدجى من صدغها ۞ او عينها او خالها او حالي

في خده اللالا في ثغره الشنب ۞ في عينه النفث في خصره الهيف

الا قبح الله الضرورة انها ۞ تكلف اعلى الخلق ادنى الخلائق

ولو حملت صم الجبال الذي بنا ۞ غداة افترقنا اوشكت تتصدع

فكانما الشفق المورد والدجى ۞ فوقي غراب احمر المنقار

والبدر في كبد السماء كانه ۞ خد يلوح عليه خط عذار

نون الهوان من الهوى مسروقة ۞ وصريع كل هوى صريع هوان

سلام على تلك المنازل انها ۞ شريعة وردي او مهب شمالي

ليالي لم نحذر حزون قطيعة ۞ ولم نمش الا في سهول وصال

وكم لي في الآ شبعة بعد جوعة ∴ وكل طعام بين جنبيك واحد
لا تستثر ابدا مالا تقوم به ∴ ولا تهيجن في العريسة الاسدا
ان الزنابير ان حركتها سفها ∴ من كورها اوجعت من لسعها الجسدا
تجلو بضوء الغر داجية المنى ∴ ولامع الراي المضي مضاء
العلم فيه جلالة ومهابة ∴ والعلم انفع من كنوز الجوهر
تفنى الكنوز على الزمان وعصره ∴ والعلم يبقى باقيات الادهر
ان الليالي لم تحسن الى احد ∴ الا اساءت اليه بعد احسان
ولقد نذرت لئن رايتك سالما ∴ ان لا اعود الى فراقك ثانيه
لئن عجزت عن شكر برك مدحتي ∴ فاقوى الورى عن شكر برك عاجز
وان ثنائي واعتقادي وطاعتي ∴ لاملاك ما اوليتنيه حوائز
ابا درت تذا احسنت عودا وبداءة ∴ الى فلم ينهض باحسانك الشكر
من كان ذا عذر لديك وحجة ∴ فعذري اقراري بان ليس لي عذر
خريدة لو راتها الشمس ما طلعت ∴ ولو راها قضيب البان لم يمس
اذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن ∴ قضاء ولكن كان غرما على غرم
اكرام اهل الهوى من الكرم ∴ وامة العشق اظرف الامم
اذا غيبت اشباحنا كان بيننا ∴ رسائل صدق في الضمير تواصل
واشباحنا في كل شرق ومغرب ∴ يلاقي باخلاص الوداد تواصل

وبعقب

وبعقب هذا الرشن سيل دافع ∴ ووراء هذا البيت روض مايع
فكذا الكتائب تلتقي لقراعها ∴ ولها امام الالتقاء طلايع
خطبتك ابكار البلاد وعونها ∴ فالبكم من دون الملوك سكونها
حان القران وبشرت ايامه ∴ بزيادة في الملك هذا حينها
حملت ثناءك في المهام عيسها ∴ وثوت ولاءك في البحار سفينها
يا محيي الامم الذي ابيضت لهم ∴ بحبوته سود الخطوب وجونها
وعلى المنابر كلها يدعى له ∴ في الصالحات وخلفها آمينها
لا زلت في نعم يدوم ربيعها ∴ ابدا ويبقى للعيون معينها
لم تحك نائلك السحاب وانما ∴ حمت به فصبيبها الرحضاء
لقد حسنت بك الآفاق حتى ∴ كانك في فم الزمن ابتسام المتنبي
ولما رايت الناس دون محله ∴ ايقنت ان الدهر للناس ناقد وله
اقامت في الرقاب له اياد ∴ هي الاطواق والناس الحمام آخر
فيم صباحا لقد هيجت لي شجنا ∴ واردد تحيتنا انا محيوكا
باي حكم زمان صرت متخذا ∴ ريم الفلا بدلا من ريم اهليكا

الملتقطات من كتاب المبهج للثعالبي

في وصف الملك الفاضل وحسن آثاره

اذا كان الملك واضح مبسم العدل آمن موسم الفضل مادس مهاد الامن باسط

جناح البر مبثث نور المحبة ممدد ظل الهيبة مالك عنان السياسة اريج
الزمان بحسن آثاره وشق على الملوك شق غباره ۝ جود الملوك يحتم
على الرقاب وبأسه يحتم بالعقاب ۝ الملك من فضله ينشئ الآمال وعفوه
ينسئ الآجال وبأسه ينسي الاهوال ۝ الملك من رجع الى راى سديد من كماله
وركن شديد من امواله ورجاله ۝ الملك من سيبه يغني وسيفه يفني ۝
الملك من عدله كاف كافل وفضله هام هامل ۝ حضرة الملك مفزع الراجين
ومفزع اللاجين فاليها يعودون وبها يعوذون ۝ التوفيق للملك العادل
موافق ولواء النصر عليه خافق ۝ اذا عني الملك بتسكين الدهماء وحقن
الدماء فقد قرع باب السماء في استحفاظ النعماء ۝ اخلق بالملك
النقي الجيب العديم العيب ان يناجيه لسان التوفيق عن ضمير الغيب ۝
اذا ذكى الملك اللبيب سراج الفكر اضاء ظلام الامر ۝ الملك كالغيث
يحيي اذا سمى والبدر يهدي اذا سما والدهر يصمي اذا رمى والبحر
يغرق اذا طمى ۝ عرض الملك عار من العار وشعار طهارة الشعار ۝
هو الملك الهمام في ارباب السيوف لا في ربات الشنوف وفي بيض
القواضب لا في البيض الكواعب وفي سمر الرماح لا في السمر الملاح وفي اتخاذ
الصنايع لا في بناء المصانع ۝ الملك من تبيض آثارا باديه وتسود
ايام اعاديه وتخضر مواضع سيبه وتحمر مواقع سيفه ۝ السلطان

اذا اشتمل القرآن زين القران وفاق الاقران ۝ كف الملك سماء صوبها اموال
ودماء ۝ الملك من اخباره تدرس وآثاره لا تدرس ۝ في العدل وطيب ثمرته
اذا نطق لسان العدل في دار الامارة فلها البشرى بالعز والعمارة ۝ اذا عدل
السلطان فقد اعتدل الجائر واقصر الحائف وامن الخائف ۝ الاوطان
حيث يعدل السلطان ۝ اذا اشتمل الملك امر الله المنان بالعدل والاحسان
دانت له اداني البلاد واقاصيها وانقادت باسمه قلاعها وصياصيها ۝ في الظلم
وسوء عاقبته اخلق بالملك الظلوم ان يصير عظة للرائين وعبرة للرادين ۝
لا كان جناح الظالم الا مقصوصا ولا ظفره الا مقصوصا ۝ اخلق بالملك الجائر
ان ينهار في جرف هار ۝ من نتائج الظلم قصر المدة وانحسام المادة وانقطاع
المدد ۝ الظلم لا ينال صريعه ولا يساغ مريعه ۝ ما ابين رسوم الشوم في وجه
الغشوم ۝ في ذكر ما ينبغي للملك ان ياتيه ويذره ينبغي ان يطول يد الملك
بالانعام على اوليائه والطول على اعدائه ۝ ليكن العقلاء بحضرة الملك ملحوظين
محفوظين والجهلاء مرفوضين مخفوضين ۝ من اعلى الله يده بالتمكين فليقابل
حركات المفسدين بالتسكين ۝ يجب على الولاة المسارعة الى الاحسان قبل
استبدال الامكان وزوال الامكان ۝ يجب على السلطان ان يقابل المحسن
بالاثابة ويدعو المسيء الى الانابة ۝ ينبغي للملك وان كان ذا تحصيل وراي اصيل
ان يستشير فيستنير ويستمد ولا يستبد لان ثمرة المشورة احلى من العسل

المشورة ينبغي ان يكون لقاء الملوك عزيزا وعطاؤهم غزيرا ينبغي للملك ان يملك من المكارم نواصيها ومن المعالي قاصيها يجب على الملك ان يستقصر غايات المعالي فيجوزها ويتخير مكارم الاخلاق فيحوزها ينبغي للملك ان يشوب العنف باللطف والتوقر بالتوقر ولا يتخذن الملك الاعوان الا اعيانا ولا الاخلاء الا اجلاء ولا الندماء الا كرماء لا يجعلن الملك عرضه عرضة الالسنة لا تندم ايها الملك على فرض قمته وظالم وقمته ما للملوك والمطامع الدنية في المطامع الرديه **في تعظيم شان الملوك وما يلزم من اصحابهم ورعاياهم من الطاعة والاستقامة وحسن الادب** في قلوب الملوك عيون ولها على القلوب عيون اذا امتدت يدك بالمبايعة فاعقد عقيدتك بالمشايعة اياك ثم اياك والتهتك في التحكم على الملوك **في شر الملوك وعمالهم** شر الملوك من تشاغلت رعيته باشكاء شرّه عن استجلاب خيره شر الملوك الافاك السفاك شر العمال من يعد السعاية من مساعيه خير العمال من عفى وعف وكفى وكف وشرهم من خرق ومرق وسرق شر العمال من اذا ولى ثار وجار واذا عزل خار وحار **في قريب مما تقدم ذكره من فرسان السلطان وما لهم وعليهم** اذا شحن الملوك قلوب جنده بالشحناء فلا ينتظرن منهم حسن البلاء ريح السلطان على قوم سموم وعلى قوم نسيم خادم الملك لا يتقدم في رضاه خطوة الا استفاد بها حظوة والعدل انس لازمة من امانة

يبلغ

الامانة رفع الودود وقمع الحسود اذا كانت المملكة شاغرة كانت افواه الفتن فاغرة امور الملك باصحاب الدراديع والاقلام وارباب الدروع والاعلام فاولئك للكتب والاراء وهؤلاء للكتائب والرايات **في ذكر الرياسة والسودد ومعالي الامور** الرئيس من يده اما فوق كف الفقراء واما تحت شفاه الاغنياء من اراد الرفعة فليخفض جناح الذل والتواضع ما السودد الا مع السداد اذا اجتمع للرئيس الجد والجد والجود والجدة فناهيك الرئيس من يملأ العيون جماله والقلوب كماله والايدي نواله ينبغي للرئيس ان يكون للاولياء كالغيث الغادي وعلى الاعداء كالليث العادي الرئيس من يعترف الاعداء بفضله ويغترف الاولياء من بحر نيله **في ذكر الفرسان والابطال** الفارس من يسبق فرسه الريح ويفترس بمحز الروح البطل من يؤثر مقارعة القنا القواني على منادمة القيان والغواني البطل من اذا ضرب صمم واذا رمى اصمى واذا قصد اقصد **في الخيل والجيش** خير الخيل ما كان جريه سدادا وشده شديدا افضل الخيل ما نطق عنه شواهد العتق ويشبه بالبراق والبرق خير البغال ما جمع حسن شيته الى طيب مشيته وتصرف براكبه على هواه ومشيته **في الصداقة ووصف الاصدقاء المخلص ولطف مواقعهم** الصديق الصدوق ثاني النفس وثالث العينين الصديق من يلاطم الاشياء في هواك ويساور الافاعي في رضاك ويخوض المنايا الى مناك الصديق الصدوق اول العقد وواسطة العقد قربة الوداد

اخلص من لحمة الولاد ۝ تخير من الاخوان انصحهم جيبا واسلمهم غيبا واقلهم عيبا ۝
الصديق من بذل اقصى الجهد لادنى العهد ۝ ليس للصديق اذا عدل عديل
ولا منه اذا غاب بديل ۝ الصديقان من يتصافيان على كدر الزمان ويتوافيان
على غدر الحدثان ولهما من المقة والثقة رفيقان ولا يغيبان ولا يغتابان ۝
من لقي الصديق الذي يفضي اليه بسره فقد لقي السرور بأسره وخرج من عقال
الهم واسره ۝ الصديق من لا يحول عهده على مر الاحوال واختلاف الاحوال ۝
آنس الاخوان من ضرائبه كالضرب وخلائقه كالحدائق وشمائله كالشمول ۝
الأذى يستثار من مشاهدة الخليل والشرى يمتار من مجالسة الثقيل ۝
صديقك من اذا حضرته حنى عليك واذا غبت عنه حن اليك ۝ لقاء الخليل
يترك الانس مطردا والغم منطردا ۝ لقاء الصديق روح الحيوة وفراقه سم
الحياة ۝ لا يباع الصديق الالوف بالالوف ۝ لا يساغ مرارة الحيوة الا بحلاوة
الاخوان الثقات ۝ الصديقان يفترقان ويغتربان بالاشخاص ويقتربان
ويقترنان بالاخلاص ۝ الصديق من يساعدك في اطوارك ويسعدك على اوطارك ۝
صديقك من يرعى خلتك ويسد خلتك ۝ خير الاخوان من كان لك نافعا وعنك
دافعا ۝ لا فاكهة اطيب من مفاكهة الاخوان ولا نسيم اروح من مناسمة الخلان
فيما يوجبه حكم المودة بين الاخوان ينبغي ان يكون الصديق لصديقه اطوع
من خاتم واسمع من خادم ۝ من لم يواس اخاه في رخائه فقد قطع آخية اخائه ۝

الصديق

الصديق يعاتب ولا يعاقب ۝ اكتب حاجة اخيك على سواد عينك وانقشها في فص
صدرك ۝ اجعل حسنات اخيك محسوبة وسيئاته الى كدر الزمان منسوبة ۝
اذا وليت ولاية فليكن حظ اخيك فيها الكامل الكافي ونصيبه من ثمراتها الوافر
الوافي ۝ عليك في الزيارة بمنزلة بين الافراط المملّ والتفريط المخلّ ۝ اذا
تعددت اخوانك فتفقدهم فان لم تتعهدهم فتتعهدهم ۝ من آثر القلب بمحبته
لم يبخل عليه بحبته ۝ الكريم من يعم اخوانه بالمساواة في المواساة ۝ من لم تقرأ
صحيفة النشاط من عينيه فاطو بساط الانبساط عن جنبيه ۝ لا اخلاق لسيئ
الاخلاق ۝ لو كانت المشاجرة شجرا لم يثمر الا ضجرا ۝ من كان له في الفساد غرض
ففي قلبه مرض ۝ الحسن في غير المحسن كالسيف الكهام والغيم الجهام ۝ دبيب
ذباب في اهب النعاج وصقور في صور الدجاج ۝ اما يخاف الكذوب
ان يذوب ۝ الجبان الى مفره اسرع من المكار الى مقره ۝ خلف الوعد من خلق
الوغد **في السرور وضده** النضارة والغضارة من ثمرات الفرح والذبول
والنحول من نتائج الترح ۝ ليالي السرور غرر وايام الهموم غبر ۝ شعار الوجوم
رعي النجوم ۝ لا يستمتع ببرد الظلال مع حر البلبال ۝ صدور المهمومين
في سجون من الشجون **في الذنوب** الذنب قيد المذنب اوثقه ثم اوبقه ۝ من كان
ذنبه افحم كان عاقبته اوخم ۝ من كثر اجترامه قرب اخترامه ۝ اخلق بالمذنب
ان يجني ثمرة ما جناه في اولاه واخراه **في الهوى** الهوى داء قديم لم يسلم منه

قروم القرون وآية الامم واعلام الاسلام وأيان الايمان ۝ الهوى مركب
لذيذ يهوى براكبه فى المهالك ان لم يمسك عنانه بيد العقل ۝ من كان العنان بيده
امسك كان لطريق نجاته اسلك **فى المواعظ** امهد لنفسك قبل عثرة قدمك
وكثرة ندمك ۝ من اعتقد الصلاح انتعد الفلاح ۝ الحازم من يتزود لما به
قبل ان يصير لما به ۝ احذر من ان يكون مطالع ايامك اوعية آثامك ۝
اسكن الدنيا بقلب مسافر عنها واعمل للآخرة حتى كانك حاضرها ۝ عليك بالنزوع
من هذه الفانية والنزاع الى تلك الباقية ۝ لا يكونن كلامك كالعسل وفعلك
كالاسل ۝ اذا كنت فى صحة من دينك وسعة من دنياك فاغفر ذنب الزمان
فيما اجرم ومن اجترم ۝ اذا نابتك نائبة لا حيلة لها فلا تجزعن وان كانت لها
حيلة فلا تعجزن ۝ اذا عضك الزمان فينبغى ان تتناسد اليه ولا تتناس له ۝
عليك بالاعراض عن الاعتراض للاعراض ۝ اقض ما عليك راغبا قبل ان تقضيه راغما
فى حصول الراحة بالتعب والوصول الى النجح بالكدح واقتران المغانم بالمغارم
من شمر عن ساق الجد وجد مفتاح الجد ۝ من احب البيض والصفر صافح
البيض والسمر ۝ لا يحصل برد العيش الا بحر النصب ۝ من كد كد العبيد
نعم نعمة الاحرار ۝ من نصب حر وجهه للحر اللافح قرت عينه فى الظل
الكالح ۝ من طلب المحل الاثير هجر المضجع الوثير ۝ من اراد الخطر ركب الخطر
فقضى الوطر ۝ من اراد نفائس المكاسب ركب بسابس السباسب ۝ من عشق

المعالی

المعالی عانق العوالی ۝ من اراد السعة والدعة تحمل النصب والوصب ۝
من حرص على ارتشاف الثنايا العذاب صبر على اعتساف ثنايا العذاب ۝
من صافح الصفاح عانق الصباح ۝ من تسنم الآمال تسنم الاهوال ۝
من احب ان يملك البدور المنيرة فليفرغ البدر الكبيرة ۝ من احب علو
المراتب لبس غبار المواكب ۝ وانضى قرق المراكب ومرن على زحم المناكب
والكحل بوغى الكواكب ۝ من هدم المحابر حدثته المنابر ۝ من جلب در الكلام
حلب در الكرام ۝ من تحمل غرائب المدح اخذ رغائب المنح ۝
من ركب الامل الواسع لم يستبعد المحل الشاسع **فى التغاير والتباين**
من يقيس الترب بالعسجد والحصى بالزبرجد ۝ لا يقاس سكان الحانات
والخانات بعمار الجوامع والصوامع ۝ لا يقاس قراء السبع المثانى
باصحاب المثالث والمثانى ۝ شتان ما بين الدامس والنهار الشامس ۝
لا يقاس السلسال بالصلصال ۝ كم بين الحق والباطل وبين الحالى والعاطل ۝
كم بين مطلع السماك ومسبح السمك ۝ كم بين حوت السماء وحوت الماء
فى ذكر الشباب والشيب الشباب للجهل مظنة وللذنوب مطية ۝ اطيب
العيش اوائله كما ان اطيب الثمار بواكيرها ۝ سواد العذار يعذر فى خلع العذار ۝
ما اطيب العيش لولا ان صفوه مشوب وثمرته مشيب ۝ شتان ما بين
سواد الخط وبياض الوخط ۝ طوالع الشيب طلايع الموت ۝ يا اسفى على الشباب

المفارق وسواد المفارق • لا تزكي شواهد الخضاب ونصول نصول في عين الكعاب • من قيده الهرم لم يطلقه الا الموت في ذكر المرض
الناس كالاغراض لسهام الامراض وكالفرايس لانياب النوايب • اذا اشتهى المريض فقد شام بارقة الاقبال وشم رايحة الاستقلال • اذا الم الالم فالمماطلة بالمعالجة • التخفيف خير العادة في العيادة • جلسة العيادة خلسة
في ذم الدنيا وشكوى الدهر وما يتصل بها الدنيا غرارة غدارة مناحة مناعة مميلة مميتة • الدنيا عروس تغتال الاخدان وتختار الاختان • صاحب الدنيا بين ترحة وفرحة وحيرة وعبرة • ساكن الدنيا راحل وانفاسه رواحل واياته مراحل • امر الدنيا امر تحت بشرها غمر • اقبال الدنيا كالمام ضيف او سحابة صيف او زيارة طيف • صاحب الدنيا بين العسل والصاب والصحة والاوصاب • للدنيا يدان احديهما تهب والاخرى تنهب • كيف الاحتراز من الاقدار والاحتراس من الفلك الدوار • كان مجرى القدر على جملة الكدر • كان الزمان يعزف للافاضل عزفا ويبنص على الاراذل حرصا • من ينازع القضاء في المضاء ومن له الامان من الزمان • شر النوايب من حيث لا يتوقع في الموت كيف يتسع ارجاء الرجاء مع تهم الموت والفناء • اخلق من كان الموت منه على ذكر ان لا ياتي بنكر • كيف السرور بعمارة الديار مع خراب الاعمار • جسم المرء عرضة لسهام القضاء وروحه عارية

فوقى

بعرض الانقضاء في السفر من اثر السفر على القعود فاحرى به ان يعود موفق العود • اذا نبا بكر بلدك فاستعمر خافية الغراب في الاغتراب وقادمة العقاب في اقتحام العقاب • ربما اسفر السفر عن الظفر وتعذر في الوطن قضاء الوطر في الشوارد والفرايد والامثال شر الاعمال ما كان عناؤه طويلا وغناؤه قليلا • من عاداه قومه طال يومه وطار نومه • عند المصايب تنحل عقود الحقود • ما الصغار الا في عشرة الصغار • ثم راي الاديب المشير احلى من الاري المشور • من اثر الثناء على الثراء طار صوته وطاب صيته • من اسرف في الوصال اشرف على الملال • بعض الناس كالغذاء النافع وبعضهم كالسم الناقع • بالحيلة يستنزل الطير من جو السماء ويستخرج الحوت من جوف الماء • ربما احرق بالنار من اوردها وسلم منها من اوقدها • احمد ما يكون الاقدام اذا تزلزلت الاقدام • الدنيا بالصنايع والزبر والدين بالصحايف والزبر • الدنيا باصحاب القراطق والمناطق والدين بارباب المساطر والمحابر • ركوب الحوت الاحمر البحر الاخضر اهون من رفع حاجة الى ذي العطف الازور والطرف الاعور • رب داء مداواته مداراته • من ضاع لديه الذمار نعليه الدمار • غرس الاحن يثمر المحن • لا يحسن الصيد الا الصيد • عليك بالفكاهة ما لم تكن كالسفاهة • ربما كان التقالي من كثرة التلاقي في ذكر الادباء والاخوان حق الاديب على الاديب فرض جازم

وحتم لازم • الاديب صنو الاديب وقرينه وخدينه وحليفه واليفه • مذاكرة
ادباء الاخوان اطيب من مغازلة الغزلان وامتع من حركات الريح بين الريحان
في لقاء ادباء الاخوان وما يليق بهم في لقاء ادباء الاخوان روح الجنان
وراحة الجنان • مذاكرة ادباء الاصدقاء امتع من نسيم السحر المعطر بريا
الزهر • كتاب الصديق بديع الهم موليا والانس مستوليا في الشوق
الشوق اللطيف من الشوق العنيف • الشوق يطوي الفراش الوطي ويحث
المطي البطي • الشوق ما فض عقد الضلوع ورض عقد الدموع • من امتطى
راحلة الشوق لم يشق عليه بعد السفر في مكاتبة الاخوان المكاتبة مناط
الثقة ورباط المقة • تطوع بنافلة الكتاب ولا تبخل بفريضة الجواب •
اذا كاتبت اخاك فليكن المداد من سواد الفواد والقرطاس من بياض الوداد •
عليك بالاستنكاف من المخاطبة بالكاف • وربما وقع الخطاب بالكاف موقع
الشتم بالزاء في شرار الاخوان شر الاخوان من اذا حضر اثنى ومدح
واذا غاب عاب وقدح • شر الاصدقاء من ظاهره موافق وباطنه منافق •
خير الاخوان من يتلقى اخاه باليمين ويحله محل العلق الثمين • وشرهم من يراه
يزنه بالميزان الخفيف ويقومه بالثمن الطفيف • من كرمت خصاله وجب
وصاله ومن كثر هجره وجب هجره • احذر من لا يرى فوقه سواه وينكر
ان احدا ساواه • مر المذاق مر المذاق بقية الاحوابات

التحية

التحية احياء المودة • التملق مع اشتباك الحال من المحال • عتاب الصديق
اذا اوجع نجع فيه ودجع به • لا يسوءنك قول الصديق وان خشن ولا يسرنك
قول العدو وان حسن • الكلمة العوراء تعور عين المودة وتكشف عن عوار
قايلها • الكريم اذا ابتدا الوداد احكم قواعده واعلى معاقده • قطيعة الاخ
فظيعة • لا تعتقد الامن بلوث سريرة عقده ولا تعتمد الامن تلوث
صحيفة عهده في اوصاف الكرام واللئام الكريم اذا سئل ارتاح واللئيم
اذا سئل ارتاع • البشر باكورة البر والعبوس عنوان الشر • سيمة الكريم
التطول وعادة اللئيم التطاول • لا يغلي سعر الشعر الا الكريم ولا يغلي قدر
القدر الا اللئيم • الكريم سلس القياد واللئيم عسر المقاد • الكريم يصون
العرض بالعرض واللئيم يقي العرض بالعرض • الكريم سنته فضل
في كل فصل واللئيم عادته مقت في كل وقت في ذكر الكرام خاصة العرف
عند الكريم كالغيث الصيب في الارض الطيبة • الكريم من لا يكون لاتصال اياديه
انفصال ولا لرضاع نعمه فصال • الكريم اذا رهن لسانه بالايجاب فكه بالانجاز
واذا عز اخوه كافله بالاعزاز • ذمام الكريم غير مذموم وصاحب الحرمة
غير محروم • صوت لسان الكريم نعم وصوب بنانه نعم • الكريم اذا ارسل
برقه اسبل ودقه واذا قدم وعده امطر بعده • الكريم يجير الجيران
من جور الزمان ولا يخل بذمام الخلان وذمار الاخوان • اول شروط الكرم

رحمة ذوي الرحم ۝ الكريم من عرضه طاهر وفضله ظاهر واحسانه متظاهر ۝
الكريم لا يتغالى بنفسه ولا يتعالى على من أنسه ۝ الكريم يهادن ولا يداهن
في ذكر السعادة والاقبال وضدهما السعيد من اتصلت نعم الله لديه ولاوليائه
على يديه ۝ اسعد الناس من جعل الله النعمة وطاءه والعافية غطاءه
والعقل غطاءه ۝ اذا اقبل جد المرء فالاقدار تسعده والاوطار تساعده
واذا ادبر فالايام تعاديه والنحوس تزاحمه وتغاديه ۝ ما ابين لمارات
الاقبال على امور المقبل ۝ السعيد من له عفاف وكفاف في قد صفى شربه وامن
سربه ۝ والشقي من كان بين حرام تعتره وعمر مبتر وبل من كان له عز النفس
وذل الحاجة في الغنى والفقر ليس الغنى بالعناء ولا الجد بالجد ۝
لو لم يكن في الغنى الا انه من صفات الله تعالى لكفى به فضلا ۝ الفقر في الاذن
وقر وفي العين عقر وفي البطن بقر وفي القلب نقر ۝ من جمع بين الزرع والضرع
والتجارة فقد استتم البر من التجارة ۝ من لم يرجع الى المال المعتقد والمنتقد
فهو اذل من النقد ۝ الغني مجل مبجل والفقير مذل مبتذل في ذكر المال
ما مويل كالمال ۝ ظل المال يستمال القلوب لا تستمال بمثل المال ۝ الآمال
متعلقة بالاموال ۝ العرض هو الغرض ۝ من كان كيسه صفرا من البيض والصفر
فليبشر بجفاء الدهر وانقطاع الظهر ۝ ربما كان نقص المجد في وفور الوفر ۝
ختم المال حتم ۝ مال المرء موئله وفوته قوته في الدراهم والدنانير الدراهم

مراهم لتزويج الدهر ۝ الدراهم انفذ الوسائل وانفع الوسائل
وانجح المسائل شعر
ما المرء الا بمقلوب اسمه رجلا ۝ بالفارسية فافطن ايها الرجل
فان يك خاليا مما رزقت به ۝ فضم ميم اسمه قد جاءه لا جل
الجبن للعين قرة وللظهر قوة ۝ من ملك الصفر ابيض وجهه واخضر عيشه
ما اشبه حسن الدينار والنور والنور والنار ۝ من القراريط تجمع القناطير
في الضياع والمواشي قص جناح المال الطيار باعتقاد العقار ۝ فلاح
المعيشة في الفلاحة ۝ الضيعة ضايعة ما لم تدبر بقوة ساعد وجد مساعد ۝
ليس بحازم من باع العقار وابتاع العقار ۝ اخسر من يبيع الماء ويشتري
الاماء ۝ خير الماء في الضيعة عبارة عن العمارة ۝ نقصان الغلة زيادة
الغلة ۝ لا يقصرن سكان القرى في احسان القرى في الشكر السعيد
من اذا اظلته نعمة الله لم يشتغل بسكرها عن شكرها ۝ الشكر تتمة لتمام النعمة ۝
نعمة الشاكر من النقض والنقص في امان ومن السمو والنمو في ضمان ۝ احسنوا
مجاورة النعم فانها سريعة النفرة شديدة الطفرة بعيدة السفرة
في المروة اذا قرعت النوائب مروتك فلا تغفلن مروءتك ۝ الفتى
من جمع الفتوة الى الفتاء وحامى على المروة بترك المراء ۝ الصديق بالحر
احرى وفي طريق المروءة اجرى في الصبر الصبر احجى بذي الحجى

من خلع لباس الجزع عند المصاب كساه الأجر اثواب الثواب • عليك

بصبر القروم البزل عند الخطوب النزل **في القناعة** ربما اثمر خفض

المعيشة لخفض المنزلة وكانت المعاطب في المراتب • من هلك ما يكفيه ثم تعرض

للسفينة طمعا فيه فالحجر في فيه **في العقل ووصف العاقل** العقل احسن

معقل • العاقل من يروّي ثم يروي ويختبر ثم يخبر ويشاهد ثم يشهد

ويعلم ثم يعمل • العاقل من يستدل باسارير الوجوه على اسرار القلوب •

العاقل يرى باول رايه آخر الامور ويهتك عن مبهماتها ظلم الستور • العاقل

يستنبط دفاين القلوب ويستخرج ودايع الغيوب • اجدر من كان عاقلا

ان يكون عما لا يعنيه غافلا • العاقل من عرف مكانه وحده فلم يتعده وعلم

محله وخطه فلم يتخطه • لا تلق نصيحة العاقل الا بالتقبيل والتقبل • ربما

يسخط العاقل فيبدي الرضا ويغضي على مثل جمر الغضا **في العلم والادب**

العلم اشرف ما وعيت والخير افضل ما اوعيت • العلماء اعلام الاسلام

وسكان دار السلام • بقدر ما كان العالم موقرا والجاهل محقرا • من جمع

بين الادب والمال فقد حاز جمل الجمال • لا يحسن ديباج العلم ما لم يكن بالعقل

مطرزا وبالقبول مفروزا • الادب وسيلة الى كل فضيلة وذريعة الى كل

شريعة **في التقوى** التقوى افضل العتاد للعباد • التقوى هي العدة

الوافية والجنة الواقية • التقوى اقوى عدة واوفى عدة • من زمّ جوارحه

دم

ربّ مصالحة من عقد ازاره خف اوزاره **في سائر المحاسن والمادح** ما احسن

الاحسان بالانسان • خير العباد العباد • حفظ الجار من كرم النجار • ما ادل

حسن السيرة على طيب السريرة • كم تعثر في ثياب الاخلاق موسر في مكارم

الاخلاق • عرف العرف اطيب من المسك الاصهب والعنبر الاشهب • قول نعم

احسن من حمر النعم تجمل بيض النعم • الرجل من يشق المحافل بحسامه

ويزين المحافل بكلامه • الجود انفس الاعلاق والبخل اخس الاخلاق **في المثالب

والمقابح** اكثر العامة كالانعام • اكثر الاغنياء الاغبياء • اكثر التجار فجار •

اكثر الفسوق في اهل السوق • الياس من الناس خير لباس • برد الياس

اروح من حر الطمع • ليس من كرامة الديك تغسل رجلاه ولا من هوان البازي

تخاص عيناه • ليس الدون من باع الدنيا بالدين • ربما كسدت اليواقيت

في بعض المواقيت • الدجنة جنة الهارب • حرفة الادب حرفة • حر

الصيف كحد السيف • نسيم الروح نسيب الروح • قرة الوسيلة جناح

النجاح • اذا ترعرع الولد تزعزع الوالد • حضن الوالد حصن الولد •

كم ادت المجادلة الى المجالدة • ليست العزة في حسن البزة • قرعات باب

الخائف فزعات قلب الواجف • الصعب مع القضاء ذلول والعزيز

له ذليل • رب عين اذا رنت زنت • رب لقمة هي عقلة • شدة الضن

تدعو الى سوء الظن • لا مدخل للهزل في الراي الجزل • القول الفصل امضى من النصل

الكلام الفاصل كالحسام الفاصل • كِلام الكلام كجراح الحسام • قد ما عاقت
الامطار من الاوطار وحالت الاوحال من الوصال • في ذكر البلاغة والبلغاء
ووصف كلام البارع ابلغ الكلام ما حسن ايجازه وقل مجازه وكثر اعجازه
وتناسبت صدوره واعجازه • البليغ من اذا رمى هدف البلاغة اصاب
واذا استدر سحاب الصواب صاب • البليغ من يتجنب الاغراب في الاعراب
ويترك التوعير والتقعير في الخطاب • الفاظ البليغ حالية والفاظ العيي
خالية • كلام البليغ معسول وكلام العيي مغسول • البليغ من فوائده فرائده
وبوادره نوادره • البليغ من يجتني من الالفاظ انوارها ويجتني من المعاني
ثمارها • كلام البليغ فصول مدبجة وكلام العيي فضول مدمجة • احسن
الكلام ما راقت اصوله وفصوله وطاب مقطوعه وموصوله واسرع الى الاذن
وصوله وتصور في القلب محصوله • احسن الكلام ما كان كالوشي المنمق
والرحيق المروق ولم يكن كالجدار المزوق والدرهم المزبق • رب
كلام الطف من اطواق القماري واذكى من العود القماري • احسن الكلام
ما يفيدك سرح العين فيه شرح الصدر له • رب كلام احسن
من عقود اللآلي وابهى من نجوم الليالي • في الكتابة ووصف الخط الحسن
ما الوشي المحوك والتبر المسبوك باحسن من كلام حسن الصنعة بخط
مليح الصيغة • الكلام الفائق بالخط الرائق نزهة العين وفاكهة القلب

وريحانة

١

وريحانة الروح • رب خط املح من نفس الخط ولفظ احسن من الدر في السمط •
رب خط اخذ من الطواويس ظهورها ومن البزاة البيض صدورها • رب كتاب
احسن من عهد الصبي وامتع من نسيم الصبا • رب كتاب يشتمل من اصناف
الفوائد على اصداف الفرائد • رب كتاب احسن من بدور الغرر في الطرر
واملح من الغوالي في مداهن السرر • شعر
خط ابن مقلة من ارعاه مقلته • ودت جوارحه لو حولت مقلا
فالدر يصفر لاستحسانه حسدا • والورد يحمر من انواره خجلا
في الات الكتابة واحوالها الدواة انفع الادوات • والحبر اجدى من التبر •
وصرير الاقلام كصليل الحسام • اذا اجتمع للكاتب التحرير والحذق فلا تجاوز
يده من قرطاس الى قرطاس • اذا ملكت الهيبة خواطر الكاتب كل قلمه
وقل كلمه • اوضع الكتاب من كان ردي الخط سقيمه بطي الخاطر عقيمه •
لا يعد من الكتاب من اذا تكلم حكى باقلا واذا ترسل كان باقلا • في الشعر
والشعراء احسن الشعر ما جمع التصريع والترصيع وكان لفظه
وضيا ومعناه مضيا ومبناه رضيا • ناهيك بشاعر شعائره اشعاره
ودابه آدابه • الشاعر من يجمع الرواية الروية والبديهة القوية • الشاعر
من ينتحل ولا ينتحل • في الخطابة والخطباء انما يظهر فضل الخطيب
في فصل الخطاب • ليس البليغ من اذا تكلم اضحك واذا خطب خبط واذا وصف

عسف واذا تكلف تخلف **في الحسن والقبح** اخلق بمن كان وجهه دميما
ان يكون فعله ذميما وبمن كان وجهه وضيئا ان يكون فعله رضيا • يمن
الصباح في لقاء الصباح • العين بالصبيح قريرة وبالقبيح قريحة • الوجه
الحسن في العين كابتداء الكرى والقبيح فيها كاعتراض القذى **في المحاسن**
من ذا الذي لا يستحسن تفاح الخدود ورمان النهود على اغصان القدود •
احسن ما يكون الامرد الصبيح المليح اذا انفش العذار فضة وجهه واوفق
فضة خده • اذا نمنم الجدري حلة الوجه الصبيح صار كالبدر المنقط
بالنجوم **في الجواري** الجارية الوسيمة من النعم الجسيمة • اخير من الجواري
ما كانت في برقع من الجمال وخمار من نسج الليال وقميص بين السمن والهزال
وكانت فوق القصار ودون الطوال • عليك من السراري بمن حسنها
مبسوط وخصرها مختصر ونطاقها مجدب وازارها مخصب • احسن الجواري
الغضة البضة التي تحكي غلمة قمر على برج فضة • خير الجواري الوسيمة
الجسيمة وشر من الشوهاء النوهاء **في القيان** من اقوى فتن الانسان
قينة بين الحسن والاحسان • آنس القيان من كان الحسن في خلقها والطيب
في خلقها • المغنيات حبائل الشيطان **في ذكر المحب والحبيب** الحب
طائر لا يلتقط الا حب القلوب • قلب المحب مقسوم بين الهموم والوجوم
وطرفه موسوم بالسجوم ورعي النجوم • صدر المحب حران وقلبه حيران •

ليل المحب نهار بالسهاد ونهاره ليل في السواد • قلب الصب نصب لسوط
العذاب وحطب لنار العقاب • متى يخلو المحب من حنة وانة ورنة • المحب
من يوثر حبيبه على سواد عينه وسويداء قلبه • ليس لحر قلب المشوق كبرد
ريق المعشوق • اذا عطش المحب فريق الحبيب ورده واذا شرب فورده
خده • اذا اصبح الحمام صدع قلب المستهام **في ذكر الطعام** مائدة الكريم
كالرياض وجفانه كالحياض وخصب وجهه كاقبال بعد الاعراض • لا يطيب
حضور الخوان الا مع الاخوان • البخل بالطعام من اخلاق الطغام • احسن
ما يكون الخوان اذا اخضرت شوارب الرغفان • الطفيلي يرى ركوب
البريد في حضور الثريد ويود لو ياكل الفيل ويشرب النيل • الحلواء الفائقة
نعمة مجموعة ولذة معجونة **في النبيذ واوصافه ومدحه وذمه** الدنيا معشوقة
وريقها الراح • الخمر اشبه شيء بالدنيا وذلك لاجتماع المرارة واللذة فيهما •
النبيذ كيمياء الطرب الخمر مفتاح الشرور ولكنها مصباح السرور • الخمر
خميرة الفرح وصابون الترح • اشرب من النبيذ ما لا يشرب عقلك واتركه قبل
وقوع الحد الذي يوجب الحد • الخمر عروس مهرها العقل • لا يطيب المدام
الصافي الا مع النديم المصافي • لكل شيء سرو وسر الراح السرور • ما اجمع
الشمول لشمل الطرب وابلغها في قضاء الارب • خير الشراب ما يورد ريح
الورد ويحكي نار ابرهيم في اللون والبرد • متابعة الارطال تبطل سورة الابطال

وتدع الشيوخ كالأطفال ۝ ولا يذهب الهم كالشراب الذهبي الجلباب اللؤلؤي الحباب الفضي الضباب

في السماع والمغنيين

السماع ادام المدام انطق ما يكون لسان الحسن والظرف وانفق ما يكون سوق الظرف والتصنف اذا كان الأحباب والشراب في اصطحاب والاوتار والمزمار في اصطخاب ۝ آنس المغنيين من ضربه كالضرب وغناؤه مادة للطرب ۝ ليس للبلابل لحن بابل على غناء البلابل ۝ لا يطيب حنات المزامير الا بتراقيب القوادير

في غلام مغن

فديتك يا اتم الناس ظرفا ۞ واصلحهم لمتخذ حبيبا ۝
فوجهك نزهة الابصار حسنا ۞ وشدوك متعة الآذان طيبا ۝
وسايلة تسائل عنك قلنا ۞ لها في وصفك العجب العجيبا ۝
رنا ظبيا وغنا عندليبا ۞ ولاح شقائقا ومشى قضيبا ۝

في الشتاء والثلج

اذا كلب الشتاء فدرياق سموم الصلا ودرق سيوف الطلا ليس للبرد كالبرد والجمر والخمر

شعر

ارى الروح للانسان بالراح حاصلا ۞ فصلني بها نفسي فداؤك واصلا
وداو بحر الراح بردا مواصلا ۞ مناصله يلمسن منا المفاصلا
فقد لبس السنجاب غيم مطبق ۞ والبس وجه الارض منه الحواصلا

في الربيع والمطر ووصف المجالس والمتنزهات

وجه الربيع وسيم وريحه

نسيم

نسيم وسحابه ماطر وترابه عاطر ۝ لو كان الربيع بشرا لكان البين البشرة حسن البشر طيب النشر مملو الظرف ظرفا محشو المسك مسكا ۝ اذا ارانت السماء في الخز الاغبر والارض في الديباج الاخضر والروض في الوشي الاصفر فعليك بالنبيذ الاحمر من يد الغزال الاحور ۝ اطيب اوقات النهار وادعاها الى معاقرة العقار اذا اطلت الشمس اثار السحاب المدرار واذاع لسان النسيم اسرار الانوار والازهار ۝ اذا انحل عقد السماء فلينتظم عقد الندماء ۝

اظن ربيع العام قد جاء تاجرا ۞ ففي الشمس بزازا وفي الريح عطارا
وما العيش الا ان نواجه وجهه ۞ وتنقضي بين المسك والوشي اوطارا

الغيم بين ممسك ومعصفر ۞ والماء بين مصندل ومعنبر ۝
والروض بين مدملج ومتوج ۞ والورد بين مدرهم ومدنر ۝
والارض قد لبست قميصا اخضرا ۞ تختال فيه بطيلسان احمر ۝
وتزودنا بطرائف ولطائف ۞ من حسن منظرها وطيب المخبر ۝
سبحان محيي الارض بعد مماتها ۞ وكذاك يحيي الخلق يوم المحشر ۝

تم انتخاب المبهج للثعالبي والله اعلم بالصواب

فوائد وفرائد ملتقطات من مواضع شتى ۝ لبعض اهل العصر في الكتاب

قوم اذا خافوا عداوة حاسد ۞ سفكوا الدماء باسنة الاقلام
ولضربة من كاتب بمداده ۞ امضى وانفذ من غرار حسام

آخر فيهم

قوم اذا اخذوا الاقلام عن غرض • ثم استمدوا بها ماء المنيات
نالوا بها من اعاديهم وان كثروا • ما لا ينال بحد المشرفيات الصاحب فيهم
بالله قل لي اقرطاس تخط به • من حلة هو ام البستم حللا
تالله لفظك هذا سال من عسل • ام قد صببت على الفاظك العسلا ابو الفتح البستي فيهم
ان سل اقلامه يوما ليعملها • انساك كل كمي هز عامله
وان اقر على رق انامله • اقر بالرق كتاب الانام له وله
بنفسي من اهدى الي كتابه • فاهدى لي الدنيا مع الدين في درج
كتاب معانيه خلال سطوره • لآلي في درج كواكب في برج وله
كتابك سيدي جلى همومي • وجلب اغتباطي وابتهاجي
كتاب في سرائره سرور • مناجيه من الاحزان ناجي
فكم معنى بديع تحت لفظ • هناك تزاوجا اي ازدواج
كراح في زجاج بل كروح • سرت في جسم معتدل المزاج المتنبي في القلم
نحيف الشوى يعدو على ام راسه • ويحفى فيقوى عدوه حين يقطع

عبد الله بن جعفر بن ابي طالب في الجود

فلست منافسا في المال خلقا • ولكني انافس في المعالي
احب بان يكون الناس دوني • طوال الدهر في كرم الفعال
فلا والله لا احببت مالا • لشيء قط الا للنوال

ابد

ابد فيستفيد الناس مني • وما يبقى يصير الى الزوال يزيد بن المهلب
اباخالد ضاعت خراسان بعدكم • وقال ذوو الحاجات اين يزيد
ولا مطرت بالشرق بعدك قطرة • ولا اخضر بالمروين بعدك عود الصابي في الوزير المهلبي
له يد برعت جودا بنائلها • ومنطق دره في الطرس ينتثر
فخاتم كامن في بطن راحته • وفي انامله سحبان منتثر آخر
له سحائب جود في انامله • امطارها الفضة البيضاء والذهب آخر
اذا ما اتاه السائلون توقدت • عليه مصابيح الطلاقة والبشر
له في ذوي المعروف نعمى كانها • مواقع ماء المزن في البلد القفر آخر
فلو كان ما تعطيه من رمل عالج • لاصبح من جدواك قد نفد الرمل
وباريت صوب الغيث والغيث وابل • فدام ندى كفيك وانقطع الوبل مروان بن ابي حفصة
يا من على الجود صاغ الله صورته • فليس يعرف غير البذل والجود
عمت عطاياك من في الارض قاطبة • فانت والجود منحوتان من عود ابو تمام
هو البحر من اي النواحي اتيته • فلجته المعروف والجود ساحله
تعود بسط الكف حتى لو انها • ثناها لقبض لم تجبه انامله
تراه اذا ما جئته متهللا • كانك تعطيه الذي انت سائله الشاعر في التغافل
اذكر لاني وجدتك ناسيا • لامري ولا اني اظنك ساهيا
ولكن رايت السيف من بعد سله • الى الهز محتاجا وان كان ماضيا الشاعر فيه

فلو لم يجد في كفه غير روحه • لجاد بها فليتق الله سائله

ماذا اقول اذا سُئلتُ وقيل لي ، ماذا اصبتَ من الجواد المُفضِلِ
ان قلتُ أعطاني كذبتُ وان اَقُلْ ، ضنّ الامير بماله لم يَجمُلِ
فاخترْ لنفسك ما اقول فانّني ، لابُدّ اُخبرهم وان لم يُسْأَلِ الجواب عنه
عاجلتنا فاتاك عاجلُ برّنا ، قُلًّا ولو امهلتنا لم يقلل
فخذ القليل وكن كانك لم تَسَلْ ، ونكون نحن كاننا لم نفعل الشاعر
سالتك حاجةً فأجبْتَ فيها ، باحسن ما يكون من الجواب
فلمّا رُمتُها رمتُ الثريا ، فصارت حاجتي فوق السحاب ابو نواس فيه
وَعَدْتَني وَعْدًا حتى اذا ، اطمعتني في كنز قارون
جئتَ من الليل بغسّالةٍ ، يغسل ما قلتَ بصابون ابو العتاهية فيه
اني لأعجب من فعالك اعجبُ ، من طول ترداد اليك وتكذب
وتقول لي قولا اظنك صادقا ، فأجيء من طمع اليك واذهب
فلو اجتمعت انا وانت بمجلس ، قالوا مسيلمةٌ وهذا اشعبُ آخر فيه
صحبتكم عامين في حال غربتي ، أُرجّي نداكم والجنون فنون
فما نلتُ منكم طائلا غير انني ، تعلّمت ذل النفس كيف يكون في الشكر
لاشكرنّ لذي النعماء نعمتَه ، لا يشكر الله من لا يشكر الناسا آخر فيه
شكرتك ان الشكر لله طاعةٌ ، ومن يشكر المعروف فالله زائده
لكل زمان واحدٌ يُقتدى به ، وهذا زمانٌ انت لاشك واحده محمود الوراق فيه

فلوكان

فلو كان يستغني عن الشكر ماجدٌ ، لعزّة نفسٍ او علوّ مكان
لما امر الله العباد بشكره ، فقال اشكروا لي ايها الثقلان الشافعي في العفو
ان نعف عن عبدك المسيء ففي ، عفوك مأوى للفضل والمنن
اتيتُ ما استحق من خطاءٍ ، فجُدْ بما تستحق من حسن عبد الله بن عبد الله بن طاهر في العفو
هبني مسيئا كالذي قلتَ ظالما ، فعفوا جميلا كي يكون لك الفضلُ
فان لم اكن للعفو منك لسوء ما ، اتيت به اهلا فانت له اهل آخر فيه
هبني اسأتُ كما زعمتَ فاين عاطفة الاخوّه
ولئن اسأتَ كما اسأتُ فاين فضلك والمروّه آخر في قبول العذر
اقبل معاذير من ياتيك معتذرا ، ان برّ عندك فيما قال او فجرا
فقد اطاعك من يرضيك ظاهره ، وقد اجلّك من يعصيك مستترا ابن المعتز فيه
قيل لي قد اسا اليك فلانٌ ، ومقام الفتى على الضيم عارُ
قلت قد جاءنا فاحدث عذرا ، دية الذنب عندنا الاعتذار كشاجم في الشكوى
وكنتُ أحاذر ريب الزمان ايام اعينه نائمه
فلما تيقظ سالمته ومن خاف سطوته سالمه
وقد كنت اطمع في كرمه فاصبحت اقنع بالمسالمه ابو هفان فيها
اهلكم يكون اللوم والفند ، لا تعذلي رجلا اثوابه قِدَدُ
ان امس منفردا فالبحر منفرد ، والبدر منفرد والسيف منفرد

ان كان صرف زمان غال هيئته ∴ فبين ظهرانيه منه ضيغم اسد — دعبل فيها
ذهبت وما ادري الى اين اذهب ∴ واي الامور في العزيمة اركب
فلو لمست كفاي عقدا منظما ∴ من الدهر اضحى وهو ودع مثقب
فلو قبضت كفي على كف درهم ∴ لآبت الى رحلي وفي الكف عقرب — آخر فيها
جار الزمان علينا في تصرفه ∴ واي دهر على الاحرار لم يجر
عندي من الهم ما لو ان ايسره ∴ يلقى على الفلك الدوار لم يدر — آخر فيها
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ∴ ببيت سعيد الجد راض عن الزمن
وهل لي من الايام يوم مبشر ∴ لايلاء نعمى او مكافاة ذي منن — البحتري فيها
من كان يحمد او يذم زمانه ∴ فانا للزمان بحامد
تركتني لانبياء وغربة ∴ وصبابة ليس البلاء بواحد — الخليل فيها
ما ازددت من ادبي حرفا اسر به ∴ الا تزيدت حرفا تحته شوم
ان المقدم في حذق بصنعته ∴ انى توجه فيها فهو محروم — آخر في توقع الفرج
عسى فرج ياتي به الله انه ∴ له كل يوم في خليقته امر ٥
عسى جابر العظم الكسير بلطفه ∴ سيرتاح للعظم الكسير فيجبر ٥
عسى الله لا تياس من الله انه ∴ يهون عليه ما يدق ويكبر ٥

ابو بكر الخوارزمي في ذم الزمان وانحطاط الكرام وارتفاع اللئام

تولى العيش وانقطع النظام ∴ وصاح اللوم اذ عاش الكرام

وخلفني

وخلفني الزمان على اناس ∴ اذا احكوا الكلاب فهم كرام
وكاد الدهر يستثني صراحا ∴ لو ان الدهر كان له كلام
فلولا ان انازع حكم ربي ∴ لقلت فذبت موتي والسلام — ايضا له في هذا المعنى
خبت نار العلى بعد اشتعال ∴ وصاح الخير حي على الزوال
عدمنا الجود الا في الاماني ∴ والا في الصحائف والامالي
فيا ليت الدفاتر كن قوتا ∴ فاثرى الخلق من كرم الفعال
ولو اني جعلت امير جيش ∴ لما حاربت الا بالسؤال — ابن لنكك في هذا المعنى
زمان عز فيه الجود حتى ∴ لصار الجود في اعلى البروج
مضى الاحرار فانقرضوا وبادوا ∴ وخلفني الزمان على علوج
وقالوا قد لزمت البيت جدا ∴ فقلت لفقد فائدة الخروج — ابو بكر الخوارزمي في ذلك
رايت الدهر يرفع كل وغد ∴ ويخفض كل ذي شيم شريفه
كمثل البحر يرسب فيه در ∴ ولا ينفك تطفو فوقه جيفه
او الميزان يخفض كل واف ∴ ويرفع كل ذي زنة خفيفه — شمس المعالي في ذلك
يا ذا الذي بصروف الدهر عيرنا ∴ هل عاند الدهر الا من له خطر
اما ترى البحر يطفو فوقه جيف ∴ ويستقر باقصى قعره الدرر
انا وان نشبت ايدي الزمان بنا ∴ ومسنا من تمادي بؤسه الضرر
ففي السماء نجوم ما لها عدد ∴ وليس يكسف الا الشمس والقمر — في استزادة الاخوان

اذا ما رايت البوس عند احبتى ⁘ ترى عند اعدائى يكون رخائى

ولن يرتجى برؤ ولا كشف علة ⁘ اذا كان دائى من مكان دوائى

الى الماء يسعى من يغص باكلة ⁘ فقل اين يسعى من يغص بماء آخر وفيه

أنا وتنعا لمن مودته ⁘ ان زلت عنه سويعة زالت

ان مالت الريح هكذا وكذا ⁘ مال مع الريح كيف ما مالت في القناعة

قنوع النفس يعقبها رواحا ⁘ وحرص المرء يدنى للهوان

وليس بزائد في الرزق حرص ⁘ وليس بناقص منه التوانى في الرزق

يا راكب الليل والاهوال والهلكة ⁘ لا تتعبن فليس الرزق في الحركة

اما ترى البحر والصياد منتصب ⁘ في ليله ونجوم الليل مشتبكة

قد ضم اطرافه والموج يضربه ⁘ وعينه بين عيني كلكل الشبكة

حتى اذا صار مسرورا بحاجته ⁘ والحوت قد سد سفود الردى حنكه

غدا عليك به صفوا بلا كدر ⁘ فصرت املك منه للذى ملكه

صنع من الله يعطى ذا بحيلة ذا ⁘ هذا يصيد وهذا ياكل السمكة وفيه

فان كانت الارزاق تجرى على الورى ⁘ بعدل فارجو سوف نلحقني ركضا

وان كانت الارزاق تجرى عليهم ⁘ بجور فارجوا ان يجور لنا ايضا وفيه

ان كنت تعلم ان ربك خالق ⁘ وعبدت مخلوقا فلست بمؤمن

وان كنت في شك من الرزق الذى ⁘ كفل الاله به فلست بموقن وفيه

لا تخضعن

لا تخضعن لمخلوق على طمع ⁘ فان ذلك نقص منك في الدين

واسترزق الله مما في خزائنه ⁘ فان الرزق بين الكاف والنون وفيه

لو كان في صخرة صماء راسية ⁘ في البحر ملمومة ملس نواحيها

رزق لعبد براه الله لانصدعت ⁘ حتى تؤدى اليه كل ما فيها

ان كان تحت طباق السبع مسلكها ⁘ لسهل الله من قرب مراقيها

حتى ينال الذى في اللوح خط له ⁘ ان هى اتته والا كان ياتيها في الغربة

واذا الديار تغيرت عن حالها ⁘ فدع الديار واسرع التحويلا

ليس المقام عليك حقا واجبا ⁘ في بلدة تدع العزيز ذليلا البحترى فيها

واجب آفاق البلاد الى الغنى ⁘ ارض ينال بها كريم المطلب البرقعى فيها

وفى الاضطراب وفى الاغتراب ⁘ منال المنى وبلوغ المراد

اذا النار ضاق بها زندها ⁘ ففسحتها في فراق الزناد

اذا صارم قر في غمده ⁘ حوى غيره الفضل يوم الجلاد في كراهية الغربة

اذا ما ذكرت الدار فاضت مدامعى ⁘ وصار فؤادى نلبة للماهم

حنينا الى ارض بها اخضر شاربى ⁘ وحلت بها عنى عقود التمائم آخر

لقرب الدار في الاقتار خير ⁘ من العيش الموسع في اغتراب في الشيب

عريت من الشباب وكنت غضا ⁘ كما يعرى من الورق القضيب

بكيت على الشباب بكل دمعى ⁘ فما نفع البكاء ولا النحيب

الا ليت الشباب يعود يوما . فاخبره بما فعل المشيب — ابن الرومي فيه

يا ايها الرجل المسود شعره . كيما يعد به من الشبان ٢

اقصر فلو سودت كل حمامة . بيضاء ما عدت من الغربان — الدمشقي في المدائح

من قاس جدواك بالغمام فما . انصف في الحكم بين شكلين

انت اذا جدت ضاحك ابدا . وهو اذا جاد دامع العين — البحتري منه

دنوت تواضعا وبعدت قدرا . فشاناك انحدار وارتفاع

كذاك الشمس تبعد ان تسامى . ويدنو الضوء منها والشعاع — المتنبي

شخص الانام الى كمالك فاستعذ . من شر اعينهم بعيب واحد — كشاجم

تدبر والله ارضا انت ساكنها . وشرف الناس اذ سواك انسانا — عمارة الصنوبري في الهجا

تبارك الله اثقل من ترى . ففي كل قلب بعضه منه كاسمه

مشى فدعا من ثقل الحوت ربه . وقال الى زيدت الارض ثامنه (اي مختفي)

احمد بن يوسف الكاتب في الهدية

على العبد حق فهو لا بد فاعله . وان عظم المولى وجلت فواضله

الم ترنا نهدي الى الله ماله . وان كان عنه ذا غنى فهو قابله — آخر

لو كنت اهدي الى مقدار فضلكم . لكنت اهدي لك الدنيا وما فيها — ابن طلان

المودات باخلت من تهاد مكدر . كطبيخ خلا من اللحم تدعي مزورة — آخر

مالم صديق وان تمت صداقته . يوما بانجح للحاجات من طبق

اذا انتقع

اذا انتقع الشيء بالمنديل منطلقا . لم يخش نبوة بواب ولا غلق

لا تكذبن فان الناس مذ خلقوا . لرغبة يكرمون الناس او فرق

ان الفعال فويق النجم مطلبه . والقول يوجد مطروحا على الطرق — آخر

قد بعثنا اليك اكرمك الله . بشيء فكن له ذا قبول

لا تقسه الى ندى كفك الغمر . واحسانك الكثير الجليل

واغتفر قلة الهدية مني . ان جهد المقل غير قليل — منصور الفقيه

اهدي شيئا يقل لولا احدوثة الفال والتبرك

كرسي تفال فيه لما . رايت مقلوبه يسرك — ابن الرومي في التهنية بالولد

٢ بدر وشمس ولدا كوكبا . اقسمت بالله لقد انجبا

تبارك الله وسبحانه . اي شهاب منهما اثقبا

ثلثة تشرق انوارهم . لابد لك من مشرق مغربا — ابو تمام في الحج

اما حججت فمقبول ومبرور . موفر الحظ منك السعي مشكور

قضيت من حجة الاسلام واجبها . ثم انصرفت ومنك الذنب مغفور

ابو الفتح في التهنية بالنيروز

اسعد بنيروز اتاك مبشرا . بسعادة وزيادة ودوام

واشرب فقد حل الربيع نقابه . عن منظر متهلل بسام — المتنبي

هنيئا لك العيد الذي انت عيده . وعيد لمن سمى وضحى وعيدا

فذا اليوم في الايام مثلك في الورى ٭ كما كنت فيهم واحدا كان اوحدا

ابن المعتز في مرثية عبدالله بن سليمان

قد استوى الدهر ومات الكامل ٭ وقد صرف العصر ابن الرجال
هذا ابو القسم في نعشه ٭ قوموا انظروا كيف تزول الجبال
يا ناصر الملك بآرائه ٭ بعدك للملك ليال طوال

ابو تمام وهو من غرر مراثيه

الا ان في ظفر المنية مهجة ٭ تظل لها عين العلى وهي تدمع
وفي النفس ان يبد المكارم فقدها ٭ فمن بين احشاء المكارم تنزع (ابو العتاهية في المرثية)
من لم يصب ممن ترى بمصيبة ٭ هذا سبيل لست فيها باوحد
فاذا ذكرت مصيبة تشجى بها ٭ فاذكر مصابك بالنبي محمد (في الزيارة)
اذا شئت ان تقلى فزر متواترا ٭ وان شئت ان تزداد حبا فزر غبا (ودينه)
عليك باغباب الزيارة انها ٭ اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا
فاني رايت القطر يسام دائما ٭ ويسئل بالايدي اذا هو امسكا (ودينه)
اقلل زيارتك الصديق تكون كالثوب استجده ٭
ان الصديق يمله ان لا يزال يراك عنده ٭ (ابو تمام فيه)
وطول مقام المرء في الحي مخلق ٭ لديباجتيه فاغترب تتجدد
فاني رايت الشمس زيدت محبة ٭ الى الناس ان ليست عليهم بسرمد (ابو تمام في العيادة)

لا عيش او تتحامى جسمك الوصب ٭ فينجلي بك عن اخوانك الكرب
لقا اباجعفر واسلم فقد سلمت ٭ بك المروة واستعلى بك الحسب
انا جهلنا فخلنا اعتللت ولا ٭ والله ما اعتل الا الظرف والادب (آخر)
ابوك اب حر وامك حرة ٭ وقد يلد الحران غير نجيب
فلا يعجبن القوم منك ومنهما ٭ فما خبث من فضة بعجيب

ابن عروس الشيرازي في الكتاب التشوق

نعس الزمان فقد اتى بعجائب ٭ ومحا رسوم الظرف والآداب
واتى بكتاب لو انبسطت يدي ٭ فيهم رددتهم الى الكتاب
وادى ابن جمهور غدا متصلفا ٭ متشبها باجلة الكتاب
لكن تمزق الطومار اذا ٭ ما احتيج منه الى جواب كتاب (كشاجم)
ازعمت انك في الكتابة مدرك ٭ سعيي وسلاحنا الاقلام
جهلت تلك صناعة ممزوجة ٭ فيها ضياء واضح وظلام
هذا الحديد سلاح ابطال الوغا ٭ وبه يريق دما انا الحجام (آخر في ...)
تبكي السموات اذا ما دعا ٭ وتستغيث الارض من سجدته
اذا اشتهى يوما لحوم القطا ٭ صرعها في الجو من نكهته (آخر)
اسى يحدثني فقلت لصاحبي ٭ احدث ام محدث في فيه
يا ويح دعان نجيبه به ٭ والويل للكاس الذي تسقيه (في طول اللحية)

لا يعيش

ولحية اربعة فى اربعة • طويلة عريضة مربعة
ينسج منها كل يوم مدرعة • وتحتشى من جانبيها بردعة كشاجم فيه
ولحية يحملها مائق • مثل الشراعين اذا اشرعا ٢
لو غاص فى البحر بها غوصة • صاد بها حيتانه اجمعا فى عظم الانف
كنت فى دعوة قوم بعثوا • برسول نحو موسى الحطمة
فاتانا انفه قبل الضحى • وابو موسى بعيد العتمة المشطب فى البخل
قلت لسقاء على بابه • يهزج بالقربة مطبوع ٢
لم تحمل الماء الى دانه • والخبز فيه جد ممنوع •
قال لمن يغشى عليه ومن • يغسل ان مات من الجوع • آخر فيه
اقاموا الديذبان على يفاع • وقالوا لا تنم للديذبان •
فان ابصرت شخصا من بعيد • فصفق بالبنان على البنان •
تراهم خشية الاضياف خرسا • يقيمون الصلاة بلا اذان • ابن المعتز فى الهلال
اهلا بفطر قد انار هلاله • الآن فاغد على المدام وبكر
وانظر اليه كزورق من فضة • قد اثقلته حمولة من عنبر آخر فيه
يا رب قومى ويحك الآن فانظرى • وجه الهلال وقد بدا فى المشرق
كخليلة نظرت الى خل لها • فتنقبت خجلا بكم ازرق ابن المعتز فيه
وهلال شوال يلوح ضيائه • وبنات نعش وقف بازائه

فكانه

فكانه مخلص لمارأى • وجه الوزير يودعا بطول بقائه ابن المعتز فى الصبح والثريا
يا خليلى اسقيانى قهوة ذات حميا • قد تولى الليل عنا فطواه الصبح طيا
فكان الصبح لما لاح من تحت الثريا • ملك اقبل فى التاج يفدى ونحيا فى العود
ومستنطق عودا بعود مجفف • وقد كان لولا ذاك غير مطوق آخر فى العود
تحركه كف كان بنانها • انابيب در طوقت بعقيق آخر فيه
وكانه فى حجرها ولد لها • ضمته بين ترائب ولبان
طورا تدغدغ بطنه فاذا هفا • عركت له اذنا من الآذان سليمان بن وهب
حفت بسرو كالقيان تلحفت • خضر الحرير على قوام معتدل
فكانها والريح تخطر بينها • تنوى التعانق ثم يمنعها الخجل ابن المعتز فى النرجس
كان عيون النرجس الغض حولنا • مداهن در حشوهن عقيق
اذا بلهن القطر خلت دموعها • بكاء عيون حشوهن خلوق الصنوبرى فى الخمر
ذهبت كووسك يا غلام فانه يوم مفضض •
والجو يجلى فى البياض وفى حلى الدر يعرض •
انظر ذا لجا وذا ورد على الاغصان ينفض •
ورد الربيع ملون والورد فى كانون ابيض • ابو بكر الخوارزمى فى النيروز
يا ايها الملك الموفى بهمته • على هموم ملوك الارض والهمم
اسعد بطلعة ذا النيروز واحظ به • فلن يقوم على خلق ولم يقم

يوم من الدهر شيخ في شبيبته ... ومستجد وما يوتى من القدم
قد كان كسرى اذا وافاه حكمه ... في العقل وهو فيه شر ما حكم
شيخ الم به شيخ فصافحه ... بالكاس والطاس والاوتار والنغم
في المهرجان
يوم جديد وملك بعد مقتبل ... والصحو بينهما ضرب من اللمم
اسعد بيوم المهرجان فانه ... يوم له فضل على الايام
كانت ملوك الفرس تقضي حقه ... فاقم سرورهم بشرب مدام
وتلقه باللهو واعرف حقه ... واطرب مع الندماء والخدام
آخر
لازلت في شرف وعز دائم ... ما غردت في الايك ورق حمام
تخيرت يوم المهرجان هدية ... واعلمت بالفال الصدوق تفكرا
فاهديت دينارا جديدا ودرهما ... وسهما وتفاحا وجوزا وسكرا
وقلت استوى كالسهم امرك كله ... ولازال كالتفاح وجهك مسفرا
وانجح منك السعي كالدرهم الذي ... ينال به المطلوب سهلا ميسرا
ومثل امتلاء الجوز لازال ممتلي ... بيوتك خيرات وتبرا وجوهرا
ولازلت حلوا في القلوب كسكر ... ولازلت كالدنيا حسنا ومنظرا
ابو نواس في الربيع
اما ترى الشمس حلت الحملا ... وقام وزن الزمان فاعتدلا
وغنت الطير بعد عجمتها ... واستوفت الخمر حولها كملا
واكتست الارض من زخارفها ... وشي ثياب نخالها حللا

فاشرب

فاشرب على جدة الزمان فقد ... اصبح وجه الزمان مقتبلا
آخر فيه
ان تبع بدائع للربيع وكن ... ضيفا يكن ندماؤك الانوار
من احضر في احمر في اصفر ... في ابيض صباغها الجبار
الصنوبري
ان كان في الصيف ريحان وفاكهة ... فالارض مستوقد والجو تنور
وان يكن في الخريف النخل مخترفا ... فالارض عريانة والجو مقرور
وان يكن في الشتاء الثلج متصلا ... فالارض محصورة والجو ماسور
ما الدهر الا الربيع المستنير اذا ... جاء الربيع اتاك النور والنور
فالارض ياقوتة والجو لؤلؤة ... والنبت فيروزج والماء بلور
تبارك الله ما اجلى الربيع فلا ... تغرر فمقابسه بالصيف مغرور
من شم طيب جنات الربيع يقل ... لا المسك مسك ولا الكافور كافور

عبد الله بن عبد الله بن طاهر في الخمر

سقتني في ليل شبيه بشعرها ... شبيهة خديها بغير رقيب
ابو الفتح في الاستزادة
فما زلت في ليلين شعر ومن دجى ... وشمسين من راح ووجه حبيب
عندي فديتك سادة احرار ... وقلوبهم شوقا اليك حرار
وشرابنا شرب العلوم ودرسنا ... نقل الحديث ونزهة الاشعار
فامنن علينا بالبدار فانما ... ساعات ايام السرور قصار

محمد بن عبد الله بن طاهر في الاستزادة

اما ترى اليوم قد رقت حواشيه ۔ وقد دعاك الى اللذات داعيه
وجاد بالقطر حتى خلت ان له ۔ الفاً تاه فانفك يبكيه
فما ترى فيه قل لي ما ترى فيه ۔ فان لليوم حقاً تقتضيه
فاركب الي ولا تبطئ فتقلقنا ۔ حتى نوفيه ما كنا نوفيه ۔ في طول الليل
يا ليل هل لك من صباح ۔ ام هل لنجمك من براح ۔
ضل الصباح طريقه ۔ والليل ضل عن الصباح ۔ في النحول للمتنبي
ولو قلم القيت في شق راسه ۔ من السقم ما غيرت من خط كاتب ۔ فيه آخر
ولو انها ابقيت من جسمي قذى ۔ في العين لم تمنع من الاغضاء ۔ هرون الرشيد
[illegible] الآنسات عناني ۔ وحللن من قلبي بكل مكان
مالي تطاوعني البرية كلها ۔ واطيعهن وهن في عصياني
ما ذاك الا ان سلطان الهوى ۔ وبه قوين اعز من سلطاني ۔ ابو نواس
انثني تو تبني بالبكا ۔ فاهلا بها وتانيبها ۔
تقول وفي عينها حشمة ۔ اتبكي بعين تراني بها ۔
فقلت اذا استحسنت غيركم ۔ امرت الدموع بتاديبها ۔ الصاحب في الغزل
غلام كالغزال وكالغزالة ۔ رايت به هلالاً في غلالة
كان بياض غرته رشاد ۔ كان سواد طرته ضلالة
كان الله ارسله نبياً ۔ وصير حسنه اقوى دلالة ۔ الصنوبري
كاني

من اين للبدر يا غلام بهذا التثني وذا القوام ۔
انت الذي لا حسام ما لم يسل من طرفك الحسام ۔
شمس نهار ولا نهار بدر ظلام ولا ظلام ۔
فمنك وصل ومنك هجر ففيك حيوة وذا حمام ۔
فليتنا ضمنا البقا وليتنا ضمنا التزام ۔ ابن المعتز
يا هلالاً يدور في الفلك الدائر رفقاً باعين النظار
قف لنا في الطريق ان لم تزرنا وقفة في الطريق نصف الزيارة ۔ ابن طباطبا
نسي الفداء لغائب من ناظري ۔ ومحله في القلب دون حجابه
لولا تمتع مقلتي بجماله ۔ لوهبتها لمبشري بايابه ۔ البتاني
يا من نعته الى الاحوان لحيته ۔ اذ برزت والناس اقبال وادبار
قد كنت من يشتهي الناظرون لم ۔ تغض دونك الحاظ وابصار
ايام وجهك مصقول عوارضه ۔ وللربيع على خديك انوار
حانت منيته فاسود عارضه ۔ كما يسود بعد الميت الدار ۔ آخر
ارى كل ريح سوف تسكن مرة ۔ وكل سماء عن قليل تقشع ۔ آخر
وكنت اعدك للنائبات فها انا اطلب منك الاماناً ۔ آخر
كنت من كربتي افر اليهم فهم كربتي فاين الفرار ۔ آخر
لئن فخرت بآباء ذوي حسب ۔ لقد صدقت ولكن بئس ما ولدوا ۔ آخر

للحاجري
لكحالين فوق عرش عقيق قد اسندوا بعث الصدغ مرسلا يامر الناس بالهوى
ابن نباتة

من لم يكن عقله مؤدبه ٭ لم يغنه واعظ من الكلم

ترى عاقبات الرأي والرأي مقبل ٭ كأن له في اليوم عينا على غد

وعين الرضى عن كل عيب كليلة ٭ ولكن عين السخط تبدي المساويا

وعين السخط تبصر كل عيب ٭ وعين اخي الرضا عن ذاك اعمى

الناس تحتك اقدام وانت لهم ٭ راس وكيف تسوى الراس والقدم

حين حطت ركابهم لاياب ٭ صاح حاديهم بوشك الفراق

ان المودة عني غير ذابلة ٭ عن حالها فتقنعي ان شئت او سيرى

اذا المرء لم يبذل من الود مثل ما ٭ بذلت له فاعلم باني مفارقه

لا ينفع الذكر قلبا قاسيا ابدا ٭ وهل يلين لقول الواعظ الحجر

عن المرء لا تسئل وابصر قرينه ٭ فكل قرين بالمقارن يقتدي

المستجير بعمرو عند كربته ٭ كالمستجير من الرمضاء بالنار

فلا تحقرن يسرا تريد بها اخا ٭ فانك فيها انت من دونه تقنع

وكل حصن وان دامت سلامته ٭ على دعائمه لا بد مهدوم

عبالة جيد الليث من اجل انه ٭ اذا ما دهاه الامر قام بنفسه

هل يضر البحر امسى زاخرا ٭ ان رمى فيه غلام بحجر

فدع الوعيد فما وعيدك ضائري ٭ اطنين اجنحة البعوض يضير

الم تر ان الفقر يهجر اهله ٭ وبيت الغني يهدى له ويزار

من يفعل

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه ٭ لا يذهب العرف بين الله والناس

مثل قيل النمل اذا طال جناحه آل الجناح

اذا ما اراد الله اهلاك نملة ٭ اطال جناحيها فسيقت الى العطب

قد يرزق المرء لم يتعب رواحله ٭ ويحرم الرزق ذو الاسفار والتعب

فلو كانت الارزاق تجري على الحجى ٭ هلكن اذا من جهلهن البهائم

لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى ٭ ولا زاجرات الطير ما الله صانع

النفس راغبة اذا رغبتها ٭ واذا ترد الى قليل تقنع

فلا تعتذر بالشغل عنا فانما ٭ تناط بك الآمال ما اتصل الشغل

ومتى تباعدنا الوصال ويومنا ٭ يومان يوم نوى ويوم صدود

ترى الف بان لا تقوم لهادم ٭ فكيف ببان عنده الف هادم

لن يبلغ الاعداء من جاهل ٭ ما يبلغ الجاهل من نفسه

وان من ادبته في الصبى ٭ كالعود يسقى الماء في غرسه

حتى تراه مونقا ناضرا ٭ بعد الذي ابصرت من يبسه

والشيخ لا يترك اخلاقه ٭ حتى يوارى في ثرى رمسه

اذا ارعوى عاد الى جهله ٭ كذي الضنى عاد الى نكسه

والحمق داء ماله حيلة ٭ يرجى كبعد النجم من لمسه

الدهر لا يبقى على حالة ٭ لا بد ان يقبل او يدبرا

فان تلقاك مكروهة * فاصبر فان الدهر لن يصبرا

وكل اخ مفارقه اخوه * لعمر ابيك الا الفرقدان

خليلي ما كل الرجا بمصادف * ولا كل ما تخشى من الامر واقع

اصبر لدهر نال منك فهكذا مضت الدهور

فرحا وحزنا تارة لا الحزن دام ولا السرور

قد يدرك المتاني بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل

للقمة بجريش الملح تاكلها * الذ من تمرة تحشى بزنبور

ذهب الذين يعاش في اكنافهم * وبقيت في خلف كجلد الاجرب

ذهب الذين هم الغياث المنزل * وبقي الذين هم العذاب المرسل

لا يوئسنك من تفرج كربة * خطب رماك به الزمان الانكد

كم من عليل قد تخطاه الردى * فنجا ومات طبيبه والعود

لعمرك ما ود اللسان بنافع * اذا لم يكن اصل المحبة في الصدر

ولا خير في ود اذا لم يكن له * على طول مر الحادثات بقاء

اذا عقد القضاء عليك امرا * فليس يحله الا القضاء

فان يك عتاب مضى لسبيله * فما مات من يبقى له مثل خالد

فما تنفع الصنيعة حيث كانت * ولا البصر الصحيح من السقيم

قال التهامي في الشيب

صدوت

صدوت ان عاد روض اللهو ذا زهر * الشيب عند كذنب غير مغتفر

لا در در بياض الشيب ان له * في اعين الغيد مثل الوخز بالابر

سواد راسك عند الغانيات به * معادل لسواد القلب والبصر

قد كان يغفر راسي لا قتير له * فسترته قتيرا صبغة الكبر

اهتز عند تمني وصلها طربا * ورب امنية احلى من الظفر

تجني علي واجني من مراشفها * ففي الجنا والجنايات انقضى عمري

اهدى لنا طيفها نجدا وساكنه * حتى اقتنصنا ظباء البدو في الحضر

وراعها حر انفاسي فقلت لها * هواي نار وانفاسي من الشرر

وبات يجلو علينا وجهها قمرا * من البراقع لولا كلفة القمر

وزاد در الثنايا در ادمعها * فالتف منتظم منه بمنتثر

فما نكرنا من الطيف الملم بنا * ممن نحوي به الا قلة الخفر

باتت تبيح لنا ما تجود به * من الرضاب اللذيذ البارد الخصر

فنمت اعثر في ذيل الدجى ولها * والليل روض وزهر الشهب كالزهر

كان انجمه والفجر يغضها * قسرا عيون غفت من سنة السهر

وللمجرة فوق الافق معترض * كانها حبب يطفو على النهر

وللثريا ركود فوق ارحلنا * كانها قطعة من فروة النمر

وادهم الليل نحو الغرب منهزم * واشقر الصبح يتلو على الاثر

قالت اساك بخد احب مطرف ‹ فقلت خبرك تغنيني عن الخبر

اخذت طرفي وسمعي يوم بينكم ‹ فكيف اهوى بلا سمع ولا بصر

وقد اخذت فوادي قبل فاطلعي ‹ هل فيه غيرك من انثى ومن ذكر

فان وجدت سوى التوحيد فيه هوى ‹ الا هواك فلا تبقي ولا تذر

حكمت حبك في قلبي فجار ومن ‹ يقنع بحكم الهوى في قلبه يجر

بيضاء تسحب ليلا حسنه ابدا ‹ في الطول منه وحسن الليل بالقصر

تحكي جنى الاقحوان الغض مبسمها ‹ في اللون والريح والتفليج والاشر

لو لم يكن اقحوانا ثغر مبسمها ‹ ما كان يزداد طيبا ساعة السحر

لها على الغيد فضل مثل ما فضلت ‹ كفا ابي غانم قطرا على المطر

تم ما هو المقصود

الى كم اداري القلب والقلب ذاهب ‹ وحتى متى هذي الدموع السواكب

يباشر صبر السب اول داهب ‹ وهيهات ان الحب فيه عجائب

فراق واقلاس وذل وغربة ‹ ونائ من الاخوان والشوق غالب

انشدنا الامام الشيخ احمد قال انشدني الشيخ الرئيس ابو المكارم عبد الوارث بن اسعد بن ... الابهري لابي بكر القهستاني

ورد البشير عن الحبيب الاول ‹ بعد التلاقي بعد طول تزيلي

اهلا بسعدي والرسول وحبذا ‹ وجه الرسول لحب وجه المرسل

اني

اني على جفوتها برئتها ‹ وبكل متصل بها متوسل

واحبها واحب منزلها الذي ‹ نزلت به واحب اهل المنزل

وسمعتها قد اعرضت واستبدلت ‹ غيري ولم اعرض ولم استبدل

ان كان ذاك كما سمعت بعينها ‹ فعلت وظني انها لم تفعل

تلك العهود بشدها مختومة ‹ عندي كما هي عقدها لم تحلل

قال بعضهم سمعت الجلا يقول كانت ببغداد جارية تغني وتضرب بالدف في جناح الطريق وتقول شعر

الم تر ان الحب في كل ليلة ‹ يجدد للعينين والقلب مأتما

يهيج هوى العشاق طول نهارهم ‹ ويقلقهم شوقا اذا الليل اظلما

سل الليل عن اهل الهوى هل يراهم ‹ على الارض يقظى ام على الفرش نوما

الوزير ابو العلاء الحسولي

ارى شفتيك من مسك وخمر ‹ وطعمهما اذا ما ذيق سكر

فان يورث كلامك ليس بدعا ‹ فان ممزج مسك وخمر

في الحماسة ابو تمام

ترضى السيوف به في الروع منتصرا ‹ ويغضب الدين والدنيا اذا غضبا ولد

السيف اصدق انباء من الكتب ‹ في حده الحد بين الجد واللعب ولد

لا جود في لاقوام يعرف ما خلا ‹ جودا حليفا في بني عتاب

منذ تنقا صقلوا بها احسابهم ، ان السماحة صيقل الأحساب عبيد بن ايوب

وطال احتضاني السيف حتى كانما ، يناط بكشحي جفنه وحمائله

اخو فلوات حالف الجن وانتحى ، عن الانس حتى قد تمادت وسائله الحطيئة

وفتيان صدق من عدي عليهم ، صفائح بصرى علقت بالعواتق

اذا ما دعوا لم ينظروا عن شمالهم ، ولم يمسكوا فوق القلوب الخوافق

اولئك آساد العرين وغاثة اللهيف وماء ذي المرملين الدرادق عواش بن عمرو العبسي

هلا سالت ابنة العبسي ما حسبي ، عند الطعان اذا ما غص بالريق

وجالت الخيل محمرا ابوادرها ، شعثا وزلت يد الرامي عن الفوق

في فتية كسيوف الهند قد حسرت ، ايدي السرابيل عن حد المرافيق الحطيئة

وطاروا الى الجرد الجياد فالجموا ، وشدوا على اوساطهم بالمناطق ابن حيوان

يراني في مكان البدر لا يستطيعه ، والنيشه في منزل الدبران

وانثوش يلوي انفه من عداوتي ، رميت ولو يستطيعني لرماني ابو نصر بن نباتة

خلنا التزعزع من سجيات القنا ، فاذا القنا من خوفه يتزعزع ،

في المدائح عبد الله بن قيس الرقيات في عبد الله بن جعفر

اتيناك نثني بالذي انت اهله ، عليك كما يثني على الروض جارها

تقدت بي الشهباء نحو ابن جعفر ، سواء عليها ليلها ونهارها

تزور فتى قد يعلم الله انه ، تجود له كف بعيد غرارها

ذكرتك

ذكرتك اذ فاض الفرات بارضنا ، وجاش باعلى الرقتين بحارها

وعندي مما خول الله هجمة ، عطاؤك فيها شولها وعشارها

مباركة كانت عطاء مبارك ، تمانح كبراها وتنمي صغارها بشر بن ابي حازم

القاعدين اذا ما الجهل قيم به ، والثابتين اذا ما معشر خفوا

وما حسدت بني بدر نصيبهم ، في الخير دام لهم من غيري الحسد الكريم بن سليم اليشكري

ونحن جمعنا عامرا بعد فرقة ، كما ضمت النبل الشعاع جفيرها

حنيفة عزما ينال قديمها ، به اشرقت فوق البناء قصورها

اذا اخمد النيران من حذر القرى ، هدى الضيف ليلا في حنيفة نورها

شهدت ودعوانا اميمة اننا ، بنو الحرب نصلاها اذا شب نورها ابو تمام

صدفت عنه فلم يصدف سماحته ، عني وعاودني ظني فلم يخب

كالغيث ان جئته وافاك ريقه ، وان تحملت عنه كان في الطلب

فصل اذا توسلت اليك غيري بسبب او قريب بنسب فلا سبب لي

اليك ولا وسيلة لي لديك ولكن انفرادي بالسؤال وسيلة تدني وتركي

للشفيع شفاعة تغني لان الاول وهو المدل بالسبب او النسب يعتقد انك

لم تقض من حقه الا ما وجب فيعده كالدين يقضى والقرض يجزى ويراه

فرضا لا فضلا وحتما لا تفضلا والثاني وهو المرتحل السؤال المرتجي للنوال

يعترف بانك لم توله المعروف الا تطولا ولم تعطه الموهوب الا تطوعا قال ابو تمام

من غير ما سبب ماض كغير سببا ∴ للمر ان يجدى و بلا سبب عدى بن حاتم
ينال الندى من راحتيك لعشره ∴ ومجدك ناء عن يد المتناول
تراه الثريا فوقها مثل ما يرى ∴ بنو الارض اشباح النجوم المواثل ابن ضحى فى مصعب بن الزبير
فتى لم تفته خطة تجمع الندى ∴ الى المجد الا ضمها وهو واثق
سيبلغ عنى مصعبا غير باعد ∴ مدائح تذروها الرياح الزواهق
جزاء لآلائه ان شكرتها ∴ شكرت عظيما لم تصفه المناطق ابو تمام
تتلف اعراق الوشيج اذا انتمى ∴ يوم الفخار ثرى ترب المنصب
لكن بنو طوق وطوق قبلهم ∴ شادوا المعالى بالثناء الاغلب
نستخرب الدنيا وابنية العلى ∴ وقبابهم جدد بهم لم تخرب
رفعت بايام الطعان وغشيت ∴ ورقا لون بالسماحة مذهب
ياطالبا مسعاتهم لتنالها ∴ هيهات منك غبار ذاك الموكب
انت المعنى بالغوانى تبتغى ∴ اقصى مودتها برأس اشيب على بن محمد بن خلف
ضعيفة الفاظ التناجى كانها ∴ تهاب من القرطين ان يتسمعا
مريضات اوبات التهادى كانها ∴ تخاف على احشائها ان تقطعا
مريضات اوبات التهادى كانها ∴ تخاف على المرطين ان يتقطعا الحكم الخضرى
تسامم ثوبا ما نفى الدرع زادة ∴ وفى المرط لفاوان ردفها عبل المتنبى
بنفسها المسكر ضم المستهام به ∴ من يبصر على الاعكان اعكانا البحترى

احنو عليك وفى فؤادى لوعة ∴ واصد عنك بوجه ذى متبسل آخر
ساصبر محزونا واتى لموجع ∴ كما صبر العطشان فى البلد القفر ابو تمام
سيافة اللحظات يصبح طرفها ∴ بالسحر فى عقد النهى نفاثا هرثمة الطائى
ولو داواك كل طبيب ارض ∴ بغير كلام ليلى ما شفاكا
ولو اسيت تملك كل شئ ∴ سوى ليلى غنيت على غناكا آخر
لقد علم العذال ما فى جوانحى ∴ وما كاد لولا انه الدمع يعلم طرفة بن العبد الضبعى
ووجه كان الشمس حلت رداءها ∴ عليه نقى اللون لم يتخدد ابن نباتة
ولقد جرى جريا لحبك فى دمى ∴ ومشى ودادك فى مشاش عظامى بشار بن برد
اذا نظرت صبت عليك صبابة ∴ وكادت قلوب العاشقين تطير
فبت بها لا تخلص الماء بيننا ∴ الى الصبح دونى حاجب وستور

فى الادب

شاعر
ابدى الجفاء فقلت ان عاتبته ∴ كان العتاب لوده استهلاكا
واردت ان تبقى المودة بيننا ∴ موقوفة فتركت ذاك لذاكا آخر
وللعرف ابقى ما ادخرت ذخيرة ∴ وبطنى الطوى كطى ردائيا بشار بن برد
واذا جفوت قطعت منك حبائلى ∴ والدر يقطعه جفاء الحالب ابو تمام
لا تنكرى منه تخدد جسمه ∴ والسيف لا يزدرى ان كان ذا شطب آخر
واذا الفتى لاقى الحمام رايته ∴ لولا الثناء كانه لم يولد عبيد بن ايوب العنبرى

اذا ما مع فى الاخلاء ان رأت * فتى مفردا قد اسلمته قبائله
وهل يزهد الفتيان فى السيف لم يكن * كهاما ولم تنجل بعيش صياقله
فلا تعرض فى الامر تكفى شؤونه * ولا تنصحن الا لمن هو قابله
ولا تخذل المولى اذا ما ملمة * المت ونازل فى الوغى من ينازله
ولا تحرم المرء الكريم فانه * اخوك ولا تدرى لعلك سائله

عبيد الله بن الزبير الاسدى

تعلم ان اكثر من تراه * وان ضحكوا اليك هم الاعادى عقيل بن علفة المرى
انى ليبعد فى الخليل اذا اجتدى * مالى ويكرهنى ذوو الاضغان
وابيت تخلجنى الهموم كأننى * دلو السقاة تمد بالاشطان
واعيش بالبلل القليل وقد ارى * ان الرتوس مصارع الفتيان ابو تمام
ردعوا الزمان وهم كهول جلة * وسطوا على حدثانه احداثا

فى العتاب

البحترى

ومن الاقارب من يسر بميتتى * سفها وعز حيوته بحياتى
ان عشت او اهلك فقد نلت التى * ملأت قلوب اصادقى وعداتى

فى الهجاء

على بن محمد

يرضيك ظاهره من دونه * معنى رضاك له الاثم والكبر
كخلاف من هو كالخلاف دريته * اغصانها لكنها لا تثمر شاع

لطف وليس لديه عرف * كبارقة تروق ولا تريق آخر
ولا خير فى حسن الجسوم ونبلها * اذا لم تزن حسن الجسوم عقول آخر
لسانك احلى من جنى الشهد موعدا * وكفك بالمعروف اضيق من قفل
تمنى الذى يأتيك حتى اذا انتهى * الى امد ناولته طرف الحبل عبد الرحمن بن حسان
سألت ابن حسان لغيرى حاجة * فعالج نفسا كزة ثم اطمعا
وما طلنى مطل الغريم بدينه * واسعف لما استكمل الذم اجمعا على بن محمد
اناس ردهم حب الغوانى * الى شيم النساء عن الرجال
فقد باعوا الاسنة بالمدارى * كما ابتاعوا المغازل بالنبال ابو تمام
ذل السؤال شجى فى الحلق معترض * من فوقه غصص من دونه جرض
ما ماء كفك ان جادت وان بخلت * من ماء وجهى اذا افنيته عوض

فى الاوصاف

مسكين الدارمى

وهاجرة ظلت كان ظباءها * اذا ما اتقتها بالقرون سجود
تلوذ بشؤبوب من الشمس فوقها * كما لاذ من حد السنان طريد الفرزدق
لئن قصر العيسى قيدى لربما * تناولت اطراف البلاد الاباعد
وللموت خير للفتى من حيوته * اذا لم يطق علياء الا بقائد سعيد بن كريب
ما زلت اسقى الخمر حتى حسبتنى * اميرا على من شئت ان اتأمرا
وحتى حسبت الليل والصبح بعده * حصانين مسودا وآخر احمرا الاعشى

كان مشيتها من بيت جارتها   مرّ السحابة لا ريث ولا عجل

يكاد يصرعها لولا تشدّدها   اذا تقوم الى جاراتها الكسل   الحسين بن مطير

وما بردة من مزنة مستحيرة   باطيب من ثغر لها واضح الصقل

وما كرمة فيها عناقيد ميّل   باحسن من فرع لها وارد جثل

في المراثي

المخبل السعدي

فكان ذاك يوم حمّ قضاؤه   بذي لبد اتاني مهراق   زفر بن الحرث الكلابي

ولمّا ان نعى الناعي عميرا   حسبت سماءهم همّت تميل

وكاد النجم يطلع في قتام   وخاف الذل من سهيل   حاتم الطائي

متى ما يجئ يوما الى المال وارثي   يجد جمع كف غير ملأى ولا صفر

يجد فرسا مثل العنان وصارما   حساما اذا ما هزّ لم يرض بالهبر   آخر

لعمرك لئن نسّتك حاجة مذكر   مرازئ كانت قبلها ذات مذكر

مرازئ قد غيّرن لوني ولمّتي   ومن يشترط امثالها يتغيّر   زياد الاعجم

يا من يغدي الشمس عند طلوعها   يا من يسقط قرنها المتنازح

قل للقوافل والغزى اذا غزوا   والباكرين وللمجدّ الرائح

انّ السماحة والشجاعة ضمّنا   قبرا بمرو على الطريق الواضح

واذا مررت بقبره فاعقر به   كوم الهجان وكل طرف سابح

وانضح جوانب قبره بدمائها   فلقد يكون اخا دم وذبائح

اعشى باهلة ويقال انها الدعجاء اخت المنتشر

لا يصعب الامر الا ريث يركبه   وكل امر سوى الفحشاء يأتمر

لا يأمن الناس ممساه ومصبحه   من كل فج وان لم يغز ينتظر

كانه بعد صدق القول انفسهم   باليأس تلمع من قدامه البشر

لم ترأرضا ولم تسمع بساكنها   الا بها من بوادي وقعه اثر

وليس فيه اذا استنظرته عجل   وليس فيه اذا ياسرته عسر

اما سلكت سبيلا كنت سالكه   فاذهب فلا يبعدنك الله منتشر   رجل من تميم

شجاع اذا لاقى ورام اذا رمى   وهاد اذا ما اظلم الليل مصدع

ولو لم يفارقني عطية لم أهن   ولم اعط اعدائي الذي كنت امنع

سابكيك حتى تنفد العين ماءها   ويشفي مني الدمع ما اتوجع

في المليح

العباس بن الاحنف

لابدّ للعاشق من وقفة   تكون بين الوصل والصرم

حتى اذا الهجر تمادى به   راجع من يهوى على رغم

ابيات لطيفة وفوائد نظيفة

امرؤ القيس

اذا قلت هذا صاحبي قد رضيته   وقرّت به عيناي بدّلت آخرا

كذلك جدّي لا اصاحب صاحبا   من الناس الا خانني وتغيّرا

اعشى باهلة بن اعشى بن قيس

شباب وشيب وافتقاد وثروة ٭ فلله هذا الدهر كيف ترددا

اذا انت لم ترحل بزاد من التقى ٭ ولاقيت بعد الموت من قد تزودا

ندمت على ان لا تكون كمثله ٭ وانك لم ترصد لما كان ارصدا آخر

لا تلقني جذلاً لشيء نلته ٭ واذا سبقت به فلا اتلهف

وادي غنائم لو اشاء حويتها ٭ فيصدني عنها غنى وتعفف الافوه الازدي

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ٭ ولا سراة اذا جهالهم سادوا

تهدى الامور باهل الراي ما صلحت ٭ وان تولت فبالاشرار تنقاد احيحة بن الجلاح

استغن او مت ولا يغررك ذو نشب ٭ من ابن عم ولا عم ولا خال

اني مقيم على الزوراء اعمرها ٭ ان الكريم على الاخوان ذو المال

كل النداء اذا ناديت يخذلني ٭ الا ندائي اذا ناديت يا مالي الاخطل التغلبي

واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ٭ ذخرا يكون كصالح الاعمال

والناس همهم الحيوة ولا ارى ٭ طول الحيوة يزيد غير خبال اعور الشني

وكائن ترى من صامت لك معجب ٭ زيادته او نقصه في التكلم

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده ٭ فلم يبق الا صورة اللحم والدم اسحق بن ابرهيم الموصلي

لا شيء اعظم من جرمي سوى املي ٭ في حسن عفوك عن جرمي وعن زللي

فان يكن ذا وذا في القدر قد عظما ٭ فانت اعظم من ذنبي ومن املي اخيطل الاهوازي

جزعت للشيب لما حل اوله ٭ لكل حادث انساني الجزعا

عب

هب المشيب يداوي الخط شائبه ٭ فكيف بداء يذهب الصلعا بعيث الحنفي

لقد عجمتني العاجمات فلم تجد ٭ ملوغا ولا لدن المعضة في العجم

واني لاعطي النصف من لا ظلمته ٭ واقرو طابت نفسه لي بالظلم بشار بن برد الاعمى

اذا بلغ الراي المشورة فاستعن ٭ بحزم نصيح او نصاحة حازم

ولا تحسب الشورى عليك غضاضة ٭ فمكان الخوافي نافع للقوادم

وانك لا تستطرد الهم بالمنى ٭ ولا تبلغ العليا بغير الكرايم وله

اني وصبري على مودة من ٭ اردتها مرة وتنفتق

كصابر نفسه على خلق ٭ يرقعها مرة وتنخرق وله

اذا كنت في كل الامور معاتبا ٭ صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

فعش واحدا او صل اخاك فانه ٭ مقارف ذنب مرة ومجانبه

اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ٭ ظمئت واي الناس تصفو مشاربه

يخونك ذو القربى وربما دنى ٭ لك في المكروه من لا تناسبه

وما الناس الا حافظ ومضيع ٭ وما العيش الا ما يطيب عواقبه

قال بكر بن النطاح

ملات يدي من الدنيا مرارا ٭ فما طمع العواذل في اقتصادي

وما وجبت علي زكوة مال ٭ وهل تجب الزكوة على الجواد

فلو نلت الذي تهواه نفسي ٭ لوسعت المعاش على العباد حسان بن ثابت

المال يغشى رجالاً لا طباخ بهم ٭ كالسيل يغشى اصول الدندن البالي

والمال يزري باقوام ذوي حسب ٭ ويعتلي بليام الناس انذال حاتم طي

تنوط بنا حب الحيوة نفوسنا ٭ شقآءً ويأتي الموت من حيث لا ندري

فما دارع الا كآخر حاسر ٭ ولا معدم الا كآخر ذي وفر وله

يرى البخيل سبيل المال واحدةً ٭ ان الجواد يرى في ماله سبلا

ان البخيل اذا ما مات يتبعه ٭ سوء الثناء ويحوي الوارث الابلا

امير المومنين الحسين بن علي رضي الله عنهما

لئن كانت الدنيا تعدُّ نفيسةً ٭ فدار ثواب الله اعلى وانبل

وان كانت الابدان للموت أُنشيت ٭ فقتل امرئٍ بالسيف في الله افضل

وان كانت الارزاق قسماً مقدراً ٭ فقلة حرص المرء في الكسب اجمل

وان كانت الاموال للترك جمعها ٭ فما بال متروكٍ به المرء يبخل حماد عجرد

بث النوال ولا يمنعك قلته ٭ فكل ما سد فقراً فهو محمود

اذا انكر منع بذل القليل ولم ٭ تقدر على سعةٍ لم يظهر الجود حيدر البحتري

الناس اعينهم الى سلب الغنى ٭ لا يسألون عن الحجى والاولق

لو كان بالحيل الغنى لوجدتني ٭ من دون اقطار السماء تعلقي

لكن من رزق الحجى حرم الغنى ٭ ضدان يفترقان اي تفرق

اني ادى لاكياس قد تركوا سدى ٭ واعنة لاموال طوع لاحمق

والمرء كالمدفون تحت لسانه ٭ ولسانه مفتاح باب مغلق الخثعمي

لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة ٭ فليس ينقصها التبذير والسرف

فان تولت فاحرى ان تجود بها ٭ والحمد منها اذا ادبرت خلف خزرزي

اذا ما لقيت البوس عند احبتي ٭ ترى عند اعدائي يكون رخائي

الى الماء يسعى من يغص بريقه ٭ فقل اين يسعى من يغص بماء

ولن يرتجي برؤ ولا كشف علة ٭ اذا جاء من مكان الدواء دائي وله

صديقك من راعاك عند ملمة ٭ وكلاً تراه في الرخاء مراعيا

كما لست ارضى للصديق تلوّني ٭ كذا لست منه في بالتلون راضيا وله

بكى من عتابي من اطال بكائيا ٭ فزاد على وجدي واضعف ما بنا

ترقرق ماء الحياء بوجهه ٭ فلما تعدى صار في العين جاريا

حياء جرى مثل العقيق بوجهه ٭ فلما ارتقى في العين صار لآليا

خباز البلدي اصاب في قوله والتجربة تصدقه

اذا استثقلت او ابغضت شخصاً ٭ وسرك بعده حتى التنادي

فشرده بقرض دريهمات ٭ فان القرض داعية البعاد دريد الازدي

بالجد تحوي يد الاشياء طالبها ٭ والجد يدرك ما لا يدرك الحيل

كم آيس نال مما لا يؤمله ٭ حظاً وكم طالب قد خانه الامل

عن كل ارض تبنت بالحر منفسح ٭ في عزها وله من اهلها بدل

ولا تقرض الكاذب بوجهه
فان القرض تقرض ابتهم

يقيد العجز اقوا ما بيتصر منهم ∴ ولا يضيق على المستار ب السبل

لم تلق قطامرًا بالعجب مشتملا ∴ الا وشاملة بالمقت مشتمل

ليس الخطاء اذا ما ضلت بالغة ∴ ما لم يبلغ السهم فانظر كيف تنتضل

واربع على القدر الممنوح وارض به ∴ فالصب يعجز عما يدرك الوعل ذو الرمة

اعاذل قد جربت في الدهر ما مضى ∴ ورواث في اعقاب حق وباطل

فايقن قلبي انني تابع ابي ∴ وغايلني غول القرون الاوائل وله

اصلي فما ادري اذا ما ذكرتها ∴ اثنين صليت الضحى ام ثمانيا

سى السحر الا ان للسحر رقية ∴ واني لا القى لما بي راقيا وله في الصفات

يزداد للعين ابهاجًا اذا سفرت ∴ وتحرج العين منها حين تنتقب

لمياء في شفتيها حوة لعس ∴ وفي اللثات وفي انيابها شنب

كحلاء في برج صفراء في نعج ∴ كانها فضة قد مسها ذهب ربيعة الرقي

اذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه ∴ شكى الفقر اولام الصديق فاكثرا

وصار على الادنين كلًّا واوشكت ∴ صلات ذوي القربى له ان تنكرا

فسر في بلاد الله والتمس الغنى ∴ تعش ذا يسار او تموت فتعذرا

الا ان خير المال ما قدم الفتى ∴ وليس له من ماله ما تأخرا

اذا انفق الاموال في الحمد والتقى ∴ بها الذم عنه اصبح العرض اوفرا زياد بن زيد العذري

اذا ما انتهى علمي تناهيت عنده ∴ اطال فاملى ام تداني فاقصرا

الحزن

ويخبرني عن غائب المرء هديه ∴ كفى الهدي عما غيب المرء مخبرا وله

وان امرأ قد جرب الدهر لم يخف ∴ تقلب عصريه لغير لبيب

فلا تيأسن الدهر من ود كاشح ∴ ولا تأمنن الدهر صرم حبيب مسلمة اليشكري

اذا ما عرفت الذنب يومًا لصاحب ∴ فلست معيدًا ما حييت له ذكرا

ولست اذا ما صاحب حال عهده ∴ وعندي له سر مذيعًا له سرا وله

وما كل من امّلت بالغيب حفظه ∴ يكون لحفظ الود بالغيب راضيا

وما كل من اصفيته الود جاهدًا ∴ ترى ذاك منه حين تبلوه صافيا سلمان بن مهاجر

كسوت بحسن الصبر وجهي فصانه ∴ به الله عن لقيان كل بخيل

وان قليلًا يستر الوجه ان يرى ∴ الى الناس مبذولا لغير قليل سابق البربري

ان كنت تعلم ما تأتي وما تذر ∴ فكن على حذر قد ينفع الحذر

واصبر على القدر المجلوب وارض به ∴ وان اتاك بما لا تشتهي القدر

فما صفا لامرئ عيش يسر به ∴ الا سيتبع يومًا صفوه الكدر

قد يرعوي المرء بعد هفوته ∴ وقد تحلم الجاهل الايام والغير

ان التقى خير زاد انت حامله ∴ والبر افضل حظ نال البشر

والذكر فيه حياة للقلوب كما ∴ تحيي البلاد اذا ما نالها المطر

ان الامور اذا ما استقبلتها اشتبهت ∴ وفي تدبرها التبيان والعبر

والمرء ما دام حيًّا في الدنيا له امل ∴ اذا انقضى وطر منها اتى وطر سلم بن عمرو

اوليس من نكد الزمان تعذري ۞ ممن يرى قربي له اشد عذاب
ايقنت ان الصابرين على الاذى ۞ يوتون اجرهم بغير حساب وله
ومن عادة الايام ان صروفها ۞ اذا ما سر منها جانب ساء جانب
ولم يبق في الاخوان الا مكاشر ۞ فوجه له راض ووجه مغاضب آخر
اقلل عتابك فالبقاء قليل ۞ والدهر يعدل مرة ويميل
لم ابك من زمن ذممت صروفها ۞ الا بكيت عليه حين يزول شريح القاضي
خذي العفو مني تستديمي مودتي ۞ ولا تنطقي في سورتي حين اغضب
فاني رأيت الحب في الصدر والاذى ۞ اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

صالح بن عبد القدوس الحكيم

اذا وترت امرأ فاحذر عداوته ۞ من يزرع الشوك لم يحصد به عنبا
ان العدو وان ابدى مسالمة ۞ اذا راى منك يوما فرصة وثبا وله
اذا اكمل الرحمن للمرء عقله ۞ فقد كملت اخلاقه ومآربه
وليس بعجز المرء اخطاه الغنى ۞ ولا باحتيال ادرك المال كاسبه
ولكنه قبض الاله وبسطه ۞ فلا ذا مجاز به ولا ذا مغالبه صريع الغواني
الدهر آخذ ما اعطى مكدر ما ۞ اصفى ومفسد ما اهوى له بيد
فلا يغرنك من دهر عطيته ۞ فليس يترك ما اعطى على احد

الصنوبري الشامي في النرجس

ارايت

ارايت احسن من عيون النرجس ۞ تمت بلاحظهن وسط المجلس
در تشقق عن يواقيت على ۞ قضب الزبرجد فوق بسط السندس وله في الزهد
يا ويح نفسي غرها سلامتها ۞ ان السلامة متردون بها التلف
متى التزود تحسبني ما جنيت وما ۞ قد اقترفت فلم اجني واقترف
من القلوب قد اسودت وحق لها ۞ من الذنوب ليسودن بها الصحف البحتري
ولم ار امثال الرجال تفاوتوا ۞ الى المجد حتى عد الف بواحد
فلن يستبين المرء موضع نعمة ۞ اذا انت لم تدلل عليها بحاسد وله
وما اهل المنازل غير ركب ۞ مطاياهم رواح وابتكار
لنا في الدهر آمال طوال ۞ نرجيها واعمار قصار وله
وربما كان مكروه الامور الى ۞ محبوبها سببا ما مثله سبب
هذي مخائل برق خلفه مطر ۞ جود وورى زناد خلفه لهب
وازرق الفجر ياتي قبل ابيضه ۞ واول الغيث رش ثم ينسكب وله
عقلت فودعت التصابي وانما ۞ تصرم لهو المرء اذ يكمل العقل
ارى الحلم بؤسا للمعيشة للفتى ۞ ولا عيش الا ما حباك به الجهل وله
ثمان قد مضين بلا تلاق ۞ وما في الصبر فضل عن ثمان
فما عندي من عمري .. بيوم ۞ يمر فلا اراك ولا تراني وله
وطلبت منك مودة لم اعطها ۞ ان المعنى طالب لا يظفر

اني وان جانبت بعد بطالتي * وتوهم الواشون اني مقصر
ليشوقني سحر العيون المجتلى * ويروقني ورد الخدود الاحمر وله في الجواد
اما الجواد فقد بلونا يومه * وكفى بيوم مخبرا عن عامه
جاري الجياد فطار عن اوهامها * سبقا وكاد يطير عن اوهامه وله في الخمر
وراهبة اغنت قرونا واعصرا * لها برنس عال وراس مقنع
ظفرنا بها في الدن بكرا وبينها * وبين قطاف الكرم عاد وتبع
فلما استقرت في الزجاج حسبتها * سنا البرق في داج من الليل يلمع
وساق له سبع وسبع كانه * هلال لخمس وخمس واربع
بنا قلبنا كووسنا كانها * نجوم على ايدي المديرين وقع وله في الغزل
وفي اربع مني حلت منك اربع * فما انا ادري ايها هاج لي كربي
اوجهك في عيني ام الريق في فمي * ام النطق في سمعي ام الحب في قلبي وله في المطلق الحسن
يذكرنيك والذكرى عناء * مشابهة منك طيبة الشكول
نسيم الروض في ريح شمال * وماء المزن في راح شمول وله في صفة الدروع
يمشون في زغف كان متونها * في كل معركة متون نهار
بيض تسيل على الكماة فضولها * سيل السراب بقفرة بيداء
فاذا الاسنة خالطتها خلتها * فيها خيال كواكب في ماء وله في كسر المضبع يريد المقصود
ليس يا حلي بالحديد بن الكسر وتفليل حده بعجيب

عجبي

عجبي اذ بسطت للفصد كفا * كيف لم ينصدع نداه لطبيب على بن محمد العلوي
من كان للدهر خدنا في تصرفه * اهدت له صحبة الايام تجريبا
من كان صفرا من آداب البشر * كر الليالي مع الايام تاديبا وله ايضا
عليك سلام الله يا خير منزل * رحلنا وخلفناك غير ذميم
فان يكن الايام احدثن فرقة * فما احد من ريبها بسليم تميم العجلاني
واني لاستحيي وفي الحق مستحى * اذا جاء باغي الخير ان اتعذرا
وبدلت حلما بعد جهل ومن يعش * يجرب ويبصر رشده ان تنكرا
وكنا اجتنينا مرة ثمر الصبا * فلم يبق منه الدهر الا تذكرا التيمي
اذا ما مضى القرن الذي انت فيهم * وخلفت في قوم فانت غريب
وان امرا قد سار سبعين حجة * الى منهل من ورده لقريب ثابت بن قطنة الازدي
تعففت عن شتم العشيرة انني * وجدت ابي قد عف عن شتمها قبلي
حلمت اذا ما الحلم كان مروة * واجهل احيانا اذا التمسوا جهلي ثعلب النحوي
ما ذا ابو ثلة من دهر وآخره * موت ومن قبل عيش خائن خبل
ان سر ضر وان احلى امر واني * انا لك كذاك الدهر والدول جابر بن حيان
اما والذي لا يعلم السر غيره * ويحيي العظام البيض وهي رميم
لقد كنت اختار القرى طاوي الحشا * محافظة من ان يقال لئيم
واني لاستحيي يميني وبينها * وبين فمي داج الظلام بهيم وله في الخمرة

بجمع لطائف بها الغلمان ٭ ابدع في صنعتها الزمان
كانها اذ يحكي العينان ٭ فوارة وماؤها دخان
في بركة حصباؤها نيران ٭ اذا ابتدت هزني الريحان
وسرت الجيوب والاذان ٭ وطابت الارواح والابدان وله ايضا في الجمر
اذا الاعين اشتاقت اليها بدت ٭ لها في وسطها عين من الطيب تنبع وله في الخمر
ناهيك من فضة تجري على ذهب ٭ ماء من المزن في ماء من العنب
تخال بها وذا في الكاس اذ جمعا ٭ نورين من راكد فيها وملتهب وله في فضل الشعر
يا من يعيرني باني شاعر ٭ عار على مكارم الاخلاق
اوما علمت بان فيه فضائلا ٭ انس الوحيد وراحة المشتاق
وبلاغة تجلو القلوب وحكمة ٭ ما ان تزال تبث في الآفاق
وبه يعزى كل يوم تفرق ٭ وبه يهنى كل يوم تلاق طرماح الطائي
فاللنوى لا بارك الله في النوى ٭ وهم لنا منها كهم المراهن
تفرق منا من نحب اقترابه ٭ وتجمع منا بين اهل الضغائن محمد بن طليب
لا يوئسنك من كريم نبوة ٭ ينبو المهند وهو عضب مخذم
فاذا نبا فتأنه واستبقه ٭ حتى يفي بها الطباع الاكرم لابيوردي
سر الفتى من دمه ان فشى ٭ فاودع الاسرار كتمانا
واخفض بها صوتك ان قلتها ٭ فان للحيطان آذانا منه

ارى وطني كعشي لي ولكن ٭ اسافر عنه في طلب المعاش
ولولا ان كسب القوت حتم ٭ لما برح الطيور عن العشاش منه
جعلتك ركنا لي فلما خذلتني ٭ جعلت الى ركن سواك ركوني
واني لم اخضع لمن انا دونه ٭ فكيف خضوعي للذي هو دوني

عمرو بن قميئة العبسي في الكبر

رمتني بنات الدهر من حيث لا ارى ٭ فكيف بمن يرمى وليس برام
فلو انها نبل اذا لاتقيتها ٭ ولكنها ارمى بغير سهام
على الراحتين مرة وعلى العصا ٭ انوء ثلاثا بعد من قيامي
واهلكني تأميل يوم وليلة ٭ وتأميل عام بعد ذاك وعام عمرو بن احمد الباهلي
واني لا يخاف الغدر ضيفي ٭ ولا جاري اذا جاورت جارا
ولا ينسيني الحدثان عرضي ٭ ولا القى من الفرح الازارا وله
ان الفتى يفتقر بعد الغنى ٭ ويغتني من بعد ما يفتقر
هل يهلكني بسط ما في يدي ٭ او يخلدني منع ما ادخر وله
واعلم اني ان تخطأت هذه ٭ فاصبحت منها سالم النفس ناجيا
رهين باخرى لا هوادة عندها ٭ تباري يميني او تباري شماليا عبيد بن الابرص الاسدي
افني الشباب الذي قد مات يبعثه ٭ كر الجديدين من آت ومنطلق
ان الشباب اذا ما الشيب حل به ٭ كالغصن يصفر منه ناعم الورق

الآن حين خضبت الراس فارقتني * يا كنت الذ من عرفي ومن خلقي
عيب تغيبه عمن تغيرته * كلفك الثوب مطويا على خرق وله
فان تسالوني بالنساء فانني * بصير بادواء النساء طبيب
اذا شاب راس المرء او قل ماله * فليس له في ودهن نصيب
يردن ثراء المال حيث وجدنه * وشرخ الشباب عندهن عجيب عروة بن الورد
دعيني اطوف في البلاد لعلني * افيد غنى فيه لذي الحق محمل
فان نحن لم نملك دفاعا لحادث * تلم به الايام فالموت اجمل
اليس عظيما ان تلم ملمة * وليس علينا في الحقوق معول وله ايضا
عن المرء لا تسأل وابصر قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدي
اذا انت لم تنفع بودك اهله * ولم تنك بالبوسى عدوك فابعد
وظلم ذوي القربى اشد مضاضة * على المرء من وقع الحسام المهند علاء بن قرظة
اذا ما الدهر جر على اناس * كلاكله اناخ باخرينا
فقل للشامتين بنا افيقوا * سيلقى الشامتون كما لقينا عبد بني الحسحاس
اشعار عبد بني الحسحاس قمن له * يوم الفخار مقام الاصل والورق
ان كنت عبدا فنفسي حرة كرما * او كنت اسود الخلق اني ابيض الخلق عبد الله بن مشيب
تبوح بسرك ضيقا به * وتبغي بسرك من يكتم
اذا ذاع سرك من مخبر * فانت وان لمته الوم عبد الله بن المبارك

طلاق

طلاق دنياك مسمومة * فلا تأكل الشهد الا بسم
همومك بالعيش مقرونة * فلا تقطع العيش الا بهم
اذا تم امر دنا نقصه * توقع زوالا اذا قيل تم عبد الله بن طاهر في صحبة الاخيار ومباينة الاشرار
اذا كنت لم تجرب نديما وصاحبا * وانت صحيح الجلد لا شك تجرب
فلا تصحبن الا امرا ذا تنزه * فانك موصوف بمن انت تصحب
ودبر اذا حاولت امرا بفكرة * لتعلم ما تاتي وما تتجنب وله في كآبة واتهم
الم تر ان المرء تدوى يمينه * فيقطعها عمدا ليسلم سائره
فكيف تراه بعد يمناه فاعلا * بمن ليس منه حين تدوى سرائره متمم بن نويرة
سقى الله ارضا حلها قبر مالك * ذهاب الغوادي المدجنات فامرعا
واثر سيل الواديين بديمة * ترشح وسميا من النبت خروعا
تحيته مني وان كان نائيا * واضحى ترابا فوقه الارض بلقعا وله
وكنا كندماني جذيمة حقبة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
وعشنا بخير في الحياة وقبلنا * اصاب المنايا رهط كسرى وتبعا
فان تكن الايام فرقن بيننا * فقد بان محمودا اخي يوم ودعا
تقول ابنة البكري مالك بعدما * اراك حديثا ناعم القلب افرعا
فقلت لها طول الاسى اذ سالتني * ولوعة حزن يترك الوجه اسفعا نفطويه النحوي
لقد ظهرت من ابوى يمنعني * منه الحياء وخوف الله والحذر

وكم ظفرت بمن اهوى فيمنعني ٭ منه الفكاهة والتحديث والنظر
اهوى الحسان واهوى ان اعاشرهم ٭ وليس لي في حرام منهم وطر
كذلك الحب لا اتيان معصية ٭ لا خير في لذة من بعدها سقر صوت حجازي
غدا من منى بجد وبينهم الحادي ٭ ويقلع خيمات ضربن على الوادي
بكيت على صحب تبدد شملهم ٭ وكل فتى باك عليهم بتعداد
متى نلتقي الآلاف والعيس كلما ٭ تصاعدن من واد هبطن الى وادي
وماذا كل الآن يزم ركابنا ٭ بمكة او نجد وباجالنا الحادي
فياطرف من ليلى تزود بنظرة ٭ فمالك من ليلى سوى نظرة زاد
تبكيهم عيني عشية ودعوا ٭ ويتبعهم قلبي مع الرائح الغادي آو
ان يكن نالك الزمان ببلوى ٭ عظمت محنة لديك وجلت
وانت بعدها توابع اخرى ٭ خضعت عندها الرقاب وذلت
وتلتها حوادث باكيات ٭ سئمت عندها الجيوب وملت
فاصطبر وانتظر بلوغ مداها ٭ فالرزايا اذا توالت تولت آو
شفاء العمى طول السؤال وانما ٭ تمام العمى طول السكوت مع الجهل آو
خليلي عوجا بالديار فبلغا ٭ تحية مشتاق من الهائم الصب
على ذلك البدر المنير الذي سرت ٭ سرايا هواه من فؤادي على صلبي
فان قيل ماذا تعلمان من امره ٭ واين ثوى فردا غريبا بلا قلب

فقولا

فقولا تركناه بارض بعيدة ٭ يقلبه الاشواق جنبا على جنب
عليلا بداء الحب نائي طبيبه ٭ وليس لذاك الداء غيرك من طب
اذا ما بغى باغ عليك بجهله ٭ توقع له الحرمان فهو معاقب
وذو الصبر منصور سيظفر مرة ٭ ولو بعد حين اذا الصبر غالب
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ٭ له عن عدو في ثياب صديق
ومن محن الدنيا على الحر ان يرى ٭ عدوا له ما من صداقته بد
كل المصائب قد تمر على الفتى ٭ فتهون غير شماتة الاعداء
اذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ٭ ذخرا يكون كصالح الاعمال
اني كل يوم تعتريني ملمة ٭ كاني لايام الحوادث موعد
عسى سائل ذو حاجة ان منعته ٭ من اليوم سؤلا ان ييسر في غد
والنفس راغبة اذا رغبتها ٭ واذا ترد الى قليل تقنع
فواعجبا اني اكاتم حبها ٭ وبي دونهم في الناس قد ضرب المثل
القلب يطمع والاسباب عاجزة ٭ والنفس تهلك بين العجز والطمع
واعددته ذخرا لكل ملمة ٭ وسهم المنايا بالذخائر مولع
وكنت اذا ما جئت ليلى لحاجة ٭ قضيت لبانا تي بغير الحواجب
عتبت على بشر فلما فقدته ٭ وجربت اقواما بكيت على بشر
واذا غلا شيء علي تركته ٭ فيكون ارخص ما يكون اذا غلا

ولمّا ترك العباد تمشيق ٭ وطوى على غل الضمير العائد

وما العيش الا في تردد ونعمة ٭ وعافية تغدى بها وتروح

وكل شيء وان طالت اقامته ٭ اذا انتهى فلم لا بد انقضاد

أقلّب طرفي في السماء لعله ٭ يوافق طرفي طرفه حين ينظر

تقول سليمى لو وقفت بارضنا ٭ ولم تدر انّي للمقام اطوف

أهيم بدعد ما حييت فان أمت ٭ فواحزنا من ذا يهيم بها بعدي

موت التقي حياة لا انقطاع لها ٭ قد مات قوم وهم في الناس احياء

سبكناه ونحسبه لجينا ٭ فابدى الكير عن خبث الحديد

اذا لم يكن للمرء بدّ من الردى ٭ فاكرم اسباب الردى سبب الحب

وليس قضاء الدين بالدين راحة ٭ ولكنه ثقل يحط على ثقل

وان امرأ دامت مواثيق عهده ٭ على مثل ما لاقيته لكريم

نقّل فؤادي حيث شئت من الهوى ٭ ما الحب الا للحبيب الاول

تمنى رجال ان اموت وان امت ٭ فتلك سبيل لست فيها باوحد

وكنا ترقينا صعودا من الهوى ٭ فلما توافينا ثبتّ وزلّت

وكنا عقدنا عقدة الوصل بيننا ٭ فلما توافينا عقدت وحلّت

انّ الصنيعة لا تكون صنيعة ٭ حتى يصاب بها طريق المصنع

لا تسقني ماء الملام فانني ٭ صبّ قد استعذبت ماء بكائي

لاتظهرن

لا اعتبار للتتار والخوارزمي ولا نعد في الاظهار من الحكمة لا زواجهن في من الهمس ولا وفا لهن
فانهن كالافراس في العز والركب اذا ودعهن عند ... ونعص ... تطعن لدى الركب كما طاعنين ...

لا تظهرن لذي جهل معاتبة ٭ فربما هيجت بالشيء اشياء

حسر المشيب قناعه عن راسه ٭ فرميته بالصد والاعراض

نعلل والايام ينقص عمرنا ٭ كما ينقص النيران من طرف الزند

فللموت خير من حياة لها ٭ على الحر بالافلاك وسم هوان

اذا ما قل مالك كنت فردا ٭ واي الناس زوار المقل

قل ما بدا لك من زور ومن كذب ٭ حلمي اصم واذني غير صماء

شفى وكفى ما في النفوس فلم يدع ٭ لذي اربة في القول جدا ولا هزلا

لا تنعق لجوجا حين تزجره ٭ ان اللجوج لدى الزجر اغراء

خذوا حذركم من نوبة الدهر انها ٭ وان لم تكن خانت فسوف تخون

فاذا نزعت عن الغواية فليكن ٭ لله ذاك النزع لا للناس

اما العدو فانا لا نلين له ٭ حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

صديقك لا يثني عليك بصالح ٭ فكيف ترى ان العدو يقول

تحرز ما استطعت وثق قليلا ٭ فان الناس كلهم ذئاب

سواء علينا يا جميل ابن معمر ٭ اذا مت باساء الحياة وطيبها

فهم الفتى الازدي اتلاف ماله ٭ وهم الفتى القيسي جمع الدراهم

وان مت من شوقي الى عود نظرة ٭ فحسبي من الدنيا ما نال طرفي

كانت مواعيد عرقوب لنا مثلا ٭ وما مواعيدها الا الاباطيل

لا تمنعنّ ذو حاجة جاء راغبًا ٭ فانك لا تدري متى انت راغبُ
واذا طلبت الى كريم حاجةً ٭ فلقاؤه يكفيك والتسليمُ
وان اذرى بك الاقتار فاستر ٭ خصاصتك بالتكرم والعفاف
اموالنا لذوي الميراث نجمعها ٭ ودورنا لخراب الدهر نبنيها
ولقد عجبت لمن يدنس عرضه ٭ ويصون اطمار الثياب من الاذى
واذا غنيت فلا تكن بطر الغنى ٭ واذا ابتليت بفاقة فتجمل
ان الزيارة في الحيوة ولا ارى ٭ احدًا اذا دخل القبور يزارُ
ولا ترين الناس الا تجملًا ٭ وان بت صفر الكف والبطن طاويا
واذا تشاجر في فؤادك مرةً ٭ امران فاعمد للاعف الاجمل
ان صاح يومًا حسبت الصخر منحدرًا ٭ والريح عاصفةً والموج يلتطم
اذا تلاقى الفيول وازدحمت ٭ فكيف حال البعوض في الوسط
كفى بالمرء عيبًا ان تراه ٭ له وجه وليس له لسان
يقولون لي اخف الهوى لا تبح به ٭ وكيف وطرفي في الهوى يتكلم
اني لاغنى الناس عن متكلم ٭ يرى الناس ضلالًا وليس بمهتدي
فلو كنت بواب الجنان تركتها ٭ وحولت رحلي مسرعًا نحو مالك
ان كان في العلم آفات مقدرة ٭ ففي البلاغات آفات تساويها
رأيت الغنى قد صار في الناس سوددًا ٭ وكان الغنى بالمكرمات يسود

فلو نكر الناس فينا في بطونهم ٭ ما استشعر الكبر شبان ولا شيب
اذا المرء لم تمدحه حسن فعاله ٭ فمادحه يهذي وان كان مفصحا
اني لآمل فيك خيرًا عاجلًا ٭ والنفس مولعة بحب العاجل
لا تحسب المجد تمرًا انت آكله ٭ لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا
مضوا فكان لم تغن بالامس اهله ٭ وكل جديد صائر لخلوق
وما كل ما يحوي الفتى من نصيبه ٭ لحزم ولا ما فاته لتواني
ان الجديدين في طول اختلافهما ٭ لا يفسدان ولكن يفسد الناس
واني لمهزول العظام فانني ٭ اذا ما وزنت القوم بالقوم وازن
وكنت اذا خاصمت خصمًا كببته ٭ على الوجه حتى خاصمتني الدراهم
وقد تقلب الايام حالات اهلها ٭ وتعدو على اسد الرجال الثعالب
اصبحت كالوالد البر الرحيم بهم ٭ وهل تخاف جفاء الوالد الولد
سابكيك للدنيا وللدين انني ٭ رأيت يد المعروف بعدك شلت
وانت اخي ما لم تكن لي حاجة ٭ فان عرضت ايقنت ان لا اخا ليا
اردت عتابكم نصحت اني ٭ رأيت الهجر مبداه العتاب
قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه ٭ خلق وجيب قميصه مرقوع
تجالسنا وتنا طرفًا كليلًا ٭ وداء القلب في الطرف الكليل عسى
ومن البضائع في امور كثيرة ٭ يضر بمن يابه ويوطا بمنسم

ومن يجعل المعروف من دون عرضه • يفره ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله • على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن هاب اسباب المنايا ينلنه • وان نال اسباب السماء بسلم
ومن يغترب يحسب عدوا صديقه • ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومهما يكن في امرء من خليقة • ولو خالها تخفى على الناس تعلم
اذا انت لم تنصف اخاك وجدته • على طرف الهجران لو كان يعقل
حكيما تفكر في الزمان وصرفه • تقل لاعب هذا وليس بلاعب
ان الروابين تلقاها محسدة • ولا ترى لليام الناس حسادا
كان بلاد الله وهي عريضة • على الخائف المطلوب كفة حابل
عن كعب الاحبار قال نظرت في التورية فاستخرجت منها اثني عشر آية
وعلقتها في عنقي ما من يوم الا نظرت فيها ثلث مرات اولها يا ابن ادم
لا تخف من ذي سلطان ما دام سلطاني باقيا وسلطاني باق لا ينفد
ابدا الثاني يا ابن آدم لا تخف فوت الرزق ما دامت خزائني مملوة
وخزائني مملوة لا ينفد ابدا الثالث يا ابن آدم انا وحقي محب لك
فبحقي عليك كن لي محبا الرابع يا ابن آدم لا تانس بغيري مهما
وجدتني انيسا وانك مهما طلبتني وجدتني الخامس يا ابن آدم لا تامن
مكري حتى تجوز الصراط السادس يا ابن آدم خلقت الاشياء كلها

لاجلك

لاجلك وخلقتك من اجلي فلا تهلك ما خلقت لاجلي بما خلقت لاجلك السابع
يا ابن آدم خلقتك من تراب ثم من نطفة فلم اعيا بخلقك اسوقك الى جنتي
الثامن يا ابن آدم تغضب علي من اجل نفسك ولا تغضب على نفسك من اجلي
فمن سالتك ان تغضب على نفسك من اجلي كما تغضب علي لاجل نفسك
التاسع يا ابن آدم كل يريدك له وانا اريدك لك يا ابن آدم ما انصفتني
العاشر كما لا اطالبك بعمل غد لا تطالبني برزق غد الحادي عشر
يا ابن آدم وجب عليك فريضتي ولك عندي رزقك فان خالفتني في فريضتي
لا اخالفك في رزقك الثاني عشر يا ابن آدم ان رضيت بما قسمت لك
ارحت قلبك وبدنك وانت محمود وان لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك
الدنيا حتى تركض فيها ركض الوحش في البرية ثم وعزتي وجلالي لا تنال
الا ما قدرت لك وانت مذموم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من عاد مريضا او زار اخا في الله ناداه مناد
طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا روى عمر عن النبي عليه السلام
انه قال قال موسى للخضر اوصني بوصية ينفعني الله بها قال الزم ان
قلبك وعاء فانظر ما تحشو به وعاءك واعزف عن الدنيا وانبذها وراءك
فانها ليست لك بدار ولا لك فيها محل قرار وانما جعلت بلغة للعباد
ليتزودوا منها للمعاد عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال قال الخضر لموسى عليهما السلم رض نفسك على الصبر تخلص من الاثم
وعنه قال الخضر لموسى عليهما السلم لا تمل جلساءك اذا حدثتهم فان
المتكلم اولى بملالة من المستمع ولا تكن مكثار المنطق مهذارا فان كثرة
الكلام تشين العلماء وتبدي مساوي السخفاء عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي عليه السلم انتم اليوم في زمان من ترك عشر ما امر به هلك وسياتي
على امتي زمان من عمل بعشر ما امر به نجا عن سعد بن وقاص رضي الله عنه
عن النبي عليه السلم انه قال نظرك لجار ابيك نعمة يكتب عليك ونظرك
الى ابنك حسنة لك فابدوا بالبنات فان الله تعالى يرق لهن عن علي
رضي الله عنه عن النبي عليه السلم انه قال من جاوز اربعين سنة ولم يغلب خيره
شره فليتجهز الى النار عن النبي عليه السلم من جاع او احتاج فكتمه الناس
وافضى به الى الله كان حتما على الله ان يفتح له رزق سنة من حلال عن عبد الرحمن
قال نزلنا بوادي غوطة اذ وقف علينا اعرابيان بدويان يسألان فاما احدهما
فما عرفنا شيئا من غرضه لاستغلاق كلامه واما الثاني فوصل كلامه الى
كل قلب قال الاول بذوشاني والذي الجأني الى سؤالكم ان الغيث
نوى عنا ثم تكرف السحاب وشصا الرباب وادلهم سيقه وارجحن ريقه
ولاحت بوارقه واتصلت صواعقه وتوالت علينا سنون جداعة
واعوام متاعة اطالت الجدب ومنعت الخصب فهلموا بشيء يسهل العسير

ويجبر

ويجبر الكبير فلولا قوله ما علمنا اشياء ما عرفنا غرضه واما الثاني فوصل كلامه
الى كل قلب فقال رحم الله من سمع كلامي وقدم لنفسه معادا من نعامى الحيا
زاجرا من كلامكم والفقر داع الى اجتداكم ولا اختيار مع الاضطرار والدعاء احد
الصدقتين فرحم الله امرأ جاد بمير او دعا بخير فقلنا يا اعرابي ما افصحك
ومن اي قبيل انت فقال اللهم غفرا لسوء الاكتساب تمنع من الانتساب
مر المامون الخليفة بيحيى بن اكثم وكان قاضيه فوجده سكران طافحا مدفونا
في الرياحين فقال قم يا قاضي قال رجلي لا تطاوعني فناوله الخليفة تفاحا فقال
يدي لا تطاوعني فنظم المامون بهذه الوقعة شعر

وصاحب ونديم ذي محافظة ؞ سبط البنان بشرب الراح مفتون
نبهته ورواق الليل منسدل ؞ تحت الظلام دفينا في الرياحين
فقلت قم قال رجلي لا تطاوعني ؞ فقلت خذ قال كفي لا تواتيني
اني ذهلت عن الساقي فصيرني ؞ كما تراني سليب العقل والدين
فاطلب لنفسك قاض انني رجل ؞ الراح تقتلني والراح تحييني

لبعض الاعراب

ماذا اروم بتغويري وانجادي ؞ اذا ابا الحظ اسعادي وانجادي
ليت النجوم تهاوت عن اماكنها ؞ فلست ادري باي كان ميلادي
ابغي امورا يعييني تناولها ؞ والعمر مختلس يحدو به الحادي
احاول الجود من ايد مجمدة ؞ اذا استقل بها باب الندى النادي

واطلب الحرّ عن ارض فتهتف بي * خفض عليك الا لاحرّ بالوادي آخر

ادى صبيان هذا الدهر طرًّا * لهم وصٌ على حفظ الحماسه

فذاك كياسة منهم ولكن * فاكيس منهم من لو حما سه في الشيب

جنت نار نفسي لاشتعال مفارقي * واظلم ليلي اذ اضاء شهابها

ايا بومة قد عششت فوق هامتي * على الرغم مني حين طار غرابها

علمت خراب العمر مني فزرتني * وما واكر كل الديار خرابها رضي الموسوي

تزادي قليلا ما اراه مبلّغي * الّزاد ابكي ام لطول مسافتي آخر

فكانك والكتاب الى علي * كدابغة وقد حلم الاديم

سُئل الشبلي قدس الله روحه ما الدنيا قال قدور يغلي وكنيف يملي

قال عمر رضي الله عنه لو رضي الناس باقواتهم رضاهم بمساكنهم ما كان تحاقط

وكتب بديع همذان الى بعضهم قد حضرت دارك وقبلت جدارك وما بي حب

الحيطان ولكن شغف القطان ولم وصل كتابك بالفاظ يكثف الهوآء ويقف

عليها الاهواء ووضعته على عيني فكان لها بردا ونشرته فكان انشر بردا

امران لست بجامع لهما طلب العلوم وراحة الجسم

ومتى اردت المكرمات براحة تركا المكرمات فلست ذا حزم آخر

وحيوتي من اضحى لدي حيوته * اشهى الي من اتصال حيوتي

ما ساورت لحظات عيني عندكم * الا على خيل من العبرات آخر

اذا حجج

اذا حججت بمال اصله دنس * فلم تحج ولكن حجت العير

لا يقبل الله الا كل صافية * ما كل من حج بيت الله مأجور آخر

لقاء اكثر من زاروك اوزار * فلا تبال اصدوا عنك او زاروا

لهم لديك اذا جاؤوك اوطار * فان قضوها تنحوا عنك او طاروا في تجيل السائل والمنع من رده

لا ترهبنك ضجة من سائل * فبقاء عزك ان ترى مسؤلا

واعلم بانك عن قليل صائر * خبرا فكن خبرا يروق جميلا آخر

اشارت بطرف العين خيفة اهلها * اشارة مذعور ولم تتكلم

فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا * واهلا وسهلا بالحبيب المتيم

فما في نعيم العيش دونك لذة * ولا في سرور لست فيه سرور

اتاني نسيم السدر من جانب الحمى * فذكرني نجدا وقطعني وجدا

تفرقت الابدان والروح واحد * فيا من راى روحا لها بدنان

وما ضرنا ان فرق الدهر بيننا * اليس لنا روحان مجتمعان في الهوى

علامة من كان الهوى في فؤاده * اذا ما راى احبابه قد تحيرا

وتحمر لون الوجه بعد اصفراره * وان حركوا للكلام تشورا في العدو المضر

تكاشرني كرها كانك ناصح * وعينك تبدي ان قلبك لي دوي

لسانك معسول وقلبك علقم * وشرك منشور وخيرك منطوي

تولت بهجة الدنيا فكل جديد ها خلق

وخان الناس كلهم فلا ادرى من اثق

وانت معالم الخيرات سدت دونها الطرق

فلا حسب ولا ادب ولا دين ولا خلق

في اللوطيين

عكفتم على الغلمان في شهواتكم ، وليس سوى الغلمان فعل رشيد

فان لم تكونوا قوم لوط بعينهم ، فما قوم لوط منكم ببعيد

آخر

ومن طول التفكر كل يوم ، رايتك كل ليل في المنام

فيوم لا اراك كالف شهر ، وشهر لا اراك كالف عام

علي بن ابي طالب

اقول وفي قولي بلاغ وحكمة ، وقولي معروف وليس بمنكر

الا يا عباد الله من كان مومنا ، فلا يدخل الحمام الا بمئزر

في ترك الحرص

جرى قلم القضاء بما يكون ، فسيان التحرك والسكون

جنون منك ان تسعى لرزق ، ويرزق في غشاوته الجنين

آخر

فلا جور سلطان ولا شتم والد ولا ضرب ضراب الاديب بعاد

ابو نواس في النرجس

تامل في نبات الارض وانظر ، الى آثار ما صنع المليك

عيون من لجين ناظرات ، كان عيونها ذهب سبيك

على قضب الزبرجد شاهدات ، بان الله ليس له شريك

كان جالينوس يقول من كان له رغيفان فليجعل احدهما في ثمن النرجس

لان الخبز غذاء البدن والنرجس غذاء الروح قالت الفلاسفة لا يستكمل

الانسان

الانسان حد الانسانية الا بالموت لان حد الانسان انه حي ناطق ميت وقال آخر

رب موت كالحيوة شعر في الموت الف فضيلة لو انها عرفت لكان سبيله ان يتبعا

لو نهي الناس عن فت البعر لفتوها وقالوا ما نهينا عنه الا وفيه شيء ابو علي بن سينا

هبطت اليك من المحل الارفع ، ورقاء ذات تعزز وتمنع

محجوبة عن كل مقلة عارف ، وهي التي سفرت ولم تتبرقع

وصلت على كره اليك وربما ، كرهت فراقك وهي ذات تفجع

انفت وما انست فلما واصلت ، الفت مجاورة الخراب البلقع

واظنها نسيت عهودا بالحمى ، ومنازلا بفراقها لم تقنع

حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها ، في ميم مركزها بذات الاجرع

علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت ، بين المعالم والطلول الخشع

تبكي اذا ذكرت جوارا بالحمى ، بمدامع تهمي ولما تقطع

وتظل ساجعة على الدمن التي ، درست بتكرار الرياح الاربع

اذ عاقها الشرك الكثيف وصدها ، نقص عن الاوج الفسيح المربع

حتى اذا قرب المسير من الحمى ، ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع

وغدت مفارقة لكل مخلف ، عنها حليف الترب غير مشيع

سجعت وقد كشف الغطاء فابصرت ، ما ليس يدرك بالعيون الهجع

وغدت تغرد فوق ذروة شاهق ، والعلم يرفع كل من لم يرفع

تلك شيء أهبطت من شاهق * سامي الى قعر الحضيض الاوضع
ان كان ارسلها الاله لحكمة * طويت عن الفذ اللبيب الاروع
فهبوطها ان كان ضربة لازب * لتكون سامعة بما لا تسمع
وتعود عالمة بكل خفية * في العالمين وخرقها لم يرقع
وهي التي قطع الزمان طريقها * حتى لقد غربت بغير المطلع
فكانها برق تألق بالحمى * ثم انطوى فكانه لم يلمع آخر
يقولون كافات الشتاء كثيرة * وما هي الا واحد غير مفترى
اذا صح كاف الكيس فالكل حاصل * لديك وكل الصيد يوجد في الفرا في النحول
ولو ان ما بي من هواه محمل * على جمل لم يبق في النار خالد وفيه
فلست ارى حتى اراك وانما * يبين هباء الذر في الق الشمس وفيه
ولو قلم القيت في شق راسه * من السقم ما غيرت من خط كاتب في عقدة القلم
عقدت طبيعته عليه رتيمة * ليعي الذي تملي عليه الكاتب
قال الحسن البصري رضي الله عنه لرجل كان يتبختر في مشيه انت الذي
اوله نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وسوء بينهما يحمل العذرة هذه المشية
مشية من في بطنه الخرا فنظمه بعضهم شعر
عجبت من معجب بصورته * وكان بالامس نطفة مذره
وفي غد بعد حسن هيئته * يصير في اللحد جيفة قذره

تعوض

واليوم

110

واليوم في تيهه ونخوته * ما بين ثوبيه يحمل العذره الشافعي
علي ثياب لو يباع جميعها * بفلس لكان الفلس منهن اكثرا
وفيهن نفس لو يقاس بمثلها * جميع الورى كانت اجل واخطرا
وما ضر نصل السيف اخلاق جفنه * اذا كان عضبا حيث وجهته برى وله
انعطيه الزمان من كسب فرجها * لك الويل لا تزني ولا تتصدقي آخر
فتى لم يزل مذ شد عقد ازاره * يشيد المعالي او يقيم على ثغر
اراد وا ليخفوا قبره عن عدوه * فطيب تراب القبر دل على القبر الغزالي
لا تأمن الموت في طرف ولا نفس * ولو تحصنت بالحجاب والحرس
واعلم بان سهام الموت نافذة * في كل مدرع منا ومترس
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها * ان السفينة لا تجري على اليبس مجنون
امر على جدار ديار ليلى * اقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حب الديار شغفن قلبي * ولكن حب من سكن الديارا في الهريسة
هلموا الى من عذبت طول ليلة * باضيق حبس في جحيم تسعر
وقد جلدت حدين فهي شهيدة * هلموا الى دفن الشهيدة تؤجروا ابن الرومي
والله ما ادري لاية علة * يدعونها في الراح باسم الراح
الريحها ام روحها تحت الحشا * ام لارتياح نديمها المرتاح للابيوردي
ونفحة من ربى ذي الاثل فالعلمي * لها نسيم يزيد القلب احزانا

ومن مخافة بين كنت احذره ؞ لا اذكر البعد كي لا اذكر البانا آخر

ان الامور اذا دنت لزوالها ؞ فعلامة الادبار فيها تظهر آخر

اذا كانت النفوس كبارا ؞ تعبت في مرادها الاجسام ابو نواس في الخمر

لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند ؞ واشرب على الورد من حمراء كالورد

صاف اذا انحدرت من حلق شاربها ؞ وجدت حمرتها في العين والخد

فالخمر ياقوتة والكاس لؤلؤة ؞ من كف لؤلؤة ممشوقة القد

تسقيك من عينها خمرا ومن يدها ؞ خمرا فما لك من سكرين من بد

لي سكرتان وللندمان واحدة ؞ شيء خصصت به من دونهم وحدي آخر

يا ساهي القلب يا ذا اللهو واللعب ؞ لله درك يا ابن العقل والادب

حتى متى انت في دنياك منكمش ؞ مشمر تعب من جهتها نصب

تلهو بدار غرور لا بقاء لها ؞ والموت في كل يوم منك يقترب آخر

زكوة رؤوس الناس صحوة فطرهم ؞ بامر رسول الله صاع من البر

وراسك اعلى قيمة فتصدقي ؞ بفيك علينا وهو صاع من الدر آخر

لاحت تباشير الضحى فهاتها ؞ وردية كالمسك في نفحاتها

واشرب على ذكر الحبيب فانها ؞ راح تريح النفس من حسراتها الطغرائي الاصفهاني

اعلل النفس بالآمال ارقبها ؞ ما اضيق العيش لولا فسحة الامل

فان علاني من دوني فلا عجب ؞ لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل باوردي

يا فالق

يا فالق الصبح من لالاء غرته ؞ وجاعل الليل من اصداغه سكنا

بصورة الوثن استعبدتني وبها ؞ فتنتني وقدما هجت لي فتنا

لا غرو ان احرقت نار الهوى كبدي ؞ فالنار حق على من يعبد الوثنا

حاشاك حاشاك يا روحي فداك من ؞ فعل قبيح ينافي وجهك الحسنا الغزي

اني لاشكو خطوبا لا اعينها ؞ ليبرأ الناس من عذري ومن عذلي

كالشمع يبكي ولا يدرى اعبرته ؞ من صحبة النار ام من فرقة العسل المتنبي

حاولن تفديتي وخفن مراقبا ؞ فوضعن ايديهن فوق ترائبا

وبسمن عن برد خشيت اذيبه ؞ من حر انفاسي فكنت الذائبا الطغرائي

قد اشعل الروض نارا من شقائقه ؞ ودس مكواة فيها من القار

وراسل البلبل الغربان ينذرها ؞ اياك والروض فالمكواة في النار آخر

الحرص عون الزمان على الفتى ؞ والصبر نعم العون للاحرمان

لا تجزعن فان دهرك ان رأى ؞ منك الخضوع امده بهوان

واذا رآك وقد قصرت لصرفه ؞ بالصبر لاقى الصبر بالاذعان آخر

اذا قيل يوما للنعامة احملي ؞ تقول واني يحمل العبء طائر

وان قيل طيري يا نعامة اقلعي ؞ تقول متى طارت هديت الاباعر آخر

ابو فضالة لا رسم ولا طلل ؞ مثل النعامة لا طير ولا جمل آخر

لئن عض الزمان بكل حر ؞ وخص ذوي الحماقة باليسار

فاحاد الحساب على يمين * والآف الحساب على يسار مثل
اجلس حيث يؤخذ بيدك وتبر لا حيث يؤخذ برجلك وتجر شاعر
وبين ترقي جونة والخدارها * فكاكا اسير وانجبار كسير آخر
فكم طفت في تلك المعاهد كلها * وسرحت طرفي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعا كف حائر * على ذقن او قارعا سن نادم آخر
وقالوا يعود الماء في النهر بعدما * عفت منه آثار وسد مشارعه
فقلت الى ان يرجع الماء عائدا * ويعشب شطاه تموت ضفادعه الغزي
قالوا تركت الشعر قلت ضرورة * باب الدواعي والبواعث مغلق
لم يبق في الدنيا كريم يرتجى * منه النوال ولا مليح يعشق
ومن العجائب انه لا يشترى * ويخان فيه مع الكساد ويسرق آخر
فللموت تغذو الوالدات سخالها * كما لخراب الدهر تبنى المساكن آخر
عجبت لجازع باك مصاب * باهل او حميم ذي اكتئاب
يشق الجيب داعي الويل جهلا * كان الموت كالشيء العجاب
لملك ينادي كل يوم * لدوا للموت وابنوا للخراب آخر
تخوف ما لعلك لا تراه * وترجو ما لعلك لا تناله
تمر بك الهلال لتقد عمر * وتفرح كلما طلع الهلال
رفعت الى الامام احمد الغزالي رحمه الله رقعة فيها مكتوب انت امام كبير الا انك

تحب

تحب المرد فانشد هذين البيتين شعر
اقول بالخد خال حين نعته * خوف الرقيب وما بالخد من خال
ابكي الى الشرق ان كانت منازلكم * مما يلي الغرب خوف القيل والقال آخر
برح الخفاء فبحت بالكتمان * وشكوت ما القى من الاخوان
لو كان بي هينا لكتمته * لكن بي جل عن كتمان بديع الزمان
ولما التقينا والدجى موعد لنا * راى الله شفعا كان اوحد من وتر
بتنا جميعا تحت ناظمتي هوى * كتوام لوز تحت ملحفتي قشر ابو فراس
تدكنت عدتي التي اسطو بها * ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي
فلقيت منك بغير ما املته * والمرء يشرق بالزلال البارد الغزي
حق آلة الدست لم يعط الوزير سوى * تحريك لحيته في حال ايماء
ان الوزير بلا ازر يشده * مثل العروض لها بحر بلا ماء عمرو بن معدي كرب
حتى اذا استوت وشب ضرامها * عادت عجوزا غير ذات حليل
شمطاء جزت شعرها وتنكرت * مكروهة للشم والتقبيل
قيل وفد اصيل الخزاعي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا اصيل
كيف خلفت بطحاء مكة فقال خلفتها يا رسول الله قد ازهر روضها ونور دوحها
واهتز بشامها واخضر ثمامها واورق سلمها وبرد شاذها وطاب هواها
واد تنعم ماؤها فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا اصيل دع الفؤاد يقر

قيل لبعض الحكماء فلان يسيء القول فيك فقال احمله على ذلك جهله بالقول الحسن وقيل ما اصعب الاشياء على الانسان قال ان يعرف نفسه ويكتم الاسرار

قيل لعيسى عليه السلم من ادبك قال ما ادبني احد ولكني رأيت جهل الجاهل فاجتنبته قال بعض الحكماء من خدم غير ذاته ليس بحر قالت ومدت

قالت ومدت يدا نحوي تودعني ٭ ودمعة العين تابى ان امد يدا

اميت انت يا هذا فقلت لها ٭ من لم يمت يوم بين لم يمت ابدا آخر

ولعل ايام الحيوة يسيرة ٭ فعلام يكثر عتبنا ويطول آخر

يا مولعا بلذيذ عيش ناعم ٭ ستصد عنه طايعا او كارها

ان الحوادث تزعج الاحرار عن ٭ اوطانها والطير عن اوكارها

عن زين العابدين رضي الله عنه الدنيا جيفة فمن اجبها فليصبر على معاشرة الكلاب انشد بعضهم

لا تسألي كيف حالي بعد بينهم ٭ ها فانظري واجيلي طرف ممتحن

ترى ضنى لم يدع مني سوى شبح لولم انل ها انا للناس لم ترني آخر

لكل ابي بنت يراعي شؤونها ٭ ثلثة اصهار اذا ذكر الصهر

فزوج يراعيها وخدر يصونها ٭ وقبر يواريها وخيرهما القبر العباس بن الاحنف

ذكرتك بالتفاح لما رأيته ٭ وبالراح لما قابلت اوجه الشرب

تذكرت بالتفاح منك شمائلا ٭ وبالراح ريقا من مقبلك العذب امرؤ القيس

تمتع

تمتع من الدنيا فانك فان ٭ وانك في ايدي الحوادث عان

ولا ترجين الفضل يوما الى غد ٭ ومن لغد من حادثات بامان العباس بن الاحنف

خل الزمان اذا تقاعس او جمح ٭ واشكو الهموم الى المدامة والقدح

واحفظ فؤادك ان شربت ثلثة ٭ واحذر عليه ان يطير من الفرح

هذا دواء للهموم مجرب ٭ فاقبل نصيحة ناصح لك قد نصح

ودع الزمان فكم رضي حازم ٭ قد رام اصلاح الزمان فما صلح ابن المعتز

خليلي اتركا قول النصيح وقوما فامزجا راحا بروحي

فقد نشر الصباح رداء نور ٭ وهبت بالندى انفاس ريح

وحن الناي من طرب وشوق ٭ الى وتر يكلمه فصيح

هل الدنيا سوى هذا وهذا ٭ وساق لا تخالفنا مليح ذو المناقب الجبلي

الام يذود البرء سقم هواكم ٭ وحتام يابى الدهر بذل رضاكم

اما آن ان يحل عقد وصالكم ٭ لصب وان ينقاد صعب هواكم

نزلتم بوادي الجزع من منزل الغضا ٭ واوقدتم في القلب جمر غضاكم

سريتم وغادرتم نهاري ظلمة ٭ فيومي مسود كليل سراكم القاضي الارجاني

احبابنا كم تجرحون بهجركم ٭ فؤادا يبيت الدهر بالهم مكمدا

اذا دمتم قتلي وانتم احبة ٭ فماذا الذي اخشى اذا كنتم عدى

سأضمر في الاحشاء منكم تحرقا ٭ واظهر للواشين منكم تجلدا

وامنع عيني اليوم ان تكثر البكا ∴ لتسلم لي حتى اراكم بها غدا **الكافي**

خذوا القلب ان شئتم وان شئتم دعوا ∴ على كل حال ليس لي منكم بدُّ

تخونون عهدي في الهوى واحبكم ∴ كذا الورد محبوب وليس له عهدُ **العباس بن الاحنف**

اشكو الذين اذاقوني مودتهم ∴ حتى اذا ايقظوني للهوى رقدوا

واستنهضوني فلما قمت منتصبا ∴ بثقل ما حملوا من ودهم قعدوا

لاخرجن من الدنيا وحبهم ∴ بين الجوانح لم يشعر به احدُ **المجنون**

طاف الهوى بعباد الله كلهم ∴ حتى اذا مر بي من بينهم وقفا

وكان لي مشرب يصفو برؤيتكم ∴ فكدرته يد الايام حين صفا **الكافي**

غرست بارض الصدق اصل ودادكم ∴ وسقيته ماء الوفاء فادرقا

فلما دنا ان اجتني ثمراته ∴ اتاح لنا المقدار ان نتفرقا **ابن الاحنف**

لقد كنا جميعا كالثريا ∴ زمانا ما نروع حيث نمشي

فلم نشكر لتلك الحال حتى ∴ تفرقنا كمثل بنات نعش **اعرابي**

لو ان الليالي عذبت بفراقنا ∴ محا دمعها السيال ضوء الكواكب

ولو ذاقت الايام كاس فراقنا ∴ لاصبحن والرحمن سود الذوائب **للاستاد الاصفهاني**

ذكرتكم عند الزلال على الظما ∴ فلم انتفع من شربه ببلال

وحدثت نفسي بالاماني ضلة ∴ وليس حديث النفس غير ضلال

اواعدها قرب اللقاء ودونه ∴ مواعيد دهر مولع بمطال

يقرّبعيني

يقرب عيني الركب من نحو ارضكم ∴ يزجون عيسا قد برتن بكلال

اطار حهم جد الحديد وهزله ∴ لا حبسهم عن سيرهم بمقال

اسائل عن لا اريد وانما ∴ اريدكم من بينهم بسؤالي

فيعثر ما بين السؤال ودجعه لساني بكم حتى يتم محالي

واطوي على ما تعلمون جوانحي ∴ واظهر للعذال اني سالي

فلا والذي عافاكم وابتلى بكم ∴ فؤادي ما اختار السلو ببالي

وقد كنت دهرا ما ابالي من النوى ∴ فعلمني الايام كيف ابالي

من كتاب ابكار الافكار لابي علي الحسن بن عبد الله العثماني النيسابوري

دع الاقداح ولا قداح هات ∴ ولا تدع الطلا بالترهات

الست ترى اجنة كل ارض ∴ خوارج من بطون الامهات

فمن حمر وصفر وبيض ∴ على قلل الروابي متشابهات

ونرجسة حكت جيد السكارى ∴ واحداق الظباء او المهاة

فاكثر في البساتين التماسي ∴ وفي الصحراء والمنتزهات

وكن ما بين ابريق وجام ∴ صريعا بين هاك وبين هات

ولا تعزم كرى الا اذا ما ∴ اتاك السكر من كل الجهات **آخر**

انسيت ايام الصبابة والصبى ∴ اذ نحن كالغصنين لفهما الصبا

ايام لم تلعب بنا ايدي النوى ∴ ولنا رباع الوصل كانت ملعبا

يجني بايدي النجح اثمار المنى * ويُعَلّ من دون الهوى راح الصبى
لم تُرْعَ الاروض انيس مرتعا * لم ندر الاحوض لهو مشر با
ت الديار من هويت فشرقوا * وغدوت من فرط الشقا مغربا
يا هل ممدا قد غاب عنا مدة * او رد لنا خبرا يقينا من سبا
هل عندكم ما عندنا من بعدهم * ام آثروا عنا التسلي مذهبا
لم يخب وجدي ان خبا بي حبهم * لم ينب قلبي ان فوادهم نبا
الا هل لطيف من سعاد طروق * وهل نحوها للزائرين طريق
وهل لنجوم قد نشان تقشع * وهل لشموس قد غربن شروق
سلبت فوادي والمنام كذا كما * فرد رقادي لا انذرني بما لكا
وليس خيالا لافتقادي رقدتي * ولكن رقادي لافتقاد خيالكا
شققت القميص ولو كان لي * فواد شققت لحزني الفوادا
ولو لم يكن رؤيتي طيفكم * اذا ما رقدت هجرت الرقادا
والمهيار الكاتب
ازائرة كما زعم الخيال * ام الاحلام اصدقها محال
أعلل فيك قلبا ضاق حتى * غدا ما للمنى فيه مجال
وله
وبكر من عرائس دير قنى * ترى أني ثوت للشرب عرسا
خطبناها فقام القس عنها * يخاطبنا فخلنا القس تيسا
وسام بمهرها ثمنا يغالي * به في ظنه ونراه بخسا

فكل

فكل ذهبا بوزن ذهب فانا * ترى في حبتها الدينار فلسا
وخافقة الفواد مشين عجلى * بها الاتراب وهي تدب همسا

وقال المهلبي في ضيق عيش

الا موت يباع فاشتريه * فهذا العيش ما لا خير فيه
اذا ابصرت قبرا من بعيد * وددت بانني مما يليه
الا رحم المهيمن روح عبد * تصدق بالوفاة على اخيه

واشتهى اللحم يوما ولم يكن له ما يشتري به اللحم وكان له رفيق اشترى له بدرهم واحد ما سكن به قرمه ثم ضرب الدهر ضرباته وفرق بينهما وافضى بالمهلبي الى الوزارة والرفيق في بوس من الزمان فلما سمع بوزارته ذهب الى حضرته وكتب اليه

الا قل للوزير بفدته نفسي * مقالة مذكر ما قد نسيه
اتذكر اذ تقول لضنك عيش * الا موت يباع فاشتريه

فرق له المهلبي وامر له بالف دينار وخلعة فائقة ووقع له بعمل ناحية وكتب تحت رقعته * مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء وكان الصاحب ايضا صفر اليدين من ضيق العيش اذ ساله واحد من اهل الادب شيئا فكتب على رقعته ودفع اليه

طبعي كريم ولكن ليس لي مال * وكيف يبذل من بالقرض يحتال
هات الدواة وخذ خطي تذكرة * الى اتساع ولي في الغيب آمال

العلي بن الحسن الباخرزي في ابي نصر الكندري لما حجب بذا كبرم السلطان

طاب العميد الكندري شمائلا ✱ حتى استفاد الروض منه شمائلا
قالوا محا السلطان عنه لاسمه ✱ سمة الفحول وكان فحلا صائلا
قلت اخسئوا فالآن زيد فحولة ✱ لما غدا من انثييه عاطلا
والفحل يانف ان يسمى بعضه ✱ انثى لذلك جذه مستاصلا الوزي
فلو بان فضل المرء من غير واصف ✱ لبان فرند السيف والسيف مغمد

قيل نزل ابو دلف للمامون فقال له ما اخرك عنا قال علة عرضت فقال
شفاك الله اركب فوثب على الفرس فقال ما هذه وثبة عليل قال شفتني دعوة
امير المومنين لله در القائل

قد يملك المظلوم من يظلمه ✱ المملكة والغمر لا يعلمه
لا ناب للضفدع لكنه ✱ يبلع ما في كل من يقضمه

قال الشافعي رضي الله عنه من استغضب فلم يغضب فهو حمار ومن استرضي فلم يرض فهو جبار قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بشراركم من اكل وحده ومنع رفده وضرب عبده الا اخبركم بشر من ذلكم من لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة قال المامون لابرهيم المهدي اني قد شاورت في امرك فاشاروا علي بقتلك فقال قد نصح المشير لما جرت به عادة السياسة ولكن ان قتلت فلك نظير وان عفوت فلا نظير لك فان ذنبي اعظم من يظن فيه بعذر

وعفو امير المومنين اجل من ان ارهن به شكرا فقال مات الحقد عند هذا العذر

لبعض المجانين وقد انشد ما يسمع منه رجل قوله فليت شعري وطال العهد ما فعلوا فقال له اما اجبتك فقالوا اصدقتني بالله فيما قلت قال نعم قال وا موت انا فقال مستهزيا به نعم فخر المجنون على اذقانه فرفعوه فاذا هو ميت وهي شعر

لما اناخوا قبيل الصبح عيرهم ✱ ورحلوها وثارت بالدمى الابل
وودعت ببنان عقده عنمي ✱ ناديت لا حملت رجلاك يا جمل
ويلي من البين ماذا حل بي وبها ✱ من نازح البين حل البين فارتحلوا
اني على العهد لم انقض مودتهم ✱ فليت شعري وطال العهد ما فعلوا
وما ابقى الهوى والشوق مني ✱ سوى روح تردد في خلال
خفيت على النوائب ان تراني ✱ كان الروح مني في محال ابن العباس
تمر الصبا صفحا بساكن ذي الغضا ✱ ويصدع قلبي ان يهب هبوبها
قريبة عهد بالحبيب وانما ✱ هوى كل نفس حيث كان حبيبها ديك الجن
دعوا مقلتي تبكي لفقد حبيبها ✱ ليطفى برد الدمع حر لهيبها
من لو رات القاطعات اكفها ✱ لما رضيت الا بقطع قلوبها
من الخفرات البيض خلص كانها ✱ تلاحي عدوا لم تجد ما يعيبها
فاومت بين السماكين وامضت ✱ من البرق حتى استغر فيها جنوبها
باحسن منها يوم قالت وعندنا ✱ من الناس اوباش كثير شغوبها
وددت وما تغني الودادة انها ✱ نصيبي من الدنيا واني نصيبها معقل بن عيسى

لعمري لئن قرّت بقربك أعين * لقد سخنت بالبعد منك عيونُ
فسرْ أو أقمْ وقفٌ عليك مودّتي * مكانك من قلبي عليك مصونُ ابن الدمينة
نهاري نهار الناس حتى إذا دنا * لي الليل هزّتني إليك المضاجعُ
أُقضّي نهاري بالحديث وبالمنى * ويجمعني والهمَّ والليلُ جامعُ
إلى الله أن يلقى الرشادَ متيّمٌ * كذا كلّ شيءٍ حتمٌ لا بدّ واقعُ بعضهم
فديتُ كتابًا عادني بوروده * سروري الذي قد كان طال به عهدي
أتاني وقلبي في جحيم من الهوى * فأخرجني منها إلى جنة الخُلد آخر
تفكّرْ بنا يا زائرَ القبر واعتبرْ * ولا تكُ في الدنيا هُديتَ بآنس
ملكتُ خراسانًا وأكنافَ فارسٍ * ولم أكُ عن ملك العراق بآيسُ آخر
سلام على الدنيا وطيب نسيمها * كأن لم يكن يعقوب فيها بجالس آخر
شكوتُ إلى الصديق سوءَ حفظي * فأرشدني إلى ترك المعاصي
وذاك لأن حسن الحفظ فضلٌ * وفضل الله لا يُؤتى لعاصي آخر
شربنا شرابًا طيبًا عند طيّبٍ * كذاك شراب الطيّبين يطيبُ
شربنا فأهرقنا على الأرض جُرعةً * وللأرض من كأس الكرام نصيبُ آخر
لما التحى ومحا الإله جمالَهُ * وكساه ثوبَ سماجةٍ ومحاق
كتب الزمانُ على محاسن وجهه * هذا جزاءُ معذِّب العشاق آخر
فدى الكرماءُ أجمعهم كريمًا * بغير هوى الأحبة غير راضِ

فتى

فتىً أحكمتُ خاطرَه زمانًا * فعاتبني على طول انقباضي
ولمّا أن تطاول ذاك منّي * تقاضاني على ترك التقاضي أبو نواس
أنّي مررتُ بظبيٍ في محلّته * أغضُّ طرفي وقلبي فيه ما فيه
قلبي يقول لعيني وهو يعذلها * ماذا البلاء الذي أوقعتني فيه
أوقعتني في هوى من ليس يُنصفني * قلّ اصطباري وقلّت حيلتي فيه
النجم يرحمني مما أراعيه * وأنت في غفلةٍ مما أقاسيه
السحر في لحظه والراح في يده * والورد في خدّه والدرّ في فيه
اقول قولًا ليخفى عواذلها * فذلكنّ الذي لمتنّني فيه آخر
يقولون لي بالله هل أنت عاشقٌ * فقلتُ وهل يومًا خلوتُ من العشق
شربتُ بكأس الودّ في المهد شربةً * حلاوتها حتى القيامة في حلقي
قيل إن المتلمس سافر سفرةً غاب فيها سنين عدة واستعجم أخباره على أهله
ومنزله حتى أُرجف بموته وكانت له امرأة جميلة قد حجبته فلما طال عليها أوبته
وأُرجف عندها بموته أجمع عليها أهلها وكلّفوها التزويج وأن لا تبطل شبابها
ولم يزالوا بها حتى وطّنت نفسها على التزويج على كرهٍ منها فخطبوا لها زوجًا
فلما كان في الليلة التي اتفقوا على زفافها وزُفّت إليه ورد المتلمس فسأل
عنها فعرف أنها قد تزوّجت وأن الليلة ليلة زفافها فقصد إلى دارها وعمد
إلى سرير وُضع في صحن الدار وفُرش لها [عليه] الفرش ودخل تحتها فلما كان في الليلة

ومرّ الرجل بالقرب منها فتنفّست الصعداء وانشأت تقول

الا ليت شعري والحوادث جمّة ❊ باي بلاد انت يا مثلمش

فاجابها من تحت السرير

باقرب دار يا اميمة فاعلمي ❊ وما زلت منّا فاذا الركب عرّسوا

فوثب الزوج من السرير وقال

فكونوا بخير ثم بتنا بمثله ❊ خلا لكما بيت كريم ومجلس

وخرج من المنزل وطلّقها واخرج اليها صداقها عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

الا انما التوديع ضرب من الردى ❊ اذا ما نأى الشمل صار ننابيا

فلو انّ ما بي لارض من جريح اصبته ❊ نحق النوى ما كان بالحق كافيا سيد الفضلا حيص بيص

اني لاعجب من فعالك اعجب ❊ من طول ترددي اليك وتكذب

فوعدتني فظننت انك صادق ❊ فجعلت من طمعي اجيء واذهب

فلو اجتمعت انا وانت بمجلس ❊ قالوا مسيلمة وهذا اشعب الجاحظ

شكوت اليه طول سقمي وعلّتي ❊ فقال وكفى من السقم سالم

فقلت فاني ميّت من فراقكم ❊ فقال لك الرحمن ان مت راحم

فقلت فاني عبدكم فتكرّموا ❊ فقال لنا عبد سواك وخادم

فقلت فاني عاشق جئت ابتغي ❊ وصالا واني بالوصال مساوم

فقال بلا نقد تساوم في الهوى ❊ فان كنت تهواني فاين الدراهم آخر

لولا سواد

لولا سواد بخدّيه وعارضه ❊ لم يستطع نظرا في وجهه البشر

كم بين ارض قفار لا نبات بها ❊ وبين ارض بها الانوار والزهر ترجمته

بروى اونتوانى زروشنى نكريستن ❊ اكر نبودى بر عارضش دو خط سياه

جمال عارض او زان خط سياه وبست ❊ جمال وفرزمين از كلست وسبز كياه مسعود بن سعد

وليل كانّ الشمس ضلّ ممرّها ❊ وليس لها نحو المشارق مرجع

نظرت اليه والظلام كانّه ❊ على العين غربان من الجوّ وقّع

فقلت لقلبي طال ليلي وليس لي ❊ من الهمّ منجاة وفي الصبر مفزع

ارى ذنب السرحان في الجوّ ساطعا ❊ فهل ممكن انّ الغزالة تطلع ابو الفرج الواوا

قلنا وقد قتلت فينا لواحظها ❊ كم ذا اما للقتيل الحبّ من قود

فامطرت لؤلؤا من نرجس فسقت ❊ وردا وعضّت على العنّاب بالبرد في حمد الغزان

وكيف اذمّ البين والبين محسن ❊ وان كان قد ادمى فؤادي واوجعا

الم ترني نلت المنى عند بينه ❊ وبتّ به جذلان ليلة ودّعا

وشدّني احدى يديه وضمّني ❊ وقد لفّنا الشوق شوقا واذرعا آخر

عليك بكتب الشافعي ودرسها ❊ نهارا وليلا طالب العلم تكمل

ولا تتناول كلّ ما راق حسنه ❊ من العلم من يركب جوادين يرجل زين الاسلام

بكت مقلتي يوم الوداع فلمتها ❊ ونعّمتها باللحظ قبل التفرّق

فلما تفرّقنا سكبت سجالها ❊ وقلت لها الآن بالدمع فاشرقي آخر

مثالك بالصين لما راوه ارباب حذق بنقش الصنم
غدوا عاكفين على وصفه * فعضوا البنان ورضوا القلم

آخر

كثبان رمل وقضبان من البان * تصورت لي في تمثال انسان
خلق اليه عيون الخلق حائرة * سبحان من صاغه فردا بلا ثاني
لو صورت في بلاد الروم صورته * ما كان يسجد رهبان لصلبان
لو ان ماني راه كان يعبده * بل كل راء الى اجفانه ماني

ابيات تجري مجرى الامثال

قد ينفع الادب الاحداث في مهل * وليس ينفع بعد الكبرة الادب
ان الغصون اذا قومتها اعتدلت * ولا يلين على تقويمه الخشب
لا تحسبن العسر لا يسر بعده * ولا تحسبن اليسر يبقى بلا عسر
كذاك عيون الماء يكدر مرة * ويصفو مرارا هكذى نوبة الدهر
اما ترى انما الدنيا وساكنها * كمنزل نزلوه ثمت احتملوا
يظل يفزع بالروعات ساكنها * فما يسوغ له عيش ولا امل
ولم ار مثل العدم اوضع للفتى * ولم ار مثل المال ارفع للنذل
ولم ادر عزا مثل عز عشيرة * ولم ار ذلا مثل نأي عن الاهل
لا تنظرن الى الجهالة والحجى * وانظر الى الاقبال والادبار
كم من صحيح العقل اخطاه الغنى * وعديم العقل فاز بالاموال
فان كنت ذا مال ولم تك عاقلا * فانت كذي نعل وليس له رجل

وان كنت

وان كنت ذا عقل ولم تك ذا غنى * فانت كذي رجل وليس له نعل
واذا الفتى ساس الامور بعلمه * واعين بالتاديب والتهذيب
سمت الامور به فتبوء سابقا * في كل حالي مشهد ومغيب
واذا اراد الله نشر فضيلة * طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت * ما كان يعرف طيب عرف العود
اذا اعتذر الصديق اليك يوما * من التقصير عذر اخ مقر
فصنه عن جفائك واعف عنه * فان العفو شيمة كل حر
لعمرك ما الدنيا بدار اقامة * ولكنها دار انتقال لمن عقل
اذا رفعت حطت وان هي احسنت * اساءت وان اعطت فاياما دول
وحسبك في سير الاحاديث واعظا * من القول ما قال الاديب الموفق
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه * فصدر الذي يستودع السر اضيق
عليك باوساط الامور فانها * نجاة ولا تركب ذلولا ولا صعبا
خذ ما اتاك من اللئام اذا نأى اهل الكرم
فالليث يفترس الكلاب اذا تعذرت الغنم
يا راقد الليل مسرورا باوله * ان الحوادث قد يطرقن اسحارا
لا تامنن بليل طاب اوله * فرب آخر ليل اجج النارا
وفي الحلم ردع للسفيه من الاذى * وفي الخرق اغراء فلا تك اخرقا

وفي الحلم اهمال وفي العفو دربة ۞ وفي الصدق منجاة من الظلم للفتى

اذا المرء لم ياخذ من الصبر حظه ۞ تقطع من اسبابه كل مبرم

اذا ذهب العتاب فليس ود ۞ ويبقى الود ما بقي العتاب

اذا در للفتى وجها وقاحا ۞ تقلب في الامور كما يشاء

اذا كان وجه العذر ليس ببين ۞ فان اطراح العذر خير من العذر

وكم من اكلة منعت اخاها ۞ للذة ساعة اكلات دهر

لكل ولاية لا بد عزل ۞ وشان الدهر عقد ثم حل

وانت كمثل الجوز يمنع خيره ۞ صحيحا ويعطي خيره حين يكسر

جمال اخي النهى كرم وخير ۞ وليس جماله عرض وطول

الرزق عن قدر يجري الى اجل ۞ لا ينفد الرزق حتى ينفد العمر

العظم يجبر بعد الكسر في زمن ۞ والدهر يحدث بعد الضيق متسعا

العلم يجلو العمى عن قلب صاحبه ۞ كما يجلي سواد الظلمة القمر

العيش حلو ولكن لا بقاء له ۞ جميع ما الناس فيه زائل فان

العيش لا عيش الا ما قنعت به ۞ قد يكثر المال والانسان مفتقر

اشدد يديك بمن بلوت وفاءه ۞ ان الوفاء من الرجال عزيز

افسدت بالمن ما اوليت من نعم ۞ ليس الكريم اذا اعطى بمنان

الزم الصمت اذا قالوا الخنا ۞ ان في الصمت لاقوام دعة

وربما كان ملاك الشجر ۞ في حسن اغصان وطيب الثمر

سيف الدولة ابن صدقة

كتبت كتابا والفؤاد كئيب ۞ وفي القلب من تذكاريك لهيب

ولي مقلة اجفانها قد تهدمت ۞ ولي كبد حرى يكاد يذوب

الا قل للمنصور وقل للمسيب ۞ وقل لرئيس والعزاء سليب

الا ان لي مالا كثيرا وجنة ۞ ولكنني في ارض مصر غريب

حرام لكم ماء الفرات وشربها ۞ اذا لم يكن لي في العراق نصيب

روي عن بعض العلماء قال مررت على صومعة زاهد فناديته وقلت له ما حد الصدق قال اخراج الحرام من الشدق وقلت ما علامة الصفا قال مجانبة الهوى وقلت ما علامة الرضا قال الصبر على مر القضا ثم ادخل راسه في صومعته وقال

كل الى الله مشغوف ۞ والمجنون في الخلاف وقوف

آخر

انا لنفرح بالايام نقطعها ۞ وكل يوم مضى يدني من الاجل

هو الدهر قد جربته وعرفته ۞ فصبرا على مكروهه وتجلدا

فلا تجزعن مما قضى الله واصطبر ۞ فان المنايا قد اصبن محمدا

وكيف يلذ العيش من كان موقنا ۞ بان المنايا بغتة ستعاجله

فتسلبه عيشا لذيذا ونعمة ۞ وتسكنه البيت الذي هو آهله

الليل شيب والنهار كلاهما ۞ راسي بكثرة ما يدور رحاهما

يتناهبان لحومنا ودماءنا ۞ ونفوسنا جهرا ونحن نراهما

وقبض يد المولود عند ولادة ٭ دليل على الحرص المؤكل بالحي
وبسط يد الانسان عند وفاته ٭ مخبرا اني قد خرجت بلا شي
اذا ولد المولود قبض كفه ٭ لتركيب حرص النفس والطبع اغلب
ويبسطها عند الممات مخبرا ٭ باني بلا شي الى القبر اذهب
اذا ما اكلنا كسرة بتقبلة ٭ ولمنا عراة فوق حصير مرشش
تمنى امير المؤمنين مكاننا ٭ بتلك القلايا والفراش المنقش
قال بعض الحكماء طالب العلم كالغائص في البحر لا يصل الى الجوهر الكريم الا بالخطر العظيم وقال بعض العلماء املك الناس من كتم سره عن صديقه وعدوه

شعر

لقد حال الزمان ومن تراه ٭ وصار الناس امثال الذياب
فكن كلبا على من كان ذيبا ٭ فان الذيب يتقي بالكلاب
فقولا لمن كتب الكتاب بخطه ٭ ارحم فديتك عبرتي وخضوعي
مازلت ابكي مذ قرات كتابكم ٭ حتى محوت سطوره بدموعي
بذات الخال جن وهام قلبي ٭ ولكن قلب ذات الخال خالي
فان تك قد اظهرت عنا سلوة ٭ فما انا عن ذكرها السلسال سال المعميات في التراح
وقائمة لا تستطيع قعودها ٭ لها ارجل قامت عليها ولا تمشي
تجرع من راس وترمي من انفها ٭ تموت اذا جفت وتحيى على العطش
تروح بلا شوق وتغدو بلا قلى ٭ وما صلحت للعناق ولا للفرش في المجبرة

ومثقوبة

ومثقوبة الآذان مفتوحة الفم ٭ مملسة الجنبين مسودة الدم
ومنقارها في جوفها ليس ظاهرا ٭ يساوي اذا قومتها نصف درهم في القمر
وذو شامة سوداء في حر وجهه ٭ مجللة لا تنجلي لزمان
ويدرك في ست وتسع شبابه ٭ ويهرم في سبع معا وثمان في الشمعة
وذات سوى صفرة اللون شابهت ٭ خلائقها خلقي واوصافها وصفي
نزور اذا غاب النهار وانها ٭ اذا اغمضت الاجفان قامت ولا تغفي
اذوب كما ذابت وابكي كما بكت ٭ وينقصها شوقي وينحلها ضعفي وفيه
ومعشوقة ممشوقة القلب لا ترى ٭ الى نهارا غير ليل محندس
متى قابلتني اصبح الدمع جاريا ٭ بوجنتها يبكي بكاء المنفرس في العنب
وسود جعاد يأكل الناس لحمها ٭ حرام عليهم درها حين تحلب في الزرع
وما ميت كفنته ودفنته ٭ فقام الى حي صحيح فاوثقه في القمر
وشيء منير يعلم الناس انه ٭ يكون تماما حين ينقص وافيا في السبلة
وجدتك تدعي علم المعمى ٭ وتبحث سر بيد اقتدار
فقل لي ما طويل راسه ٭ في حشاك واصله في است الحمار في النار
وداعية دعتني من بعيد ٭ تبين لنا وليس لها لسان في الرحا
وجارية فوها على ظهرها ٭ تقذف ما تاكل من جنبها
لا تشرب الماء ولكنها ٭ كالحوت لا تصبر عن شربها

تسكت ما جاعت وإن أطعمت ∴ صاحت صياح النيب في شعبها في الباب وزوجها

خليلان ممنوعان من كل لذة ∴ يبيتان طول الليل يعتنقان

يبيتان طول الليل لا يبرحانه ∴ وعند بياض الصبح يفترقان للصابي في البق

وليلة لم اذق من حرها وسنًا ∴ وكان في جوفي النيران تشتعل

احاط بي عسكر للبق ذو لجب ∴ ما فيه الا شجاع فاتك بطل

من كل شائلة الخرطوم طاعنة ∴ لا يحجب الستر مسراها ولا الكلل

طافوا علينا وحر الليل ينضجنا ∴ حتى اذا نضجت اجسادنا اكلوا آخر

احذر الصوم والصلاة جميعًا ∴ ان في الصوم والصلاة فسادا آخر

فدى لك يا بغداد كل مدينة ∴ من الارض حتى خطتي ودياريا

لقد طفت في شرق البلاد وغربها ∴ وسيرت خيلي بينها وركابيا

فلم ار فيها مثل بغداد منزلًا ∴ ولم ار فيها مثل دجلة واديا

ولا مثل اهليها ارق شمائلًا ∴ واعذب الفاظا واحلى معانيا

وكم قائل لو كان ودك خالصًا ∴ لبغداد لم ترحل فكان جوابيا

يقيم الرجال الاغنياء بارضهم ∴ وترمي النوى بالمقترين المراميا في الوزير نظام الملك

كان الوزير نظام الملك لؤلؤة ∴ يتيمة صاغها الرحمن من لطف

عزت ولم تعرف الايام قيمتها ∴ فردها غيرة منه الى صدف في التجنيس

يا احسن الناس احسانا الى الناس ∴ وافضل الناس افضالا على الناس

نسيت

نسيت وعدك والنسيان مغتفر ∴ فاغفر فاول ناس اول الناس في الهجو

تعرض للكتابة يدعيها ∴ واعرض عن مزاولة الحجامه

فكدت اقول في الديوان يومًا ∴ احجمني فقال لي الحجى بمه

روى عبد الله بن مسعود ان نملة جرت نصف شقة حملت الى سليمن بن داود عليهما السلم نبقة فوضعتها بين يديه فلم يلتفت اليها فرفعت راسها وقالت باذن الله

الا كلنا نهدي الى الله ماله ∴ وان كان منه ذا غني فهو قابله

ولو كان نهدي للجليل بفضله ∴ لقصر اعلى البحر منه مسايله

ولكننا نهدي الى من نحبه ∴ وان لم يكن في وسعنا ما يشاكله آخر

منازل لم يسلم عليهن مقلة ∴ ولا جف بعد البين فيهن مدمع

فدمع على بالي الديار مفرق ∴ وقلب على اهل الديار موزع آخر

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ∴ ولم تخف سوء ما ياتي به القدر

وسالمتك الليالي فاغتررت بها ∴ وعند صفو الليالي يحدث الكدر

فكن على حذر ان شئت او غرر ∴ فليس ينفع عند النكبة الحذر

ما قيل في الطلاق والنكاح واحوال الازواج

كان الحسن بن علي رضي الله عنهما مطلاقا مزواجا فقيل له في ذلك فقال ان الله تعالى علق بهما الغنى فقال وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم وقال وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته

وقال آخر تكابد الغربة ايسر من الاختيال لمصلحة العيال وقال آخر
لا تنكحهن لئيمة لمعيشة ۞ تبقى اللئيمة والمعيشة تذهب
قال امير المؤمنين علي رضي الله عنه خير النساء العفيفة في فرجها المغتلمة
لبعلها ولا تعرف لعيب المقال ولا تهتدي لمكر الرجال وقال النبي عليه السلم
انما النساء لعب فمن اتخذ لعبة فليستحسنها وقال الربيع من اراد
النجابة فعليه بالطوال ومن اراد اللذاذة فبالقصار فانهن الذيذات النكاح
وقال حكيم لمن استشار اما البكر فلك ولا عليك واما الثيب فلك وعليك
واما ذات الولد فعليك ولا لك قيل اياكم والحنانة والمنانة والانانة
والحداقة وذات الدايات ۞ فالحنانة التي تحن الى ولدها ۞ والمنانة التي
تمن بما لها على زوجها ۞ والانانة التي تان من غير وجع ۞ والحداقة التي
لا ترى شيئا الا رمته بحدقتها فتقول اجعله لي ۞ وذات الدايات التي عندها
عجوز تقول هي دايتي قال علي بن الجهم لامرأة
قالوا عشقت صغيرة فاجبتهم ۞ اشهى المطي الي ما لم يركب
كم بين حبة لولو مثقوبة ۞ نظمت وحبة لولو لم تثقب فاجابته
ان المطية لا يلذ ركوبها ۞ حتى تذلل في الزمام فتركبا
والحب ليس بنافع اصحابه ۞ حتى يجمع في النظام فيثقبا
قال عمر رضي الله عنه في النساء جنبوهن الكتابة ولا تسكنوهن الغرف

وقيل

وقيل لا تسمعوهن الغناء فانه داعية الزنا وقيل علموهن سورة النور
وجنبوهن سورة يوسف وقال عليه السلم النساء شر كلهن وشر ما فيهن
قلة الاستغناء عنهن المرأة اذا احبتك آذتك واذا ابغضتك خانتك
فحبهن اذى وبغضها داء وقال لقمن شيئان لا يحمدان الا عند عاقبتهما
الطعام والمرأة فالطعام لا يحمد حتى يستمرئ والمرأة لا تحمد حتى تموت
وفي المثل لا تحمد أمة عند شرائها ولا حرة عام بنائها هذا المقدار من هذا النوع
كفاية والله اعلم بالصواب
لما رأيت النوى ليست بجامعة ۞ وان قلبي رهين عندها عان
نازعت نفسي هواها وهي تائقة ۞ كما تنازع في الحبل القرينان
ثم انصرفت وذل الحلم يعذلني ۞ قد طال ما قادني جهلي وعناني آخر
ان تلغ موعظة الحوادث بعدما ۞ وضحت فكم من جوهر لا ينفق
واذا حملت الى سفيه حكمة ۞ حملت بضاعة لا تنفق
وما النفس الا نطفة بقرارة ۞ اذا لم تكدر كان صفوا غديرها
تحشم سخطي فغير محتشم ۞ بخيلة نفس كان نصحا ضميرها
واضللت حلمي فالتفت الى الصبى ۞ سفاها وقد جرت الشباب مراحلا
واكرم نفسي اليوم عن سوء طعمة ۞ ويبقى الحياء المرء والريح شاجر
اني لاطوي رجالا ان ازورهم ۞ وعندهم عائد الانعام والورق

طي الثياب التي نقشت وجدت فيها العوار والارقاء والخرق
واترك الثوب عذبا وهو ذو سعة والبس الثوب وهو الضيق الخلق
واكرام نفسي واني لا يوافقني ولو اطال ظمائي المشرب الرنق
آ دع الايام تندرج وبباب الذل لا تلج
ليس للجدوى وان عظمت قدر ماء الوجه والمهج
رب امر عز مطلبه سهلته ساعة الفرج
آ ذدت ازند وجهي في صفيحته رد الصقال بهاء الصارم الخذم
قيل اشد الحاجة ان تكون الى غير اهلها واعظم الفاقة ما احللتها في غير محلها
ورجوت سدها ممن يزيدها نتقا كما قيل شعر
الى الله اشكو لا اليك فطالما شكوت الذي التي اليك يردتني آخر
وما انا بالعزان من دون حاجتي اذا انا لم اصبح عيورا على على
لضيق فؤادي من لون ... وصيقل ذهني والمفرج عن همي في الغربة
ولكن البلاد اذا اقشعرت وصوح نبتها رعي الهشيم في الزهد
الا يا دنيا غرتنا فاذهبي يا دار كل تشتت وزوال
والآن صار لي الزمان مؤدبا فغدا علي وراح بالامثال
وقطعت منك حبائل الآمال وحططت عن ظهر المطي رحالي
وجعلت برد الياس بين جوانحي وادحت من حلي ومن ترحالي

بر

قيل لبقراط لم لا تعاشر الملوك قال لاني وجدت الانفراد بالخلوة اجمع لدواعي السلوة
قيل فلم لا تضحك قال لان ورائي يوما عبوسا قيل فمالك قليل النوم قال اترقب
طوارق الاحداث قيل فمالك لا تفرح قال حسبي لحزن القلب عوضا قيل فمالك
قليل الاسف قال لاني ادع الممتنع وانتجل الممكن قال الجاحظ ليس في فضل العلماء
اجل من قول النبي عليه السلم العلماء ورثة الانبياء رسالة كسرى الى الهرمزان اما بعد
فانه لو كان الملوك يعرفون من حاجتهم الى العلماء لم يكن عجبا ان ترى مراكب الملوك
على ابواب العلماء كما ترى مراكب العلماء على ابواب الملوك وهذا كلام شريف ومعناه
ان العلماء قد علموا مقدار الانتفاع لما في ايدي الملوك والوصول الى المراد به فطلبوه
وان الملوك جهلوا قدر العلم والمنافع التي بها يصلح دينهم ودنياهم فرفضوه ولذلك
قال بعض العلماء اذا اراد الله بامة خيرا جعل الملك في علمائهم والعلم في ملوكهم قيل
ركب الاصمعي حمارا فقيل له ابعد براذين الخلفاء تركب هذا فتمثل شعر
ولما ابت الا اطرابا بودها وتكديرها الشرب الذي كان صافيا
شربنا برنق من هواها مكدر وليس يعاف الرنق من كان صاديا آخر
لو ان ما يبتليني الحادثات به يلقى على الماء لم يشرب من الكدر آخر
ضحكت من البين مستعجبا وشر الشدائد ما يضحك آخر
اشرب على وجه الشقائق خمرة مثل الشقائق حمرة في الكاس
جزع ويا قوت وخوط زبرجد نعمت بنظرتها عيون الناس

لا تطمحن الى المراتب قبل ان . تتكامل الادوات والاسباب
ان الثمار تمر قبل بلوغها . طعما وهن اذا بلغن عذاب اخر
وابذل فان المال شعر كلما . اوسعته حلقا يزيد نباتا اخر
وخلسة طرف بين واش وحاسد . الذ من الماء الزلال على الظما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الحول والقوة
هذه فوائد من كتب شتى ضمنت هذه المجموعة اللطيفة الغراء من حقها ان يرقم
بقلم العقل على لوح الروح فصل اعلم ان هذه سنة قديمة لله تعالى
في عباده ان لم يزل الفاضل محسودا وبانواع الاذايا من العوام والعلماء مقصودا
قد قيل ان الاله ذو ولد . وقيل ان الرسول قد كهنا . لا يسلم الله من معاندة الخلق ولا رسله فكيف انا .
وما لي استبعد ذلك والقرآن ينطق بالحق ويقول لقد كان في يوسف واخوته
آيات للسائلين فالحسد دعا اخوة يوسف الى قتله حيث راوه احب الى ابيهم
منهم ونسبوا اباهم يعقوب عليه السلام الى الضلال كما حكي في القرآن ان ابانا
لفي ضلال مبين . واذا كان ابناء الانبياء يجترئون في حق اخيهم وابيهم بسبب الحسد
على مثل ذلك فلا عجب لو اقدم امثالنا في حق الاجانب على اضعافه . وقال ابو طالب
المكي رحمه الله قد عددت على اخوة يوسف واخوه احب الى ابينا منا الى قوله
وكانوا فيه من الزاهدين نيفا واربعين خطيئة بعضها من الصغائر وبعضها من الكبائر
وقد يجتمع في الكلمة الواحدة خطيئتان وثلثة واربع والحسد من كبائر المهلكات

من قولهم

فلا ينجو

فلا ينجو منه احد بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا ينجو منه احد
الظن والطيرة والحسد . وفي رواية اخرى امكان النجاة ثلث قل من ينجو من
الظن والطيرة والحسد . وقال عليه السلام الحسد يأكل الحسنات كما تأكل
النار الحطب وقال عليه السلام كاد الحسد ان يغلب القدر ولذلك امر الله
تعالى محمدا عليه السلام وقال عز من قائل قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق
ومن شر حاسد اذا حسد . وما على من الحاسد وغرضه الفاسد ويكفيه
ما ابتلي من هذه الرذيلة ومعاداته لاهل الفضيلة قال الشاعر لبعض من حسده
الا قل لمن بات لي حاسدا . اتدري على ما اسأت الادب
اسأت على الله من فعله . بانك لم ترض لي ما وهب
فجازاك عني بان زادني . وسد عليك طريق الطلب
ولا ذنب للمحسود وقد آتاه الله فضله ولولا ذلك لما تمنى الحاسد ان يكون مثله
ولا عيب على من حسد مرموقا يغادر من سابقه في حلبات العلوم مسبوقا
وقد وطئ بقدمه قمم الكواكب حتى صار يفخر الاباعد ولا قادب فما ابعد عن الكمال
من يعادي الحساد وقد احسن من قال هذا البيت واجاد
اعذر حسودك فيما قد خصصت به . ان العلى حسن في مثلها الحسد
وما احسن ما قال المتنبي في هذه الحالة
واذا اتتك مذمتي من ناقص . فهي الشهادة لي باني فاضل قال الشافعي

دع الطين معتقداً مذهبي ٭ فقد جاء فيه حديث النبي
من الطين ذنب بني آدم ٭ فآكله آكل للاب وقال
العلم زين والسكوت سلامة ٭ فاذا نطقت فلا تكن مكثارا
ما ان ندمت على سكوتي مرة ٭ ولقد ندمت على الكلام مرارا وقال
طيب العيش لمن قلت مؤنته ٭ ولم تطب لذوي الاثقال والمؤن
العز في غربة خير لذي ادب ٭ من المقام بدار الذل والوطن
فلا تدنسوا بها فارض الله واسعة ٭ والشرق كالغرب والشامات كاليمن وقال
ادوم من المعالي منتهاها ٭ ولا ارضى بمنزلة دنيه
فاما نيل غاية ما ارجي ٭ واما ان توسدني المنيه وقال
ساضرب في الآفاق شرقاً ومغرباً ٭ لاكسب علماً او اموت غريبا
لئن تلفت نفسي فلله دربها ٭ وان سلمت كان الرجوع قريبا وقال
طلب العلوم مذلة وصغار ٭ والتهور عنه تندم وخبار
فاصبر على طلب العلوم فانه ٭ من بعد ذلك عزة ووقار من نوادر العرب
روى ابو المنذر بن هشام بن الكلبي قال كان رجل يكنى ابا الخيبري
مر في نفر من قومه بقبر حاتم الطائي وكان من عبد القيس فقال ابو الخيبري
تعالوا ننزل بقبر حاتم نستضيفه فانه لا يقدر ان يضيفنا لنحكي ذلك في العرب
قال فنزل القوم وجاء ابو الخيبري فركز القبر برجله ثم قال يا ابا الجعد

اقرنا

اقرنا وكان حاتم يلقب ابا الجعد وابا سفانة ثم رقد من رقد القوم فاذا
هاتف يهتف بهم شعراً ابا خيبري وانت امرؤ ٭ ظلوم العشيرة شتامها
اتيت بصحبك تبغي القرى ٭ لدى جعد صخب هامها
تبغي لك الذنب عند المبيت ٭ وحولك طي وانعامها
وانا سنشبع اضيافنا ٭ ونأتي المطي ونعتامها
قال فانتبه الخيبري وهو مذعور واذا ناقته قد نحرت تشخب دماً فاكلوا
ليلتهم ثم رحلوا من الغد فبيناهم يسيرون اذا راكب يصيح بهم فوقفوا فاذا
هو عدي بن حاتم واذا معه ناقة يتبعها بكر فقال انتم المستضيفون ابي
في هذه الليلة قالوا نعم قال فانه اتاني في منامي فقال قد نحرت ناقة ابي الخيبري
العبدي فعدل ناقة مكانها فادفعها اليه فدفع اليه الناقة والبكر وانصرف
نادرة اخرى قال الشعبي خرج الاسد والذئب والثعلب يتصيدون
فصادوا غزالا وارنبا واروى فقال الاسد للذئب تعال حتى تقسم هذا فقال
نعم هذا لك وهذا لي وهذا للثعلب فرفع الاسد يده فقلع راس الذئب فصار
بين يديه ثم قال للثعلب تعال حتى تقسم هذا فقال نعم هذا لك تتغدى به وهذا
لك تتعشى به وهذا لك تتفكه به فقال الاسد من علمك هذا القضاء فقال هذا
الراس المرفوع نادرة اخرى نظر من تدلى اهل الكوفة وقد اخرجوا صبيانهم
للاستسقاء فقال ما هذا قالوا ندعو وهم مستجاب فقال لو كان كذلك لما بقي على وجه

الارض نعلم نادرة اخرى كان اعرابي يمدح اميرا فضرط فقال والله
انه لينطق كل عضو مني بمدح الامير نادرة اخرى عرضت جارية على المهدي
فقال لبشار امتحنها فقال الحمد لله كثيرا فقالت حين صيرت ضرا فقال
بشار استر الملعونة فانها حاذقة نادرة اخرى قال ابن ابي عتيق
لرجل معه كلب ما اسمك قال وثاب قال فما اسم كلبك قال عمرو فقال واخلافاه
وصيره مثلا وقال عمرو لو هيا له الله من التوفيق اسبابا
لسمى نفسه عمرا وسمى الكلب وثابا نادرة اخرى كان رجل من تيم
يقال له حنظلة وله ابن يسمى مرة فقال يوما له يا مرة انك لمر فقال لقد اعجبني
حلاوتك يا حنظلة فقال انك لخبيث فقال اخبث مني من سماني نادرة اخرى
قيل اجتمع في مجلس اعمى واعرج واشل ومقعد وخصي فلما شربوا وطربوا
اتفقوا على ان يغني كل واحد منهم صوتا فابتدا الاعمى فغنى
نظرت كاني من وراء زجاجة ۔ الى الدار من ماء الصبابة انظر ٥ وغنى الاعرج فقال
على اذا لاقيت ليلى بخلوة ۔ زيارة بيت الله رجلاي حافيا ٥ وغنى الاشل فقال
كتبت اليك انا ملي ۔ تشكو اليك بلا بلي ٥ وغنى الخصي فقال
لولا بنيات كزغب القطا ۔ رددن من بعض الى بعض ٥
لكان لي مضطرب في الارض ذات الطول والعرض ٥ وغنى المقعد فقال
قوموا بنا قوموا اذا نرتقب ۔ نرقص في الدست ولا نحتجب ٥

لقاطات

لقاطات فوائد من كتب شتى

الدليل على انحصار هذه المفردات في الثلث ان اللفظ لا يخلو اما ان يدل
على معنى تام في التعقل او لا يدل عليه فان لم يدل على معنى تام في التعقل
فهو المسمى حرفا وان دل على معنى تام في التعقل فلا يخلو اما ان يدل على معنى
وزمانه المعين او لا يدل فان دل فهو الفعل والا فهو الاسم فائدة انما قدم
الاسم على الفعل لان الاسم كما يجوز ان يخبر عنه فقد يكون خبرا مثاله زيد قائم
فزيد مخبر عنه وهو اسم وقائم خبر عنه وهو ايضا اسم والفعل قدم على الحرف
واخر عن الاسم فلانه يجوز ان يخبر به ولا يجوز ان يخبر عنه مثاله خرج زيد
فخرج خبر عن زيد وهو فعل ولا يجوز ان يخبر عنه فيقال ضحك خرج وتاخر
الحرف عن الاسم والفعل لانه لا يجوز ان يخبر به ولا ان يخبر عنه حد الاسم
الاسم لفظ مفرد يدل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان محصل والحرف
حد الفعل الفعل لفظ مفرد يدل على معنى وزمانه المحصل والحرف
ما جا لمعنى في غيره نحو هل التثنية للاسماء دون الافعال والحروف وانما كان
كذلك لان التثنية ضم اسم الى اسم على لفظه ووزنه كضمك زيدا الى زيد وعمروا
الى عمرو وحين قلت جاني الزيدان اصله جاني زيد وزيد فكره تكرار اسمين
فضموا احدهما الى صاحبه فحذفوا العطف واقاموا الالف والنون مقامه فقالوا
جاني الزيدان فالتثنية في المتفقين بمنزلة العطف في المختلفين فقولنا جاني الزيدان

بمنزلة قولك جاءني زيد وعمرو واذا كان هذا معنى التثنية لم يتصور ذلك
في الافعال ولا في الحروف الحال وصف هيئة الفاعل عند صدور الفعل عنه
او وصف هيئة المفعول عند وقوع الفعل عليه التمييز رفع الابهام عن جملة
او مفرد بالنص على احد محتملاته الاستثناء اخراج الشيء عن حكم ثبت
ذلك الحكم لغيره او ادخال الشيء في حكم نفي ذلك الحكم عن غيره الوصف اسم
دال على بعض احوال الذات ان قال قائل لماذا تجوزون البدل في غير الموجب
ولا تجوزونه في الموجب فنقول الفرق بينهما ظاهر لانا لو ابدلنا المستثنى
في الموجب من المستثنى منه لزم فساد المعنى اذ المبدل منه لزم ان يكون في حكم
الساقط واذا اسقطت القوم بقي جاءني الا زيد وهذا محال لان القصد
ان تجعل زيدا خارجا عن جملة القوم عاريا من المجيء فاذا جعلته فاعل المجيء
كنت قد اسقطت القوم واثبته وهذا عكس الغرض واذا قصدت ان تجعل
الفعل لزيد لزمك ان تقول جاءني زيد وتترك الا اذ الغرض في الا الاثبات
فاذا لم تنف المجيء عن غير زيد نحو ان تقول ما جاءني احد كان من المحال ان تدخل
الا على زيد لانه انما دخل عليه في قولك ما جاءني احد الا زيد ليثبت له ما نفي
عن غيره فاذا قلت جاءني الا زيد كنت قد جعلت الا منزلة الساقط وذلك
محال لان الا للايراد فاعرفه العامل في الحال والتمييز والمستثنى هو
الفعل لكن في المستثنى خاصة هو الفعل بواسطة الا لئلا يقع اشتباه له

بالمفعول

بالمفعول به من حيث انه اشبهه في كونه واقعا في الرتبة الثانية فلما وقع
الحرف بين الفاعل والمفعول بالحرف ارتفع الالتباس اذ لا يجوز الفصل بين
الفاعل والمفعول بالحرف كان المفعول معه العامل فيه هو الفعل بواسطة
الواو لما ذكرنا ولم يفصل بين الفاعل والمميز وبين الحال وذي الحال الفاعل
لان الالتباس الذي يمكن ان يقع ثمة لا يقع هاهنا من حيث ان المنصوب
في باب الحال والتمييز هو المرفوع والمفعول به اجنبي من الفاعل فلا مشاكلة
بينهما ولا تحتاج الى الفصل والمستثنى والمفعول اجنبيان فاحتيج الى الفصل
وهو الا والواو حد اللغة اللغة اصوات يعبر بها الناس
عن اغراضهم حد النحو النحو مصدر نحا ينحو نحوا والنحو القصد
كانهم ارادوا بذلك قصد الصواب من الكلام حد الاعراب الاعراب
الابانة عما يراد من المعاني بالالفاظ المنفصل ما امكن التلفظ به ابتداء
نحو انا وانت والمتصل ما لا يمكن التلفظ به ابتداء حتى يوصل باسم او فعل
او حرف نحو التاء في فعلت والكاف في رايتك والباء في مررت بك اذا
ظرف زمان مستقبل واذ ظرف زمان ماض لو حرف يدل على امتناع الشيء
لامتناع غيره لولا حرف يدل على امتناع الشيء لوجود غيره كم اسم العدد
يجر في الخبر وينصب في الاستفهام حتى اسم الغاية يجر الاسماء وينصب
الافعال قد حرف توكيد في الافعال الا حرف الاستثناء حبذا حرف ضعيف

يرفع المعرفة وينصب النكرة • الجزم اذا حرك يحرك الى الكسر كقوله تعالى
ولما يعلم الله • وبل كلمة زجر • لما بمعنى حين وهو نصب على الظرف واسينيان
يأتي بعدها رفع بالابتداء وكذلك واو الابتداء • واو الحال • كل مضمر
اتى بعد الفعل فهو نصب بوقوع الفعل • ام حرف عطف • بل حرف استفهام
مسئلة اسم الفاعل قولهم اختار مختارا والمفعول كذلك مختار والفرق
بينهما انه يقال في اسم الفاعل فلان مختار للشيء وفي اسم المفعول فلان
مختار من الشيء والفرق بين من وعن ان من للانفصال وعن للاتصال
ومعنى قولنا من للانفصال انك تقول اخرجت الدراهم من الكيس لان الدراهم منفصل
ومعنى قولنا عن للاتصال انك تقول اخذت العلم عن فلان والعلم متصل به
يكون صفة له مسئلة ليس فعل جامد لا يتصرف فلا يقال ليس يلبس لبسا
والدليل على انه فعل اتصال الضمير به في نحو قولك ليست لستن مسئلة
لافعال التي لا تتصرف سبعة ليس ويذر ويدع وفعل التعجب نحو قولك
ما احسن زيدا لا يقال ما يحسن زيدا وعسى ونعم وبئس فانهما يرفعان
المعرفة وينصبان النكرة مثل قولك نعم الرجل زيدا والنكرة نحو قولك بئس
رجلا عمرو ومثله حبذا وهي كلمة مركبة من فعل واسم مبهم تام وحب حبب
مسئلة وذا اشارة الى مذكر حاضر وهو مبني على السكون فيقال حبذا اخوك
وحبذا رجلا محمد مسئلة نعم موضوعة للحمد وبئس موضوعة للذم • من لبني ادم خاصة

وما لغير بني آدم • والذي لبني آدم مشترك ولغير بني آدم

قال دعبل بن علي الخزاعي في مراثي اهل البيت عليهم السلم

مدارس آيات خلت من تلاوة • ومنزل وحي مقفر العرصات
لآل رسول الله بالخيف من منى • وبالبيت والتعريف والجمرات
ديار علي والحسين وجعفر • وحمزة والسجاد ذي الثفنات
ديار عفاها جور كل منابذ • ولم تعف للايام والسنوات
قفا نسأل الدار التي خف اهلها • متى عهدها بالصوم والصلوات
واين الاولى شطت بهم غربة النوى • افانين في الاطراف مفترقات
هم اهل ميراث النبي اذا اعتزوا • وهم خير سادات وخير حماة
وما الناس الا غاصب ومكذب • ومضطغن ذو احنة وترات
اذا ذكروا قتلى ببدر وخيبر • ويوم حنين اسبلوا العبرات
وكيف يحبون النبي ورهطه • وهم تركوا احشاءهم وغرات
لقد لاينوه في المقال واضمروا • قلوبا على الاحقاد منطويات
سأسأل نيم عنهم وعديها • فبيعتهم من اعظم الغدرات
هم منعوا الآباء عن اخذ حقهم • وهم تركوا الابناء رهن شتات
قبور بكوفان واخرى بطيبة • واخرى بفخ نالها صلوات
واخرى بارض الجوزجان محلها • واخرى بباخمرى لدى الغربات

در باب ٨ از مطالب جامع اورده که
این قصیده بر امام علی موسی الرضا خواند
و سراهن مدارس را اول فراغ کرد
و مبتدی ... افتاد

وقبر ببغداد لنفس زكية ٭ تضمنها الرحمن في الغرفات
وقبر بطوس يا لها من مصيبة ٭ توقّد في الاحشاء بالحرقات
الى الحشر حتى يبعث الله قائما ٭ يفرّج عنا الهمّ والكربات
فاما الممضات التي لست بالغا ٭ مبالغها مني بكنه صفاتي
نفوس لدى النهرين من بطن كربلا ٭ معرّسهم فيها بشطّ فرات
توفّوا عطاشا في التراب وليتني ٭ توفّيت فيهم قبل حين وفاتي
اخاف بان ازدارهم ويشوقني ٭ معرّسهم بالجزع ذي النخلات
تقسّمهم ريب المنون فما ترى ٭ لهم عقوة مغشيّة الحجرات
خلا منهم بالمدينة عصبة ٭ مذودين انضاء من الازمات
قليلة زوّار خلا ان زوّرا ٭ من الضبع والعقبان والرخمات
لها كل حين نومة بمضاجع ٭ لهم في نواحي الارض مختلفات
وقد كان منهم بالحجاز وارضها ٭ مغاوير نحّارون في الشتوات
على امير المومنين ورهطه ٭ كرام بنوا فوق العلى درجات
تنكّب لاواء السنين جوارهم ٭ ولا تصطليهم جمرة الجمرات
حمى لم تزره المذنبات واوجه ٭ تضيء من الاسناد في الظلمات
اذا وردوا خيلا تشمّس بالقنا ٭ مساعر موت اقحموا الغمرات
وان فخروا يوما اتوا بمحمّد ٭ وجبريل والفرقان والسورات
عليه السلم

اولئك

اولئك لا ابناء هند وحزبها ٭ سميّة من نوكى ومن قذرات
ملامك في آل النبي فانهم ٭ اوداي ما عاشوا واهل ثقاتي
تخيّرتهم رشدا لامري فانهم ٭ على كل حال خيرة الخيرات
نبذت اليهم بالمودّة جاهدا ٭ واسلمت نفسي طايعا لولاتي
فيا رب زدني في يقيني بصيرة ٭ وزد حبّهم يا ربّ في حسناتي
بنفسي انتم من كهول وفتية ٭ لفكّ عناة او لحمل ديات
وللخيل لمّا قيّد الموت خطوها ٭ فاطلقتم منهنّ بالذربات
احبّ قصيّ الرحم من اجل حبّكم ٭ واهجر فيكم زوجتي وبناتي
واكتم حبّيكم مخافة كاشح ٭ عنيف لاهل الحقّ غير مواتي
لقد خفت في الدنيا وايام سعيها ٭ واني لارجو الامن بعد وفاتي
وكيف اصطباري من جوى بي والجوى ٭ اميّة اهل الكفر واللعنات
لآل رسول الله خمص بطونهم ٭ وآل زياد غلّظ القصرات
الم ترانّي مذ ثلثون حجّة ٭ اروح واغدو دائم الحسرات
بنات زياد في الخدور مصونة ٭ وبنت رسول الله في الفلوات
ارى فيئهم في غيرهم متقسّما ٭ وايديهم من فيئهم صفرات
اذا وتروا مدّوا الى واتريهم ٭ اكفّا عن الاوتار منقبضات
فلولا الذي ارجو في اليوم او غد ٭ تقطّع قلبي اثرهم قطعات

خروج امام لا محالة خارج ∴ يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل ∴ ويجزي على النعماء والنقمات
فيا نفس طيبي ثم يا نفس ابشري ∴ فغير بعيد كل ما هو آت
ولا تجزعي عن مدة الجور انني ∴ كأني بها قد آذنت ببتات
فان قرب الرحمن من تلك مدتي ∴ واخر من عمري ووقت وفاتي
شفيت ولم اترك لنفسي رزية ∴ ورويت منهم منصلي وقناتي
عسى الله ان يرتاح للخلق انه ∴ الى كل قوم دائم اللحظات
سأصرف نفسي جاهدا عن جدالهم ∴ كفاني ما القى من الحسرات
احاول نقل الشم عن مستقرها ∴ واسماع احجار من الصلدات
فان قلت عرفا انكروه بمنكر ∴ وغطوا على التحقيق بالشبهات
نفسي اي منهم ان ذوت بغصة ∴ تردد بين الصدر واللهوات
كأنك بالاضلاع قد ضاق رحبها ∴ لما ضمنت من شدة الزفرات
تمت القصيدة والحمد لله رب العالمين

ابو فراس

قد كنت عدتي التي اسطو بها ∴ ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي
فلقيت فيك بغير ما املته ∴ والمرء يشرق بالزلال البارد

ابن المعتز

نضت عنها القميص لصب ماء ∴ فورد خدها فرط الحياء
وقابلت الهواء وقد تعرت ∴ بمعتدل ارق من الهواء

فلما ان قضت

فلما ان قضت وطرا وهمت ∴ على عجل باخذ للرداء
رأت شخص الرقيب على تدان ∴ فأسبلت الظلام على الضياء
فغاب الصبح منها تحت ليل ∴ وظل الماء يقطر فوق ماء

بديع الزمان

ولما التقينا والدجى موعد لنا ∴ رأى الله شفعا كان احد من وتر
بتنا جميعا تحت ناطق مهوى ∴ كتوام لوز تحت ملحفة قشر

بدر الدين السلماني

ولقد ذكرتك في السفينة والردى ∴ متيقن لتلاطم الامواج
والغيم يمطر والرياح عواصف ∴ والليل مسدل الذوائب داج
ومن الاعادي بالشواطئ عسكر ∴ يتجهزون لغارة وهياج
وعلت لاصحاب السفينة عولة ∴ وانا وذكرك في الذ تناجي

سعد الفاضل

سودني العلم سيد الورى ∴ وموه اعدائي بتسويده
والجهل قد سود وجه الذي ∴ يرشق نحوي بجلاميده
يبغي مساواتي وما بيننا ∴ ما بين تسويدي وتسويده

انشد محمد بن جعفر الملقب برمة النحوي ختن المبرد لنفسه

اما ترى الروض قد لاحت زخارفه ∴ ونشرت في رباه الريط والحلل
واغتنم بالارجوان البنت منه فما ∴ يبدو [illegible] عنه الاقحوان خضل
فالنرجس الغض يرنو من محاجره ∴ الى الورد مقل تحيى به المقل
تبرحواه لجين فوق اعمدة ∴ من الزمرد فيها الزهر مكتحل

فعج بنا نصطبح يا صاح صافية ٭ صهباء في كاسها من لمعها شعل
فقد تجلت لنا عن حسن بهجتها ٭ رياض قطربل واللهو مشتمل
وشادن عندنا شدت قراطقه ٭ على نقا وقضيب فهو معتدل
يدور بالكاس بين الشرب آونة ٭ ما دام للشرب منها العل والنهل
وقينة ان تشا غنتك من طرب ٭ ودع هريرة ان الركب مرتحل
وان شربت الى صوت تكرره ٭ انا محيوك فاسلم ايها الطلل
ليست بمطرحة تيها ولا صلفا ٭ وليس يغضبها التجميش والقبل
هذا نعيم ذوي اللذات ما نعموا ٭ في عيشهم واليه ينتهي الامل

قال القطربي الشاعر دخلت يوما على الوزير ابي القسم علي بن الحسين المغربي بالموصل وهو جالس على صفة نهر في عرصة داره وبين يديه جارية كانها فلقة قمر تسقيه وتنادمه وتروحه فلما رآني من بعيد قال هلم ثم هلم واسمع ما قلت قلت سمعا وطاعة فاجلسني عنده وقال

نديمتي جارية ساقية ٭ ونزهتي ساقية جارية

قال بعضهم حكيت هذه الحكاية لابي العلاء المعري فقال هذا هو الطبع والشعر لا ما يتعسفه ذلك الرجل الذي يقول

ابا دبيه ٭ ابا دبيه

قال الجرجاني الوزير مدحني شاعر معري بقصيدة مليحة وكان يتردد الي متقاضيا وكنت اعده الجميل وبصدني شغل السلطان عن انجاز الوعد فضجر الرجل وكتب الي هذين البيتين

اذا ما امرؤ غرتكم مرة ٭ وعدتم فغرتكم ثمانية
فقولوا له يا ابن ثم اسكتوا ٭ فعن السكوت ابن الزانية

قال مصنف الكتاب الموسوم بانفاس المجامر

قال والدي لما وردت رايات السلطان مسعود بن محمد هذه الديار وقبض على الملك ابرهيم بن المرزبان كنت خائفا منزعجا الاسباب والاحوال فدخلت على وزيره طاهر بن عبد الله لا اعرفه حالي واشافهه في امري فصادفت مجلسه قد اغتص باعيان خراسان والعراق وطلبت فرصة الكلام وموضعا للمقال فلم اجد فقمت خارجا وانشدت بيت ابي الطيب

وفي النفس حاجات وفيك فطانة ٭ سكوتي بيان عندها وخطاب

فقال اجلس وانشد بيت ابي الطيب

وقد وجدت مكان القول ذا سعة ٭ فان وجدت لسانا قائلا فقل

فجلست الى ان خف الزحام وخلا المجلس فناوضته فيها ربي وعرضت عليه حوائجي فقضاها وتولاها فعجبت من شدة ذهنه وسرعة ما اجاب عن بيت المتنبي ببيته وانصرفت من عنده شاكرا

قال آخر

اقول لصحب ضمت الكاس شملهم ٭ وداعي صبابات الهوى يترنم
خذوا بنصيب من نعيم ولذة ٭ فكل وان طال المدى يتصرم
الا ان اهنى العيش ما سمحت به ٭ صروف الليالي والحوادث نوم

آخر

لولا الدموع وفيضهن لاحرقت ✽ ارض الوداع حرارة الاكباد شرف الدين المرتضى

ذكرتُ الروح طيب ريّاك ✽ شوّقتني الى محيّاك

تا بديدم ز باد كرد رهش ✽ كرد برخاست از تن خاكى

مطر الروض والحيا فيها ✽ بلسان النسيم حيّاك

بوى زلفت سوار شد بر باد ✽ كرده مشكين كمند فتراكى

قلت للريح وهي فايحة ✽ روح نشر العبير احياك

يا روز وداع تا در نشست ✽ كم دلبرى بجا لالكى

قد حكت حين ودعت وناشت ✽ رقة القلب عبرة الباكى

تا بيفزود از آب چشم ورخش ✽ چشمه جان پاك را پاكى

خطبة لحجة الاسلام الغزالى رحمة الله عليه

الحمد لله الذى لا يصادف سهام الاوهام فى عجائب صنعه مجرى ✽ ولا يرجع العقول عن اوايل بدايعه الا واله حيرى ✽ ولا يزال لطائف نعمه على العالمين تترى فهى تتوالى عليهم اختيارا وقهرا ✽ ومن بدايع الطافه ان خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا ✽ وسلط على الخلق شهوة اضطرهم بها الى الحراثة جبرا ✽ واستبقى بها نسلهم اقهارا ونشرا ✽ ثم عظم من الانساب وجعل لها قدرا فحرم بسببها السفاح وبالغ فى تقبيحه ردعا وزجرا ✽ وجعل اقتحامه جريمة فاحشة وامرا امرا ✽ وندب الى النكاح وحث عليه استحبابا وامرا ✽

فسبحان

133

فسبحان من كتب الموت على العباد فاذلهم به هدما وكسرا ✽ ثم بث بذور النطف فى اراضى الارحام وانشا منها خلقا وجعله لكسر الموت جبرا ✽ تنبيها على ان بحار المقادير فياضة على العالمين نفعا وضرا وخيرا وشرا وعسرا ويسرا وطيا ونشرا ✽ والصلوة على محمد المبعوث بالانذار والبشرى وعلى آله واصحابه صلوة لا يستطيع لها الحساب عدا ولا حصرا ✽ وسلم كثيرا ✽ اما بعد فان النكاح معين على الدين ومهين للشياطين ✽ وحصن دون عدو الله حصين ✽ وسبب للتكثير الذى به مباهات سيد المرسلين سائر النبيين حيث قال صلى الله عليه وسلم تناكحوا تكثروا فانى اباهى بكم الامم يوم القيمة ولو بالسقط ✽ وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

دخل ابن نباتة وقت المساء على الممدوح فقال له انعم الله صباحك فخجل واعتذر فقال

صبحته عند المساء فقال لى ✽ ماذا الكلام وظن ذاك مزاحا

فاجبته اشراق وجهك غرنى ✽ حتى توهمت المساء صباحا الابيوردى

وقصائد مثل الرياض اضعتها ✽ فى باخل ضاعت به الاحساب

فاذا انشدها الرواة وابصروا الممدوح قالوا ساحر كذاب آخر

خذ ما صفا لك فالحيوة غرور ✽ والدهر يعدل تارة ويجور

لا تعتبن على الزمان فانه ✽ فلك على قطب اللجاج يدور

ابدا يولد ترحة من فرحة ✽ ويصب غما منتهاه سرور

قال بعض ملوک لاکاسرة نحن الزمان من رفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع

متی ترد الدنیا نباهة خامل ❊ فلا ترتقب الا خمول نبیه

نفسی فداؤک لا القدری بل ادری ❊ ان الشعیر وقایة الکافور

تسایل عن اخیها کل رکب ❊ وعند جهینة الخبر الیقین

الفاضل القاضی فقل لمن یدعی فی العلم فلسفة ❊ حفظت شیئا وغابت عنک اشیاء

رایتک مثل الزند طیبا وعنصرا ❊ ورهطک رهط السوء رهط زنود

فاسرحت طرفی ثم فکرت ساعة ❊ فلم ارجع الزند غیر زنود

ابو الفرج ولو قبل الفداء لکان یفدی ❊ وان جل المصاب عن التفادی

ولکن المنون لها عیون ❊ تکد لحاظها فی الانتقاد

ابو الفتح البستی لقد راعنی بدر الدجی بصدوده ❊ ووکل اجفانی برعی کواکبه

فیا جزعی مهلا عساه یعود لی ❊ ویا کبدی صبرا علی ما کواک به

وله فکل غنی یتیه به غنی ❊ فمرتجع بموت او زوال

وهب جدی زوی لی الارض طرا ❊ الیس الموت یزوی ما زوالی

وله انکرت من دمعی تتری سواکبها ❊ سلی جفونی بما ابکی سواکبها

لغیره انظروا کیف تخمد الانوار ❊ انظروا کیف تسقط الاقمار

هکذی هکذی تزول الرواسی ❊ هکذی فی الثری تغیض البحار

آخر مات من لم یکن لدنیاه فتک ❊ بجاه ولا علیه اقتدار

ادی

134

اری الدنیا وزخرفها ککاس ❊ تدور علی اناس من اناس

فلا تبقی علی احد کما لا ❊ تدوم بقاؤها فی کف حاس

آخر لقد بکت اللیالی فی دجاها ❊ لموت الفرم مصباح الانام

فاشخاص النجوم الزهر مما ❊ تحشم من مدامعها السجام

آخر فلیس نسیم المسک ریا حنوطه ❊ ولکنه ذاک الثناء المخلف

ولیس صریر النعش ما تسمعونه ❊ ولکنه اصلاب قوم تقصف

ناصر الدین القزوینی ولما التقینا والنقا موعد لنا ❊ تعجب رائی الدر حسنا ولاقطه

فمن لؤلؤ یجلوه عند ابتسامها ❊ ومن لؤلؤ عند الحدیث تساقطه

وله یا طیب لذة ایام لنا سلفت ❊ وطیب لذة ایام الصبی عودی

ایام اسحب ذیلی فی بطالتها ❊ اذا ترنم صوت النای والعود

وقهوة من سلاف الدن صافیة ❊ کالمسک والعنبر الهندی والعود

تستل عقلک فی رفق وفی لطف ❊ اذا جرت منک مجری الماء فی العود

وله سکرت من لحظه لا من مدامته ❊ ومال بالنوم عن عینی تمایله

وما السلاف دهتنی بل سوالفه ❊ وما الشمول شجانی بل شمائله

آخر کان فوادی کلما مر راکب ❊ جناح عقاب رام نهضا الی وکر

تداویت من لیلی بلیلی من الهوی ❊ کما یتداوی شارب الخمر بالخمر

آخر وانی لاخلو منک فی الیوم ساعة ❊ وانفس فیها لا لوجهک فی القرب

واسقيه من عيني وابكي صبابة * اليه كما يبكي العباد الى الرب
فان كان ذنبي انني لك عاشق * فلا غفر الرحمن ذلك من ذنب
سابكيك ما دامت حيوتي فان امت * بكتك عظامي بعد ذلك في الترب
وساحرة العينين ردد شبابها * سعجة بيضاء طيبة النشر
مفلجة الاسنان لو ان ريقها * يداوى به الاموات قاموا من القبر
هي البدر حسنا والنساء كواكب * فشتان ما بين الكواكب والبدر
فلا متم قبلي ولا عشت بعدكم * ودامت لنا الدنيا الى ملتقى الحشر عبد الصمد الاهوازي
اعانقها والنفس بعد مشوقة * اليها وهل بعد الفراق تداني
والثم فاها كي تزول صبابتي * فتزداد ما القى من الهيمان
كان فؤادي ليس يشفى غليله * سوى ان يرى روحان ممتزجان ابو بكر الصديق
تغيرت المودة والاخاء * وقل الصدق وانقطع الرجاء
واسلمني الزمان الى صديق * كثير الغدر ليس له وفاء
يديمون المودة ما راوني * ويبقى الود ما بقي اللقاء
وكل جراحة فلها دواء * وسوء الخلق ليس له دواء ابن العميد
بديع في الملاحة ما يوازي * تملك مهجتي وددي وحازا
عروس ملاحة جليت علينا * وقد جعل الجمال لها جهازا
غلالة خده صبغت بورد * وقد جعل العذار لها طرازا

تركت

تركت لها المودة في فؤادي * فجازاني باقبح ما تجازي عنتر
واذا الديار تنكرت عن حالها * فذر الديار واسرع التحويلا
ليس المقام عليك فرضا واجبا * في بلدة تدع العزيز ذليلا السيد
سلام على من لا يرد سلامي * ومن شفني وجدي به وغرامي
اموت واحيى في هواه وحبه * شفاي من بين الورى وسقامي
واقسم ان لو شم قبري زائري * لشم هواه من رميم عظامي
على انه لم يحفظ معجبي باسطر * يفرج عن كربي بذكر سلامي
وماذا عليه ليت شعري لو شفى * كلوم فؤادي مسمعا بكلامي
واني لارضى بالذي ترضيه لي * وان كان لا يرضى عهود ذمامي بعض المتيمين
اتت ودموعها في العين تحكي * مخانقها وقد جعلت تقول
لعل غدا يسير بنا المطايا * فهل لك من عزاء يا خليل
فقلت لها وعيشك ما ابالي * غداة البين اذ صبح الرحيل
تبالي بالنوى من كان حيا * فها انا قبل بينكم قتيل العزي
لا في الجواب تفض اجنحة المنى * فلاجل ذلك تشبه المراضا الرضي الموسوي
عطفون باعناق الظباء واشرقت * وجوه عليها نضرة ونعيم
اماطن سجوفا عن خدود نقية * صفا بشراتها ورق اديم
شفوف على اجساد من رقيقة * ودر على لباتهن نظيم

غرامي جديد بالديار واهلها ⁂ وعهدي بهاتيك الطلول قديم

شمس الدين لاقطع في صلاح الدين يوسف

يا ارض مصر سقاك الله من بلد ⁂ قد كان عهد احبابي وما لفها
كم قد بكت بدموع النيل اعينها ⁂ حتى الآن اليها رد يوسفها البحتري

ومن نعم الله لا شك فيه بقاء البنين وموت البنات
كقول النبي عليه السلام ودفن البنات من المكرمات ابن الجهم

اانكر في الذي القى وصبري ⁂ فاحمد همتي واذم دهري
امد يدي على مقدار قدري ⁂ فيقبضها عن المعروف فقري
وما قصرت في طلب ولكن ⁂ لرب الرزق امر فوق امري

عن الصاحب رحمه الله قال افاز بالادب اربعة من اهل اصفهان حائك
ونداف ورستاقي واسكاف اما الحائك فالشيخ ابو علي المرزوقي
واما النداف فابو عبد الله بن ماشاذه وكان ابوه ندافا وكان عضد الدولة
لما اجمع الامر باصفهان امتحنه فوجده متيقظا اديبا عالما فتيها حاسبا
فولاه اعمال الخاصة وكان ثقته فلما مات عضد الدولة دعاه الصاحب
وسمه في الطريق فمات وحمل الى اصفهان ودفن بها وفي ايام عضد الدولة
اجتاز بابيه يوما فانف منه ولم ينظر اليه فتبعه ابوه حتى لحقه وقال له والدتك
امراتي طالق ان لم ترجع وتدخل الحانوت وتحلج القطن فلم يجد من ذلك بدا فعاد

ونعل ذلك

136

ونعل ذلك م
واما الرستاقي فابو الحسن الاصمعي كان ابوه رستاقيا وخرج ابنه
وحفظ صدرا صالحا من اللغة حتى لقبه الصاحب بالاصمعي واما الاسكاف
فابو عبد الله الخطيب كان ابوه اسكافا وتخرج ابنه حتى صار خطيبا بالري
سنين ثم عزله الصاحب ايام فخر الدولة ورده الى اصفهان وحبسه

قوم اذا حاولت ودهم فكانما ⁂ حاولت نتف الشعر من آنافهم
ثم فاسقنيها يا غلام وغنني ⁂ ذهب الذين يعاش في اكنافهم الشافعي

يقولون لا تنظر وتلك بلية ⁂ الا كل ذي عينين لا بد ناظر
وليس اكتحال العين بالعين ريبة ⁂ اذا عف فيما بين ذاك الضمائر آخر

لله قلبي ما ادق على الهوى ⁂ واصبى الى بيض الخدود النواظر
يحن الى ما يضمن الخمر والحلي ⁂ ويصدف عما في ضمان المآزر ابن المعتز

واشرب سرورا فالسرور يسره ⁂ والهم عنك لدى الحبوق معزل
واصرف بصرفك صرف الدهر انما ⁂ بالصرف يصرف كل خطب مشكل ملمع

الراح يا خليلي ⁂ برد بها غليلي ⁂ راحا كسلسبيل ⁂ خمرا بلا اخماد
مي بركفم نه اي جان ⁂ لب بر لبم نه اي جان ⁂ ساغر بمن ده اي جان ⁂ در بند من چه داري
اشرب على السرور ⁂ من الطف الخدود ⁂ في العين مثل نور ⁂ في القلب مثل نار
اي غم چند لا في ⁂ در ده شراب صافي ⁂ كين روزكار جافي ⁂ آن به كه خوش گذاري

سلام على قلب تعرض للهوى ⁂ سلام عليها حرقته شجونه

وعذبة همّ تهيج بحزنه ∴ فللهمّ وللاحزان فيه فنون
اذا الليل وافاه واسبل ستره ∴ عليه وحاصت في كراه جفون
ينادي حبيبي خانني الصبر والعزا ∴ وساعدني طول الاسى وحنين
ولي شاهدا عدل خضوع وذلة ∴ وها انا مما قد لقيت حزين
الا ما على الشوق المبرح مسعد ∴ وهل على الوجد الشديد معين
الام على فيض الدموع وما ارى ∴ محبا كئيبا للدموع يصون
ايبكي حمام الايك من بعد الفه ∴ واصبر عنه كيف ذاك يكون آخر
قالوا بمن لا ترى تهذي فقلت لهم ∴ الاذن كالعين توفي القلب احيانا
ما كنت اول مشغوف بصاحبه ∴ يلقى بغير بانها روحا وريحانا
يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة ∴ والاذن تعشق قبل العين احيانا آخر
ان كنت تطلب رفعة تحظى بها ∴ فاهجر جنابك طايعا واكارها
اوما ترى ان البزاة اذا غدت ∴ للصيد كيف تطير عن وكارها آخر
اذا شئت ان تصطاد حب اخي لب ∴ فتملك منه حوزة القلب والخلب
فاشركه في الخبز الذي قد رزقته ∴ وادخله بالاحسان في شرك الحب
الم تر طير الجو تهوي سفيقة ∴ لحب كقطر من ذرى الجو منصب
كذلك لا يصطاد ذو الراي والحجى ∴ محبات حبات القلوب بلا حب آخر
تعوض خيامك عن ارض تهان بها ∴ وجانب الذل ان الذل مجتنب



وادخل

137

وادخل اذا كان في الاوطان منقصة ∴ فالمندل الرطب في اوطانه حطب الشافعي
تغرب عن الاوطان في طلب العلى ∴ وسافر ففي الاسفار خمس فوائد
تفرج قلب والتماس معيشة ∴ وعز وآداب ورفعة ماجد
لموت الفتى خير من الملك ساعة ∴ بدار هوان بين واش وحاسد آخر
كثير اللبث في المنازل ذلة ∴ فاغتنم سفرة ولا تتحبس
اول الماء في الغدير زلال ∴ فاذا طال مكثه تتدنس آخر
فلو ضم همي غير صدري لشقه ∴ ولكنه لا يقتل الصل سمه آخر
اذا انت لم تصبر على الذنب من اخ ∴ وقلت اكافيه فاين التفاضل
وان لم تصل الا اخا ذا كمالة ∴ فاين من الاخوان من هو كامل
وان تقطع الاخوان في كل عثرة ∴ بقيت وحيدا لم تجد من تواصل آخر
تحب عدوي ثم تزعم انني ∴ صديقك ان الراي منك لعازب آخر
ذرني بمصر وبالعراق مريضة ∴ يضنيه طول بعاده ويذيبه
ما ناله الا الذي هو اهله ∴ لم بان عن بلد وفيه حبيبه
وليكن هذا آخر ما اردنا ايراده في هذه الاوراق والحمد لواجب الوجود
مفيض الارزاق والصلوة على افضل انبيائه على الاطلاق المبعوث لتتميم
مكارم الاخلاق صلى الله عليه وعلى آله ما وصف عبد بالعتاق

دین للبنات

ایکی یوز آقچه بش فلور — یوز یگرمی آقچه اوچ فلور — ایکی یوز آقچه التمش فلور — درت یوز دخی

جمله طقز یوز اللی آقچه
تفصیله خدیجه برجم

بنگرکه ملک چه می کنند دلران گویند انکه زنده خوش لذدان
... ادت ورستم سوی سیستان گویند بر تو همه دوستان

لکاتبه عفا الله عنه

گر فصل کنی فضل تو را پایان نیست ور عدل کنی عدل کم از احسان نیست
خواهی بنواز و خواه بکش ... بر شاه که بنده می کشد تاوان نیست
بد شکل جهان ... مشو مردار کسی چگونه ...

رحم الله ناظرا فيه بحرح الطيبات من ... ممن صنّف وكتب وطالع وجميع المؤمنين والمؤمنات

طالعه من اوله الى اخره اضعف عباد الله واحوجهم الى العفو ... علي بن فضل ... المشرقي بتاريخ يوم الاربعاء خامس عشر ... ربيع الاول سنة ... والعطش ... بحمد الله ... ورده ... انعاه الله ...

127